





مع هذا العدد

العدد ١٦٠٥ - ٢٨ يولية ١٩٦٥ 28 JULY 1965

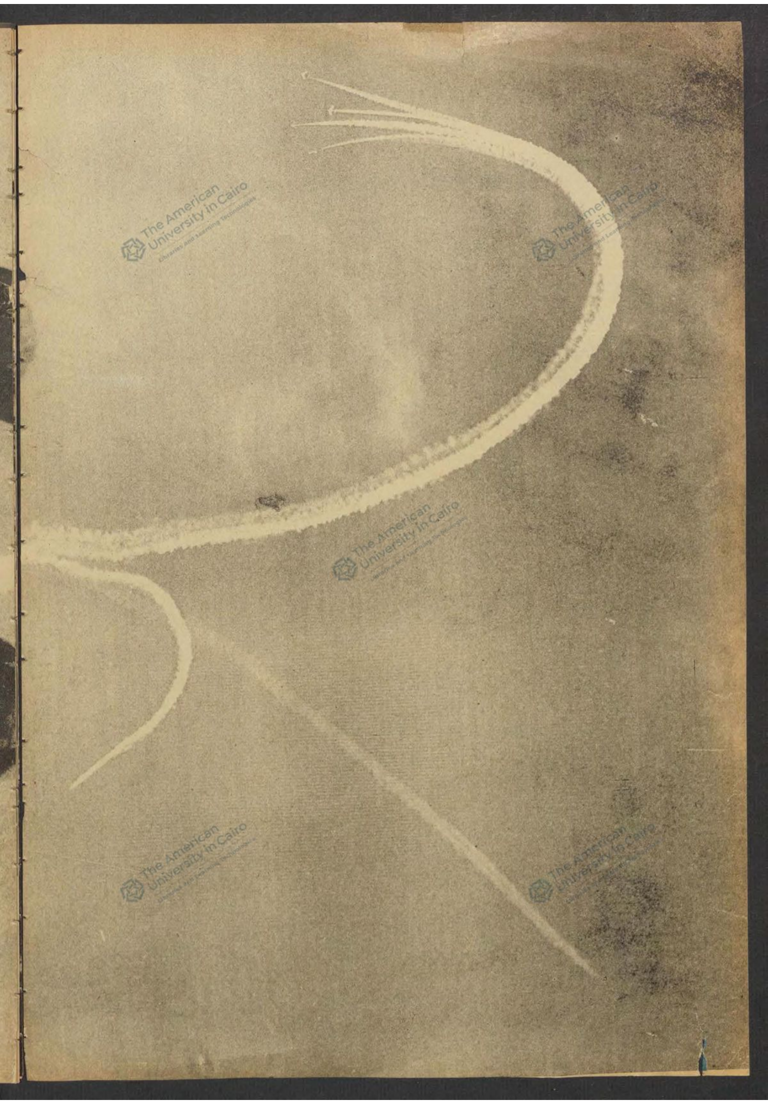
AKHER SAA 1605 -

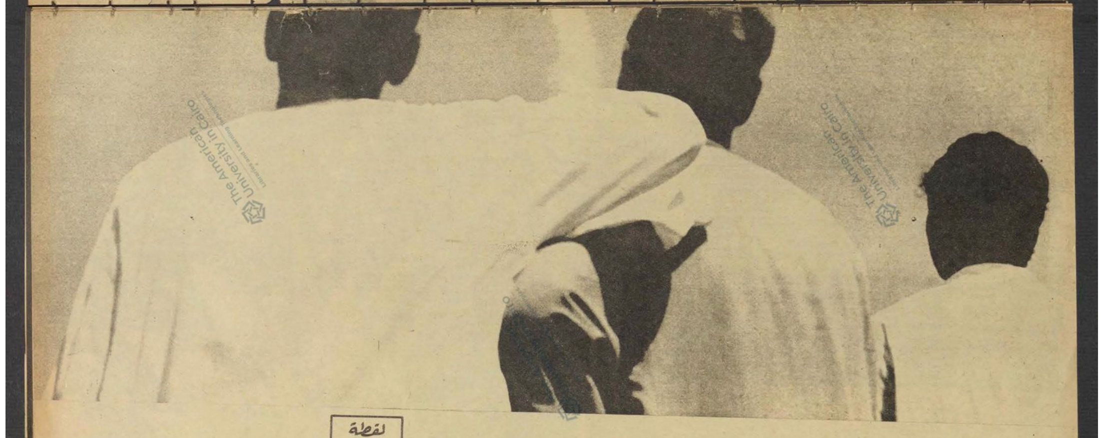
١٠٤ صفحة

احدث صورة لصواريخنا وطائراتنا . . على وجه الشعب !









لقطة الأسبوع

فلاح مصر يراقب طائراته .. (تصوير محمد يوسف)

رسالة من المحرر

فى يوم الاربعاء الماضى بكت محررة من آخر ساعة !

فتحت صفحات العدد الذى صدر بعنوان « ليلة ٢٣ يوليو » فلم تجد اسمها بين اسماء المحررين الذين أعدوه .

وجاءت تحتج والدموع فى عينيها .

وعبثا حاول زملاؤها المحررون اقناعها بان مثل هذا الخطا يحدث كثيرا ، ولا يستحق كل هذا الانفعال .

كانت ترد عليهم بانها مستعدة للتنازل عن نشر اسمها فى كافة اعداد آخر ساعة ، فى مقابل ان ينشر فى عدد « ليلة ٢٣ يوليو » بالذات !

ومضى كثير من الوقت فى الجدل ، والاسترضاء ، الى ان ارتفع فى النهاية صوت هادىء من بين المحررين يقول :

ـ انت غاضبة الى هذا الحد لان اسمك لم يرد بين اسماء الذين كتبوا عن ليلة ٢٣ يوليو . فما بالك بمن لم يرد اسمهم بين اسماء الذين صنعوا هذه الليلة ؟

وساد جو من الصمت . بينما استطرد المحرر يقول :

لقد ظهر العدد يروى قصة الليلة التاريخية بكل تفاصيلها ، دون ان يشير الى معظم الابطال الذين حملوا عبئها . كانت الليلة نفسها هى الموضوع . وكل مشهد من مشاهدها كنا نسجل قصته على لسان الشاهد الذى اتيح لنا أن نسمع منه .. سواء كان هو بطل المشهد او مجرد متفرج عليه .. ومع ذلك فان احدا من ابطال الليلة لم يخطر بباله بعد ظهور العدد ان يسال .. اين اسمى ؟ .. بل ان معظمهم ما كاد ينتهى من قراءته حتى امسك بسماعة التليفون يقول لنا بحرارة : برافو !

وكان كل ما يعنيهم فى ليلة ٢٣ يوليو هو انتصار الثورة ، لا انتصار أشخاصهم .. كذلك كان كل ما يعنيهم فى عدد آخر ساعة هو عرض القصة ، لاعرض اسمائهم .

وسكت المحرر لحظة اخرى ، قبل ان يختتم كلامه قائلا :

ـ تلك فى رايى هى روح يوليو .. كرامة الفرد فى انتصار الجماعة وكرامة الجماعة فى انتصار العمل

وسكت ..

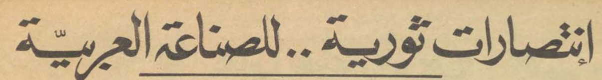
وتلفت الجميع ينظرون الى زميلتهم الغاضبة .

كانت مطرقة الى الارض تفكر .. وعندما رفعت راسها كانت دموعها قد جفت .

وعندما غادرت الحجرة كانت تبتسم .

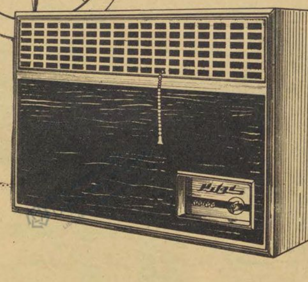
لقد كسبتها روح يوليو !

آخر ساعة



كيفما وضعت البوصلة .. فإنها
تتجه دائما إلى الشمال
وأينما وضعت :
جهاز تكييف الهواء
كولدير

فإنه يعطيك ..
جو الربيع ..
وأنسامه الندية ..
وانتعاشه
المحبب ...

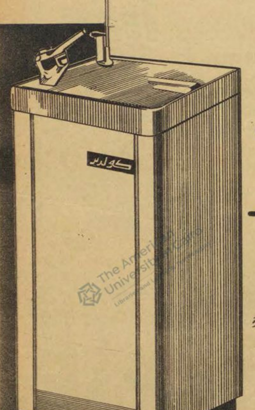




مصمم للاستعمال فى :
المصانع
المكاتب - المنازل
المستشفيات

قوة ٢ حصان

طاقة تبريد كبيرة .. بتكاليف قليلة..
أقل الأجهزة المماثلة صوتا..



مياه مثلجة فى كل وقت

مبرد المياه
كولدير

طراز ٦٥ - فخر الصناعة العربية
السعة من : ٦٥ إلى ١٢٨ لترا فى الساعة

- للمصانع
- للشركات والمؤسسات
- للفنادق
- للأندية
- للمستشفيات
- لأماكن الخدمة العامة
- للمحلات العامة

الحجز : المصانع : بساقية مكى بالجيزة ت ٨٩٥١٩٤ - مكتب المبيعات : ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت ت ٩١٠٢٤٤ بالقاهرة

التسليم بأولوية الحجز

شركة النصر للهندسة والتبريد

ساقية مكى - الجيزة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية



١٣ عاماً على طريق المجد ...

هى عمر ثورتنا .. بمقياس الزمن !

ولكن ثورات الشعوب لا تقاس أعمارها بعدد سنواتها ، وإنما تقاس بما تحفل به هذه السنوات من عمل ثورى حقيقى ، وانتصارات ضخمة ، ومنجزات بطولية ، تبدل معالم الحياة على أرض الثورة ، وتصنع فوقها إنساناً جديداً ، ومبادئ وقيماً ومفاهيم جديدة

أما عمرها بمقياس التقدم الحقيقى ، فيتمثل :
فيما حققته لوطننا الحبيب من عزة وكرامة ...
وما سجلته من أروع الانتصارات فى مواجهة أعنف التحديات ..
وما شيدته من معاهد علم ومعامل ومستشفيات ...
وما أقامته من مصانع وما أنجزته من أضخم المشروعات ...
وما حققته لجموع المواطنين من كفاية وعدل ..
إن عمر ثورتنا الحقيقى تاريخ كامل ...
تاريخ حافل بالبطولات والأمجاد ...
زاخر بالتقدم القوى الواثق فى طريق
الرفاهية والرخاء ...


إن ثلاثة عشر عاماً .. مضت منذ قيام الثورة .. هي في الواقع
جيل بأكمله .. هي بعث أمة .. ومولد شعب .
وباسم هذا المجد كله .. نرفع إلى صانعه .. وبطله .. وملهمه
الرئيس جمال عبد الناصر
أصدق تهانينا القلبية بالعيد الثالث عشر
لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
١٣ عاماً
عيد الثورة
ونمضي على طريقه مرحلة الانطلاق
بكل ما نملك من طاقات وإمكانيات
لتنفيذ أهداف خطة التنمية
الثانية ، لنضيف انتصارات قومية
جديدة ، تدعم النجاح الباهر الذي
سجلته الخطة الأولى .
البنك المركزي المصري
بنك مصر
البنك الأهلي المصري
بنك الاسكندرية
بنك بورسعيد
بنك القاهرة
البنك الصناعي
البنك العقاري المصري
بنك الائتمان العقاري
البنك العقاري العربي

تطوير الخدمات التى تقدمها مؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى وبنك التسليف

انتهت طبقة المرابين والمستغلين وملوك السوق السوداء فى الريف

بدأت اشتراكية الكفاية والعدل ترسى جذورها فى ربوع الريف بعد ان قضت الثورة على الاقطاع وحطمته وجعلت من الاجير مالكا مجررة بذلك ملايين العبيد الذين كانوا يعيشون بغير أمل ويحيون بغير حياة .

ولكن طبقة اخرى ظهرت بوضوح فى قرانا بين فلاحينا الطيبين . طبقة التاجر المستغل والمرابى وملوك السوق السوداء .

وقد اندفعت مؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى منذ قيام الثورة الى تكييف سياستها مع منطق التطور الثورى لتساهم فى تنمية الانتاج .

وقد تخصصت المؤسسة فى خدمة الجمعيات التعاونية ورعتها وساعدتها بالمال تتحطم المستغل وتاجر السوق السوداء وسارت المؤسسه تحطم آلهة الاقطاع والمستغلين وحققت فى ذلك اكبر نجاح يرويه اليوم أى فلاح فى اى قرية مهما كانت نائية .

فتقدم الخدمات اللازمة لأعضاء الجمعيات لمساعدتها فى أطوار الزراعة المختلفة كالخدمات العينية والنقدية وتمثل الخدمات العينية الجانب الرئيسى والحيوى فى تمكين الزراع أعضاء الجمعيات التعاونية من الحصول على محاصيل وفيرة نظرا للدقة التى تتوخاها فى اختيار الانواع الممتازة التى تقدمها المؤسسة من التقاوى والاسمدة والمواد الفعالة من المبيدات الحشرية والفطرية بالاضافة الى العمل على النهوض بالانتاج الحيوانى بما تقدمه لها من الكسب والعلف . تتسلمه من المعاصر وتوزعه على الجمعيات والافراد مع توصيله الى مقرات الجمعيات . كل ذلك بالاسعار الرسمية التى تحددها الحكومة سواء فى حالة الطلبات النقدية أو الآجلة . وتحرص المؤسسة على راحة أعضاء الجمعيات التعاونية وتيسير حصولهم على هذه الخدمات فعملت على توصيلها الى القرية حتى توفر على الزراع مشقة الانتقال ومصاريف نقل المواد . وهى فى هذا الصدد تمنح الجمعيات التعاونية فى مستهل كل موسم كميات من هذه المواد على سبيل الامانة لتكون تحت يد الزراع عند طلبها سواء بالنقد أو بالاجل . وذلك لاستعمالها فى الوقت المناسب ، وحتى تتم الخدمات الزراعية فى الاوقات المحددة لها

وتقدم المؤسسة تلك السلف لحائز الارض دون اشتراط هذا ضمان مالكها أو اى ضمان آخر . وقد كان هذا الشرط العقبة الوحيدة أمام الزراع فى تعاملهم مع البنك

فبهذا النظام استطاع البنك تحقيق اهداف الدولة بالعمل على زيادة الانتاج الزراعى والقضاء على المرابين والمستغلين والذين كانوا يقرضون المزارعين بفوائد باهظة .

وعندما اخذ التعاون صورته الحديثة واكتملت للجمعية التعاونية الزراعية مقوماتها تمكن الكثير منها من امتلاك الآلات الزراعية بصفتها شخصية معنوية وبذلك تسنى لها تقديم الخدمة الآلية بصفة جماعية لاعضائها بأجور زهيدة سواء للحرث أو للرى أو للدراس . واعتمدت المؤسسة لذلك القروض اللازمة لتلبية طلبات الجمعيات لشراء تلك الآلات المختلفة ودق الآبار الارتوازية والحصول على موتورات الرش

كما تتولى بناء مقرات للجمعيات فى جميع أنحاء البلاد وتوفير واعداد الشون والصوامع والمستودعات والمخازن لتكون صالحة للتخزين

ولم تقتصر المؤسسة فى نشاطها على تطوير الزراعة وتدعيم الجمعيات التعاونية بعد أن هيأ لها السيد الرئيس جمال عبد الناصر دورها التعاونى فى خدمة الجمعيات . بل أتمت دورتها فى الخدمة الى التسويق التعاونى للحاصلات وذلك حماية للفرد وتمكينا له من الحصول على السعر المعقول لانتاجه .

ولم يقتصر نشاط المؤسسة على قطاع الانتاج الزراعى بل امتد الى **القطاع التجارى والتموين** فتعمل على النهوض بالاعباء التموينية كتوفير احتياجات البلاد من مختلف أنواع الحيش المحلى والمستورد وشراء حاصلات التموين المحلية من المزارعين واستلام الارز الابيض من المضارب والدقيق من المطاحن . واستلام المحاصيل المستوردة والسكر **اللازم لاستكمال حاجات المستهلك وتوزيعها واستلام** مواد التموين وتوزيعها على المناطق النائية كبلاد النوبة والعريش والقنطرة والصحراء الغربية وقطاع غزة .

هذه هى رسالة المؤسسة ودورها الثورى فى مجال الخدمة **الاشتراكى التعاونى** ووسيلة الثورة فى تحقيق التفاعل فى **القطاع الريفى** .

التعاون يأخذ صورته الكاملة فى شكل الجمعيات التعاونية الزراعية

نجحت أجهزة المؤسسة فى إدارة التسويق التعاونى للحاصلات الزراعية

وثبة كبرى ... فى الصّناعة العربيّة

كابلات الألومنيوم

تفتح آفاقا جديدة فى حياتنا العمرانية . وتدفع بنهضتنا الصناعية دفعات قوية إلى الأمام

مزاياها

- وفر فى التكاليف بمقدار ٣٠ ٪
- وفر فى التركيب والتوصيل بمقدار ١٠ ٪
- وفر فى الصيانة
- خفض فى الوزن بنسبة من ٢٠ - ٤٠ ٪

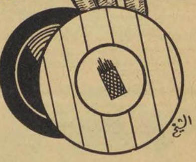
إن إنتاجنا المتفوق من الكابلات الألومنيوم يقوم اليوم بدوره الكبير فى تغطية احتياجات البلاد من الكابلات وفى مد شبكة الكابلات الكهربائية المطلوب تنفيذها خلال السنة الأولى من الخطة الخمسية الثانية ويلبى جميع احتياجات مشروعاتنا الحيوية الكبرى .

إنتاج ضخم متنوع

تنتج الشركة :

- الأسلاك والكابلات العادية المعزولة بالبلاستيك (طراز ٧٥٠ ب) من مقاس ١٦ مم² فما فوق .
- كابلات الضغط الواطى المسلحة المعزولة بالورق المشبع بالزيت من مقاس ١٦ مم² فما فوق
- كابلات الضغط العالى المسلحة المعزولة بالورق المشبع بالزيت لجميع المقاسات ٢٥ مم² فما فوق .

يبلغ إجمالى إنتاج الشركة ١١ الف طن من مختلف الأنواع والمقاسات من الكابلات الكهربائية والتليفونية تبلغ قيمتها ٤,٥٠٠,٠٠٠ جنيه



وعلى الطريق ...

تمضى الشركة بكل ما تملك من إمكانيات وخبرات لتقدم لحياتنا الثورية إنتاجها المتفوق من الكابلات الألومنيوم التى تقوم بدورها الحيوى فى تطوير حياتنا العمرانية وتحقيق مشروعاتنا الثورية الضخمة

الشيخ



الإدارة العامة والمصانع : مسطرد الكيلو ٥ و ٤ طريق ترعة الإسماعيلية ت ٨٧٦٠٠٠ (١٠ خطوط)

٤٠ شارع طلعت حرب (سليمان سابقا) ت ٧١٧٧٤

الى رائد القومية العربية وباعث نهضتها

الرئيس جمال عبد الناصر

يقدم

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أخلص التهانى بالعيد الثالث عشر للثورة ويقدم للعالم الإسلامى أضخم مكتبة إسلامية

من الميثاق

إن حرية العقيدة الدينية يجب أن تكون لها قداستها فى حياتنا الجديدة الحرة. إن القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة.

إن رسالات السماء كلها فى جوهرها كانت ثورات إنسانية استهدفت شرف الإنسان وسعادته وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته. إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة وإنما ينتج التصادم فى بعض الظروف من محاولات الرجعية بأن تستغل الدين - ضد طبيعته وروحه لعرقلة التقدم وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمة الإلهية السامية. لقد كانت جميع الأديان ذات رسالة تقدمية، ولكن الرجعية التى أرادت احتكار خيرات الأرض لصالحها وحدها أقدمت على جريمة ستر مطامعها بالدين وراحت تلتمس فيه ما يتعارض مع روحه ذاتها لكى توقف تيار التقدم.

إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية، بل إن أساس الثواب والعقاب فى الدين هو فرصة متكافئة لكل إنسان. إن كل بشر يبدأ حياته أمام خالقه الأعظم بصفحات بيضاء يخط فيها أعماله باختياره الحر ولا يرضى الدين بطبقية تورث عقاب الفقر والجهل والمرض لغالبية الناس وتحتكر ثواء الخير لقلة منهم. إن الله - جلت حكمته - وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر أساسا للعمل فى الدنيا والحساب فى الآخرة.

١ - كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون

القرآن المرتل

القراءة الأولى : برواية حفص عن عاصم مسجلة على ٤٤ اسطوانة

القراءة الثانية : برواية ورش عن نافع مسجلة على ٦٨ اسطوانة

تلاوة الشيخ محمود خليل الحصرى

مع كل إسطوانة كتيب به الآيات القرآنية المسجلة داخل غلاف

(٢) إسطوانات الصلاة والأذان والوضوء

عدد ٧ إسطوانات تشمل الصلوات الخمس وصلاة الجمعة باللغة العربية والانجليزية والفرنسية داخل كتيب مشروحة بالصور



(٣) كتب قومية

١ - الميثاق الوطنى - عربى، انجليزى، فرنسى، اسبانى

٢ - دراسات فى الميثاق

٣ - وثيقة للتاريخ

٤ - شريعة العدل شريعة الله

٥ - وحدة الهدف قبل وحدة الصف

٦ - المرحلة الجديدة

٧ - رسالة الى اليمن

٨ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى العيد الثالث لبناء السد العالى بأسوان

٩ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد النصر الثامن فى بور سعيد والإسماعيلية

١٠ - بيعة الملايين

(٤) لجنة التعريف بالإسلام

ا - المؤلفات التى تم صدورها ..



١ - المجتمع الإسلامى كما تنظمه سورة النساء ..	تأليف	فضيلة الشيخ محمد محمد المدنى
٢ - الإسلام فى شعر شوقى	«	الدكتور احمد الحوفى
٣ - النظام المالى المقارن فى الإسلام ..	«	الدكتور بدوى عبد اللطيف
٤ - فى رياض القرآن	«	فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى
٥ - الإسلام من خلال مبادئه التأسيسية ..	«	الدكتور محمد غلاب
٦ - ما لا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين ..	«	فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى
٧ - الإيمان والإسلام ..	«	الأستاذ أحمد حسين
٨ - الإسلام نظام إنسانى ..	«	الدكتور مصطفى الرافعى
٩ - سماحة الإسلام ..	«	الدكتور أحمد الحوفى
١٠ - أيام صدر الدين ..	«	الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
١١ - الإسلام دين العلم والمدنية للإمام محمد عبده	عرض وتحقيق	الأستاذ طاهر الطناحى
١٢ - نفحات القرآن ..	تأليف	فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى
١٣ - بطل الأبطال ..	«	الدكتور عبد الرحمن عزام
١٤ - أومن بالإنسان ..	«	الأستاذ عبد المنعم خلاف
١٥ - الإسلام فى نظرة جديدة للفكر الإنسانى	«	الأستاذ أنور الجندى
١٦ - الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز	«	الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
١٧ - الرسالة الخالدة ..	«	الدكتور عبد الرحمن عزام
١٨ - توحيد الأمة العربية ..	«	الأستاذ عبد الحليم الجندى
١٩ - مناسك الحج ..	«	الزعيم عبد الرحمن أمين
٢٠ - جعفر بن محمد ..	«	الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
٢١ - من فوق المنبر ..	«	الدكتور مصطفى الرافعى
٢٢ - ثورة رائدة ..	«	المستشار محمد أحمد رجب
٢٣ - نفحات القرآن (الجزء الثانى)	«	فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى
٢٤ - تحت راية الإسلام	«	الدكتور أحمد الحوفى

ب - مؤلفات تحت الطبع -

١ - الزواج والطلاق فى جميع الأديان — تأليف فضيلة الشيخ عبد الله المراغى

٢ - المستشرقون والإسلام . — تأليف الأستاذ زكريا هاشم

٣ - الإسلام والإنسان — تأليف الأستاذ ابراهيم عوضين

٤ - نغمات القرآن — تأليف الأستاذ عبد الغنى المنشاوى

٥ - الارتباط الزمنى والعقائدى بين الأنبياء والرسل تأليف الدكتور محمد وصفى





(٥) لجنة إحياء التراث الإسلامى

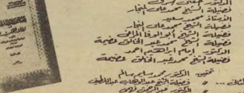
ا - كتب حققت وصدرت ....



١ - موطأ الإمام مالك للإمام محمد بن الحسن الشيبانى	تحقيق	فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف
٢ - تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر لابن أبى الأصبع المصرى	«	الدكتور حفنى شرف
٣ - بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادى	«	فضيلة الشيخ محمد على النجار
٤ - المعجب فى تلخيص أخبار المغرب - لعبد الواحد المراكشى	«	الأستاذ محمد سعيد
٥ - بصائر ذوى التمييز - الجزء الثانى	«	فضيلة الشيخ محمد على النجار
٦ - أعلام الساجد بأحكام المساجد - للزركشى	«	فضيلة الشيخ أبو الوفا المراغى
٧ - المقتضب فى النحو للمبرد - الجزء الأول	«	فضيلة الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة
٨ - المقالة الثالثة من القانون المسعودى للبيرونى	«	الدكتور إمام ابراهيم احمد
٩ - المبرد وحياته وآثاره ، مقدمة المقتضب	«	فضيلة الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة

ب - كتب حققت وتحت الطبع

١ - تلخيص الخطابة لابن رشد	تحقيق	الدكتور محمد سليم سالم
٢ - موطأ الإمام مالك برواية محمد بن الحسن الشيبانى - الجزء الثانى ...	«	فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف
٣ - كشف الأسرار العلمية لدار الضرب المصرية	«	الدكتور عبد الرحمن فهمى
٤ - المحتسب فى القراءات الشاذة لابن جنى	«	الأستاذ على النجدى ناصف والدكتور عبد الفتاح شلبى والدكتور عبد الحليم النجار







(٦) لجنة الخبراء
مؤلفات نشرت وصدورها
١ - الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام تأليف المستشار علي علي منصور
٢ - من الفقه المقارن بين الشريعة والقانون المستشار أحمد موافي
٣ - لماذا أنا مؤمن الدكتور محمود جمال الدين الفندي
(٧) اللجنة العامة للقرآن والسنة
أ - المنتخبات التي تم صدورها :
١ - المنتخب في تفسير القرآن - المجلد الأول - المجلد الثاني - المجلد الثالث - المجلد الرابع - المجلد الخامس والسادس
٢ - المنتخب في السنة - المجلد الأول - المجلد الثاني - المجلد الثالث - المجلد الرابع - المجلد الخامس - المجلد السادس والسابع
ب - مؤلفات تم صدورها :
١ - القصص الهادف كما نراه في سورة الكهف تأليف فضيلة الشيخ محمد محمد المدني
حـ - منتخبات تحت الطبع :
١ - المنتخب في السنة - الجزء الثامن
(٨) منبر الإسلام
أكبر مجلة ثقافية إسلامية في الشرق
تصدر باللغات العربية الإنجليزية الفرنسية الإسبانية
(٩) موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي
صدر منها عدد يتضمن الكتابة عن بعض المصطلحات كنموذج للكتاب
(١٠) سلسلة الرسائل والدراسات الإسلامية
أ - دراسات في الإسلام .. مؤلفات تم صدورها :
ب - كتب إسلامية .. مؤلفات تم صدورها :
كتب إسلامية
(١١) كما يقدم المعالم مكتبة إسلامية باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإندونيسية والأردية والهوسا والفلبينية مع ترجمات لأمهات الكتب العربية
TRANSLATIONS ISSUED IN ENGLISH :
TRANSLATIONS UNDER PRINTING «IN ENGLISH» :
IMPRIMES «EN FRANCAIS» :
SOUS PRESS EN FRANCAIS :
APARECIDOS :
AFRICAN LANGUAGES :
SWAHILI :
SIALIN SA MERANAO :
AL HAJJ
AL SIYAM "AZUMI"
AL ZAKAT
SEMBAHJANG
"ZAKAT"


فى هذا اليوم المشهود ..
يوم العيد الثالث عشر
لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
نتجه بكل مشاعرنا الى قائد ثورتنا
الرئيس
جمال عبد الناصر
لنحيى زعامته .. التى حققت أروع الانتصارات
وارادته .. التى قهرت كل التحديات
مع أخلص تمنياتنا للشعب العربى الأبى
بمزيد من العزة والمجد فى ظل
ثورته الاشتراكية البناءة


١٣ سنة ثورة .. !



النفاثة العربية الحديثة .. او مفاجأة العرض العسكرى الثالث عشر .. خلاصة تجارب وابحاث علماء الطيران فى بلدنا .. سرعتها اكبر من ضعف سرعة الصوت

كنا نستجدى البندقية

شهد الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر العرض العسكرى الكبير الذى اقيم بمناسبة العيد الثالث عشر للثورة ..

ظهرت فى العرض اسلحة جديدة ليس على الجمهورية العربية المتحدة وحدها بل على الشرق الاوسط كله .. النفاثة العربية الحديثة .. الصواريخ البحرية .. الهليوكوبتر المضادة للغواصات وهليوكوبتر نقل المعدات الثقيلة ..

وصرنا نصنع الصاروخ !

بدأ العرض فى التاسعة والنصف من صباح الجمعة الماضى وظهرت الجماهير العربية قواتها المسلحة باسلحتها الحديثة الجبارة لتؤكد أنها أكبر قوة فى الشرق الاوسط بدون منازع فى البحر والجو والبر .. وأنها درع الامان لكل عربى .. وأداة الردع الحاسم ضد أى تربص باهداف العمل العربى ..

وسند الآمال القومية التى تحفز الامة العربية كلها الى العمل لتعيد بناء حياتها سياسياواجتماعيا

حكاية تسليح مصر

لا أدرى لماذا سرح خاطرى الى هذه الذكريات المؤلمة وأنا أشهد بداية طابور العرض العسكرى لا أدرى لماذا هاجمتنى هذه الحكايات الغريبة التى سجلها التاريخ لمشكلة تسليح مصر ..

ووجدت نفسى أرجع الى الوراء وأقلب شريط الذكريات المؤلمة وتتراكم أمامى صور الماضى بكل مساوئه باسلحته الفاسدة وزعمائه المزيفين وجيشه الاستعراضى .. وشعبه الثائر أبدا من أجل السلاح

* أذكر يوم ١٤ نوفمبر سنة ٥١ .. كنت طالبا بالمدارس الثانوية وكان الطلبة هم وقود المظاهرات السياسية . وفى هذا اليوم اتفقت الهيئات وممثلو شباب الاحزاب على الخروج بمظاهرة ضخمة تحت شعار الصمت والحداد والنظام . وفى ميدان التحرير تجمع كل المواطنين .. مليون مواطن تقريبا حسب تقارير الداخلية من الطلبة والموظفين والعمال وتساقطت علينا المنشورات الثورية.. وحملنا ١٠٫٠٠٠ لافتة تعبر عن مطالب الشعب .. وكلها تقول .. **اطردوا المستعمر بالسلاح .. نريد السلاح .. يسقط الدفاع المشترك .**

* أذكر فى صباح ٢٦ يناير عندما خرجت المظاهرات من الجامعات والتقت بجامعة الازهر أمام مجلس الوزراء وانضم الينا الجنود والعمال والموظفون فى مظاهرة لم تشهدها مصر منذ ثورة عرابى ..

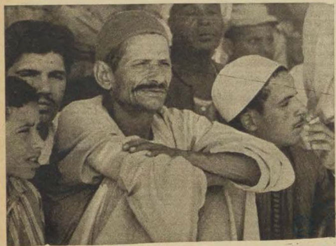
ووقفت المظاهرة أمام مبنى مجلس الوزراء تطالبه بالخروج اليها .. ولكنه لم يخرج وخرج عبدالفتاح حسن وزير الدولة وقال .. هذا يومكم ستثأرون فيه لشهدائكم وسنعرض صدورنا للعدو معكم .. بل وفى مقدمتكم .. ولكن الشعب فهم مقصده .. واحس أنه لايبغى سوى امتصاص جزء من هذا الحماس الجماهيرى بهذه الكلمات الجوفاء .. وصاحت فيه الجموع دون اكتراث ومن حوله .. وبالقرب من الميكروفون وقف عدد من الضباط والكل ينظر للوزير نظرات مستخفة .. وعندما تحدث عبد الفتاح حسن عن معركة القتال تساءل قائلا : **ولكن هل يمكن أن نطلب السلاح من روسيا .. واصابه الذهول عندما سمع نداء الجماهير تقول نعم نعم .. السلاح من روسيا**

* ولابد لى هنا أن أذكر أغرب قصة يمكن أن

لدينا اكبر مجموعة من الصواريخ . من الارض للجو . ومن الجو للارض .. ومن الارض للارض .. ومن الجو للجو . ومن



الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبدالحكيم عامر ومن حولهما رؤساء وفود العراق والجزائر والاردن وفلسطين وبينهم حسين الشافعى وزكريا محيى الدين نائبى رئيس الجمهورية والسيد على صبرى والسيد انور السادات يحيون طابور العرض العسكرى



فلاح من اقصى الصعيد جاء ليشهد ابنه يسير وسط جيش الشعب ..

يتصورها خيال فبعد توقيع اتفاقية ٣٦ حدث شىء فى الجيش .. تقدم الضباط المصريون بطلب يعبر عن اختلاجات نفوسهم الى رياسة الجيش .. وقالوا فيه ان الجيش محتاج الى تسليح سريع ورفعت رياسة الجيش الطلب الى القصر ورفعه بدوره الى السفير البريطانى ..

وأبدى السفير البريطانى اهتماما شديدا بالطلب .. واكد لهم أن هذا شىء واجب **وانه لذلك قرر ان يؤجر لهم ٦ دبابات حمولة ٢ طن مقابل الف جنيه شهريا ولمدة عشر سنوات** .. ودفع الجيش ١٢٠ ألف جنيه مقابل لا شىء .. وكانت أغرب صفقة فى تاريخ الجيوش .

وفى سنة ٤٧ أعادت رياسة الجيش طلبا لشراء بعض مخلفات الجيش البريطانى من قاعدة القنال وطلب الجيش شراء ٥٠ دبابة شيرمان خفيفة كانت موجودة فى فايد.. ووافقت بريطانيا .. ولكنها عادت فتراجعت قبل أن تتم الصفقة **مسببة ذلك بان بوادر حرب بين العرب واليهود تهب رياحها على فلسطين .. وان بريطانيا تفضل الانتظار حتى تعيد النظر فى الصفقة .**

وفى مرارة اليأس .. وعزيمة الشجعان صمم الضباط المصريون على تسليح الجيش.. بقدر امكانياتهم .. ولم يكن امامهم سوى الذهاب الى الصحراء للبحث عن مخلفات الاسلحة التى تركها الالمان والايطاليون والانجليز فى صحراء مطروح

* حتى بعد قيام الثورة استمرت أزمة التسليح .. ولكن الثورة كانت مصممة على خلق جيش وطنى قوى .. وبدأت مفاوضات السلاح فى سنة ٥٣ .. وسافر وفد عسكرى الى لندن يطلب السلاح منها .. **وعينت وزارة الخارجية لهذا الوفد المستر شاكبوره الذى اخذ يماطل ويسوف .. ويتفق اليوم على الصفقة ويلغيها غدا .. واحس** الوفد أن بريطانيا تسوف فى الطلب فرجع الى القاهرة .. وعاد مرة أخرى الى لندن فى سنة ٥٤ وعومل بنفس الاسلوب .. وعندما قرر الوفد العودة .. اقامت له وزارة الخارجية البريطانية حفل توديع لاعضاء الوفد .. وفى الحفل .. **قال شاكبوره امام الحاضرين لرئيس الوفد المصرى بصوت مرتفع ..**

قلت لى ماذا تريدون من سلاح ..

فرد الضابط المصرى نريد الدبابات والطائرات والمدافع ..

فرد مستر شاكبوره .. ولماذا لا تنضمون لحلف بغداد ..

ورد عليه قائلا : ان هذا طلب سياسى يطالبمن المسئولين فى القاهرة وليس منى .. أنا رجل عسكرى جئت اشترى السلاح .. فأما ان تتفق على

ومن ...حر للارض .. ومن البحر للبحر . تستطيع هذه الصواريخ اصابة اى هدف ارضى او بحرى او جوى للعدو ..

السلاح أو لا تتفق .. أما مسائل المساومات فانى ارفضها ..

واحست القاهرة برغبة بريطانيا وبأنها تريد شراء استقلال القاهرة مقابل صفقة سلاح.. وكان لابد من اتخاذ قرار حاسم .. ومن التحول من الغرب الى الشرق .. وطلب السلاح من روسيا.. وانتهت مشكلة تسليح مصر ..

ومر هذا الشريط المؤلم من ذكريات تسليح مصر بسرعة واحسست بالطابور يقترب من المنصة الرئيسية .. وجمال عبد الناصر والمشير عامر يقفان تحية للطابور الكبير . تقدم طابور العرض الفريق أول على جمال الدين .. وتبعه طلبة الكليات العسكرية والحربية والبحرية والجوية والفنيين العسكريين وضباط الاحتياط وارتفعت زغاريد بنات البلد .. وعلت الفرحة وجوه أبناء الشعب وهم يرون أبناءهم يضربون الارض بقوة يؤكدون سيادتهم فى اعتزاز رافعين رؤوسهم فى خيلاء .. حاملين سلاحهم فى كبرياء وعناد ..

واقترب جيش فلسطين من المنصة وأعلن مذيع العرض وارتفع التصفيق وعلت الاعناق وبرقت العيون تنتظر . وبدا همس ملحوظ فى صفوف **رجال السلك الدبلوماسى والملحقين العسكريين وكأنهم يقولون ان الشعب العربى مصمم على عودة فلسطين بقوة السلاح وان الشعب العربى قد عرف طريقه الى تحرير فلسطين ..**

وتبع جيش فلسطين مغاوير المظلات والصاعقة البرية والبحرية .. انهم أبطال صرواح وصعدا ومأرب والجبل الاحمر والاسمر .. ثم تقدمت مجموعة المشاة الميكانيكية ومجموعة المدفعية المضادة للدبابات ومدفعية الميدان والمدفعية المضادة للطائرات وأخيرا الصواريخ الميدانية .. وتلاها وحدات مدرعة فى طابور بلغ طوله ٣ كيلو وهى عبارة عن الدبابات البرمائية وهى من أحدث الدبابات فى العالم وتعمل فى البر والبحر وتساعد فى عمليات الغزو من البحر الى البر بعد انزالها من الناقلات .. ثم الدبابات المتوسطة والثقيلة بأنواعها ثم مجموعة مدفعية مضادة للطائرات ذاتية الحركة وكذلك مجموعات مضادة للطائرات ومجموعات مدفعية ساحلية .. وختم العرض الارضى بمجموعات الصواريخ الجبارة وكانت مفاجأة العرض **الصواريخ البحرية التى ظهرت لاول مرة .. فى الشرق الاوسط .. ثم الصواريخ المضادة للطائرات وهى صواريخ الكترونية موجهة تستطيع ان تصيب الطائرة فى اى مكان** .. وبنسبة ١٠٠ ٪ ثم مجموعات الصواريخ التى أدخلت مصر الى عالم الفضاء .. القاهر والظافر والرائد ..

النفاثة العربية الحديثة

فى سنة ٣٢ عاد ثلاثة طيارين من لندن وكونوا سلاح الطيران المصرى واشترت لهم الدولة ٣ طائرات هتيلاند .. وكان أول مطار مصرى قوته ٤٨ ضابطا وجنديا لحراسة المطار و٣ طيارين.. وظل الحال هكذا حتى قاربت الحرب الثانية على النهاية وفكر المسئولون فى شراء طائرات حديثة واقنعوا القصر بأنها لازمة لحمايته وطلب القصر بدوره الطائرات من الانجليز وقدمت لنا لندن مجموعة من الطائرات الخفيفة ذات المروحة الواحدة لتستخدم فى وقت واحد مقاتلة وقاذفة وناقلة ان احتاج الامر .. وانتهت الحرب .. وبدأت مشاورات أخرى لشراء بعض الطائرات المستعملة من قاعدة قنال السويس .. وبدأت مفاوضات وانتهت بعقد صفقة من طائرات شولنج وفيورى وقدمتها بريطانيا بدون قطع غيار لتضمن عدم استعمالها الا مرات قليلة

وكانت حرب فلسطين .. ولم يكن لدينا قاذفة واحدة .. واضطر الضباط والمهندسون المصريون لاصلاح ١٢ طائرة داكوتا قديمة خردة .. ولا أنسى ماقاله لى أحد ضباط السلاح الجوى الذين اشتركوا فى حرب فلسطين .. « **كنا نحمل القنابل فى السلال ونفتح باب الطائرة ونلقيها على الاهداف** » .

وحتى الطائرات الخردة .. لم تنس القيادة فى مصر أن تتآمر عليها مع اسرائيل . وفى احدى الليالى المشئومة وفى سكون الليل .. هاجمت طائرة اسرائيلية مطار العريش .. وكان يربض فيه الامل المتواضع لجيش مصر الـ ١٢ طائرة داكوتا « الخردة » وفى لحظات كان المطار مشتعلا وضاعت الطائرات ووقف الطيارون بعد أن ضاع آخر أملهم يقررون ان يحملوا السلاح ويعملوا مع القوات البرية على أمل الانتقام من حرق آخر أمل لنا

كان لابد من ذكر هذه القصة قبل ان تحرق الطائرات الحديثة **القاذفات الاستراتيجية الثقيلة والقاذقات التكتيكية وطائرات النقل المتوسطة المدى** والبعيدة المدى والطائرات النفاثة الاسرع من **الصوت والاسرع من ضعف سرعة الصوت والمجهزة بالصواريخ الموجهة** والهليكوبتر المقاوم للغواصات وهليكوبتر ذات الحمالات الثقيلة .. مئات الطائرات ملأت سماء القاهرة بعد أن كان لدينا ١٢ طائرة خردة من طراز الداكوتا ..

وفى هدوء وخيلاء مرقت النفاثة العربية الحديثة سريعا امام منصة العرض .. تؤكد سيادة القوة الجوية على سماء المنطقة العربية كلها .. وتقدم للعالم نموذجا يمكن ان تصنعه الايدى العربية وتقدمه الافكار المصرية فى مجال الحرب ..

وانتهى العرض الكبير .. مؤكدا كلمة المشير عامر ان قوة هذا السلاح وفاعليته أصبحت مسلمة من المسلمات البديهية فى الشرق الاوسط فوق جميع الخلافات وفوق كل التناقضات

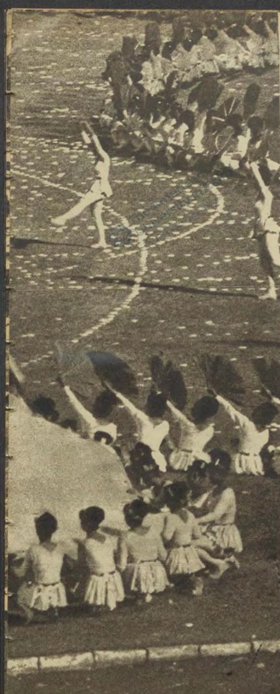
فاروق الطويل



سأل ملحق عسكرى بعد أن



رأى الاستعراض .. هل هذه الاستعدادات من أجل فلسطين ؟

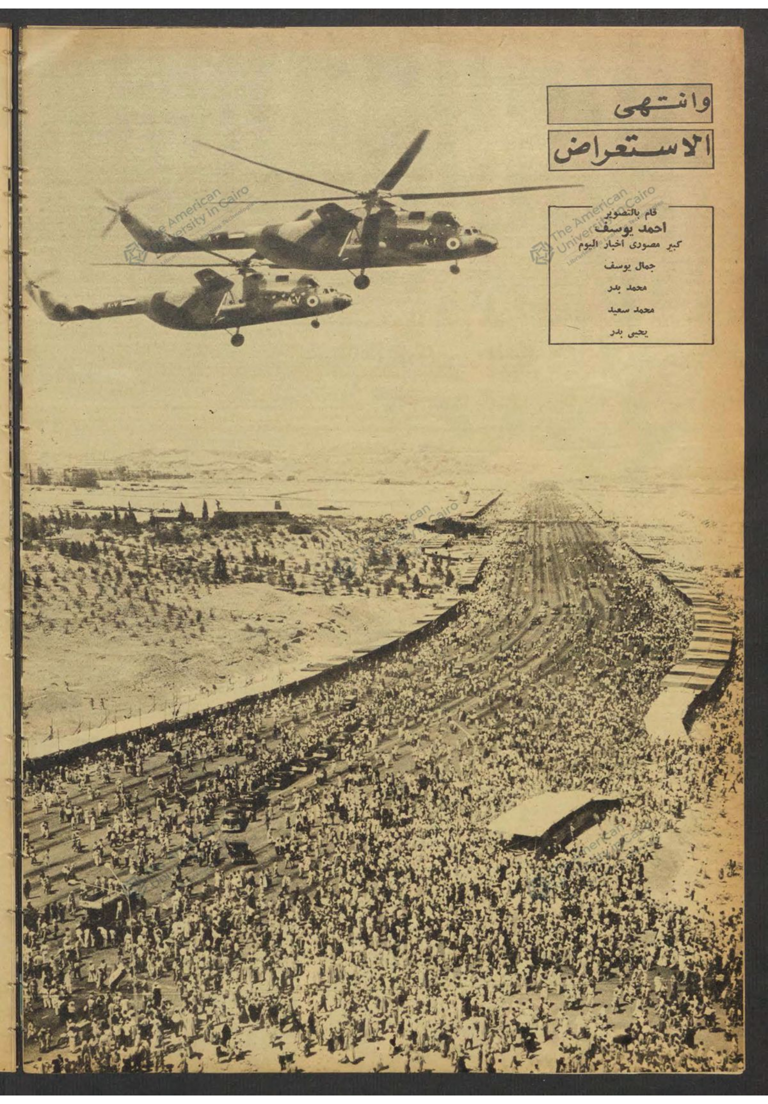


وسط ١٠٠ الف شاب احتشدوا فى استاد القاهرة شهد الرئيس جمال عبد الناصر عرض الشباب السنوى الذى يحرص على حضوره كل سنة .
قدم ١١ ألفا من الطلبة والعمال والفلاحين والجيش والشرطة عروضا رياضية تحمل المعانى الجديدة التى ادخلتها الثورة
اشترك ١٢٠٠ من أبناء الريف يمثلون الاندية الريفية والروح الرياضية الجديدة التى غزت القرية والتى لم يكن لها وجود قبل الثورة .

هذا الجيل لم يعش فى عصر الإقطاع .. والملك

* ١٤٠٠ عامل وعاملة قدموا عرضا دائما يرمز للحياة الجديدة فى مصر .. الحياة الصناعية ..
* و٦٠٠ من شباب الشرطة قدموا عرضا يؤكد قوتهم البدنية ويؤكد معنى الشرطة فى خدمة الشعب .
* و٩٠٠ فتاة من طالبات المعهد العالى للمعلمات ومعاهد التربية الرياضية وهن يمثلن القادة الرياضيين لهذا الجيل .
* و٥٠٠ عازف من الفرقة السيمفونية العسكرية التى فازت بكاس الموسيقات العسكرية خمس سنوات متتالية .





وانتهى الاستعراض

قام بالتصوير
احمد يوسف
كبير مصورى أخبار اليوم
جمال يوسف
محمد بدر
محمد سعيد
يحيى بدر


محافظة الاسكندرية
إلى بطل ثورة ٢٣ يوليو الخالدة
وقائد مسيرة الحرية الكبرى .. والزحف المقدس ..
إلى الزعيم الحبيب
جمال عبد الناصر
الكريم
نرفع في هذا اليوم الخالد الكبير .. يوم
العيد الثالث عشر
لثورتنا الكبرى
باقة من نبضات قلوبنا .. يعطرها الحب والولاء!
ونكلل هامته الأبية المرفوعة بأكاليل النصر!
النصر .. على الطغيان والرجعية والفساد .
النصر .. على الاقطاع والرأسمالية المستغلة .
النصر .. على الاحتلال الذى جثم على أرض الوطن أكثر من ٧٠ سنة .
النصر .. فى انتزاع قناة السويس من غاصبيها .
النصر .. على قوى العدوان الغاشم على أرض الوطن .
النصر .. على الحصار الاقتصادى والتحديات الاستعمارية .
النصر .. فى بناء المجتمع الاشتراكى الذى ترفرف عليه الرفاهية .
النصر .. فى تشييد "السد العالى" صرح رخاء جيلنا والأجيال القادمة .
النصر .. فى تحقيق مضاعفة الدخل القومى ، وبدء مرحلة الانطلاق والصناعات الثقيلة .
وعشت دائماً يا وطن الحرية والأحرار .
متجددة أعيادك
مرفوعة أعلامك
يقودك على طريق العزة والمجد "ناصر"
محافظ الاسكندرية

بن بيللا فى الجزائر .. ولم يصب

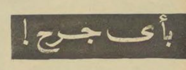
دردشة مع

الأخضر

الابراهيمى

السلطة العليا فى الجزائر .. هى





مجلس الثورة

تحدث سفير الجزائر بالقاهرة الاخضر الابراهيمى الى « آخر ساعة » .. لقد عاش السفير فترة الصراع الجـزائرى الاخير لحظة بلحظة .. كان هناك يعمل لاعداد المؤتمر ..

قال السـفير : ان الذى حـدث فى الجزائر ليس انقلابا عسكريا .. ولكنه من ناحية الشكل اتخذ الصفة العسكرية .. ونحن نسمى ما حدث « خطة ١٩ يونيو » .. وقد نفذت بالفعل عنـدما اقتنع بها هوارى بومدين ..

اكد السفير ان بن بيللا فى الجزائر .. وانه لا صحة لما قيل عن اصابته بجراح وقال ان الحكم الان فى الجزائر ليس حكما عسكريا .. ولم يتسلم واحد من العسكريين اية وظيفة مدنية ..

ان مجلس الثورة هو السلطة العليا الان .. الى ان يعاد تنظيم الحزب .

الاخضر الابراهيمى
سفير الجزائر فى القاهرة

ليس حديثا بالمعنى الصحفى الصحيح .. ولكنه اضواء كاشفة وتفسـيرات لما وقع فى الجزائر من احداث فى شهر يونيو الماضى .. ولا أستطيع نشر الحديث .. أو بمعنى أصح المناقشة الصريحة التى دارت بينى وبين سـفير الجزائر بالقاهرة الاخضر الابراهيمى .

وقد كان السفير فى الجزائر منذ فترة طويلة قبل وقوع هذه الاحداث .. ليشارك فى الاعداد للمؤتمر الكبير .. وكان يعيش الصراع لحظة بلحظة الى أن اتخذ القرار النهائى بعزل بن بيللا .. وطلبه مركز القيادة العسكرية فى الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الاحد ١٩ يونيو .. وسط الظلام .. وذهب ليقف بجانب المسئولين عن الخطة .. الى أن تمت كما اتفق عليها ..

المؤتمر والاشاعات

وقد بدأت حديثى عن الاشـاعات التى تتردد بالنسبة لانعقاد مؤتمر القمة الاسيوى الافريقى وقال السفير :

ـ الاشاعات فعلا موجودة .. وتتردد دائما .. فهناك من يأمل ألا ينعقد المؤتمر بصفة عامة .. لان هناك أوساطا كانت أساسا ضـد فكرة عقد المؤتمر .. وهذه الاوساط مازالت بطبيعة الحال تحمل هذه الفكرة .. وتعمل على القضاء على انعقاد المؤتمر .. ومن جهة أخرى .. هناك أوساط غيرها ترى أنه من صالحها اضعاف المركز الطبيعى الذى تتمتع به الجزائر فى العالم العربى .. وفى افريقيا وبين الدول النامية . وهذه الاوساط ان لم تعمل على عدم انعقاد المؤتمر فهى يهمهـا على الاقل الا يعقد المؤتمر فى الجزائر ..

اتفاق الدول المشتركة

ولكن الحقيقة التى لا جدال فيها أن الدول المشتركة فى المؤتمر اتفقت على عقد المؤتمر يوم ٥ نوفمبر بالجزائر على أن يسبقه اجتماع وزراء الخارجية يوم ٢٨ أكتوبر فى الجزائر أيضا .. وأعتقد انه ليس هناك أى مبرر لتغيير هذا الاتفاق .. كما أعلم انه ليست هناك أية دولة من الدول المشتركة أدلت برأى مخالف لهذا ..

وأحب أن أعلن أن القاهرة تؤكد الموافقة التى صدرت من أول يوم .. على وجوب عقد المؤتمر فى الجزائر يوم ٥ نوفمبر ..

ثم عاد الاخضر الابراهيمى ليوضح حقيقة أخرى .. تتعلق أيضا بالمؤتمر .. ان مؤتمرا مثل هذا ليس مؤتمرا جزائريا .. ولكنـه مؤتمر اسيوى أفريقى ..

وعلينا مسئوليات كدولة مضيفة .. تعمل على تهيئة الظروف المادية والسياسية والمعنوية ليتم المؤتمر على أحسن وجـه .. ولكن الدول أيضا مسئولة عن بذل الجهود ـ منفردة ومشتركة ـ للوصول الى هدفنـا المشترك .. وهو انجاح المؤتمر الأسيوى الافريقى ..

اين بن بيللا ؟

وسألت .. **اين بن بيللا الآن ؟**

وأجاب السفير :

موجود فى الجزائر .. وكل الكلام الذى قيل عنه أنه جرح .. كلام غير صحيح

وابن علا الحاج ؟

ـ قيل ان بن علا الحاج قتل أثناء القبض عليه ؟

ـ لم تطلق رصاصة واحدة على أحد .. بل الاكثر من ذلك لم تعلن الاحكام العرفية ..

التخطيط الجديد

ـ ماهو التخطيط الجديد فى نظام الحكم ؟

ـ أحب أن أوضح هنا شيئا هاما .. وهو أن الحكم الحـالى ليس حكما عسكريا .. فالجنود يمارسون أعمالهم المعتادة .. ولم يتسلم أى واحد منهم أية وظيفة جديدة مدنية .. ومهمة الحكومة الان اعداد خطة شـاملة للتغلب على الصعوبات الاقتصادية والادارية ..

خطة ١٩ يونيو

قلت .. لقد عشت احداث الانقلاب العسكرى الاخير .. واعتقد انكم لعبتم دورا كبيرا فيه .. فما هى حقيقة هذه الاحداث ؟

قال :

ـ ان الذى حدث فى الجزائر .. لايصح ان نسميه انقلابا عسكريا .. نحن نطلق عليه « خطة ١٩ يونيو » .. ولكنه من ناحية الشكل .. اتخذ الصفة العسـكرية .. لان الجيش هو الذى نفذ الخطة .. ولكن الجوهر أعمق من هذا .. ان جميع الاخوان عسكريين ومدنيين متفقون تماما على تنفيذ مثل هذه الخطة ..

قلت .. **متى قامت الازمة**

قال السفير

ـ ان هذه الازمة ليست جـديدة .. بل قائمة منذ زمن طويل .. والاختلافات فى وجهات النظر بين بيللا من ناحية وبين المسئولين الآخرين .. قائمة منذ أكثر من عام ونصف عام ..

ثم قال ..

ـ عندما اقتنع الكولونيل هوارى بومدين بتنفيذ الخطة .. كان الجميع فى حالة اقتنـاع تام .. ونفذت الخطة ..

سلطة مجلس الثورة

ـ وبالنسبة لمجلس الثورة .. ؟

ـ هو السلطة العليا الآن .. الى أن يعاد تنظيم الحزب .. الذى عن طريقه تدار الدولة ..

مريم روبين



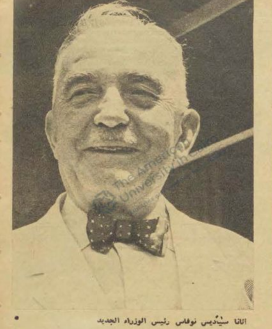
بعد تصريحات بورقيبه الاخيرة

• م العربى ـ اعمل ايه فى سى الحبيب ؟؟؟ (مع الاعتذار للاغنية القديمة »

أزمة اليونان



تومباس .. وزير داخلية اليونان الجديد



اثانا سيديس نوفاس رئيس الوزراء الجديد

اكثر من مسئول عن أزمة

لماذا هزم "الثعلب العجوز"؟

بقلم : فيليب جلاب

احدث عمليات ادارة المخابرات المركزية الامريكية ــ الناجحة على الاقل ــ تمت فى اليونان هذه الايام . وفى تحركات سريعة محسوبة بين قبرص واليونان سقطت حكومة « باباندريو « الثعلب العجوز » ــ كما يسمونه احيانا ــ وتولى السلطة مؤقتا ــ رجل جديد ذو صفات متعددة « ومواهب» تجل عن الحصر اسمه اثاناسياديس نوفاس .

ولم يكن جورج باباندريو يعرف بميول «شيوعية» او حتى « تقدمية » ، ولم يكن أيضا ممن يضعونهم فى «القائمة السوداء» تحت عنوان : « معاد للولايات المتحدة الامريكية » .

ولكن تهمته الحقيقية انه « يمينى معتدل » . ونحن فى عصر لم يعد يصلح فيه مع الامريكيين سوى اليمينيين المتطرفين او العملاء المباشرين حتى لو كان المعتدلون من انصار البقاء فى حلف الاطلنطى ومن اشد المدافعين عن النظام الرأسمالى .

وحزب اتحاد الوسط الذى يرأسه باباندريو يقف فى الوسط بالفعل . بين حزب الاتحاد الراديكالى القومى الذى كان يتزعمه كارامنليس رئيس الوزراء السابق ، وبين الحزب الديموقراطى اليسارى الموحد . ولكن ــ رغم الكراهية المتبادلة بين باباندريو واقصى اليمين الا ان حزبه ــ وهو شخصيا ــ لم تخط خطوة واحدة نحو اليسار .

على العكس تماما من ذلك . فقد تقدم اليساريون على اختلاف درجاتهم فى اليسار أكثر من مرة يطلبون أى نوع من انواع التحالف او وحدة العمل من أجل أهداف قصيرة ومحددة ضد أقصى اليمين،

ولكن باباندريو رفض «بحزم» . كان ذلك قبل اجراء الانتخابات الاخيرة التى حصل فيها باباندريو على اغلبية مطلقة (١٦٨ نائبا من ٣٠٠) . وكان ذلك بعد سقوط باباندريو منذ أيام وان لم يمنعه طبعا من الاستعانة بجماهير اليساريين والديموقراطيين والمعادين للملكية فى معركته الحالية ضد أعداء أقوياء يحركون امامهم كونستانتين الملك .

وأزمة اليونان الحالية ــ البلد الذى قدم للعالم كلمة ومعنى الديموقراطية ــ صنعتها عدة اطراف :

* اليمين المتطرف وممثله الرسمى وهو الملك .
* ادارة المخابرات المركزية الامريكية وعملاؤها الجيش وجهاز الدولة .
* حزب بابا ندريو نفسه .

مسئولية بابا ندريو

ودور باباندريو فى الازمة لم يبدأ فى الاسبوع الماضى ولم ينته حتى الآن . فباباندريو وحزبه ــ مع كل التقدير لموقفهم الليبرالى ولتمسكهم بالحقوق الدستورية « الملكية » ــ يقفون فى الوسط ، ويتصفون بالتردد ويمزقهم الخوف ، وتحكمهم المساومة الدائمة .

وخوف باباندريو مزدوج . يخشى اليمين بدرجة ما وأحيانا ، يخشى اليسار بدرجة كبيرة ودائما . وفى مثل هذا الموقف بين التيارات السياسية الصاخبة يعجز باباندريو وحزبه عن اتخاذ موقف سياسى مستقل ومبادر . ان كل مواقفه تقريبا ليست سوى ردود أفعال . على اليمين او اليسار ان يضغطا ، وعلى حزب اتحاد الوسط ان يستجيب هنا او هناك وفقا لدرجة الضغط . ولكن فى النتيجة النهائية يظل الحزب فى موقف الدفاع وفى موقف التسليم لليمين بحكم الضغط الاقوى والروابط والعواطف والمصالح التقليدية المتقاربة .

هكذا بدأ باباندريو عهده الجديد فى الحكم : قال فى تصريح شهير عن الملك الشاب كونستانتين : « انه ناضج لدرجة غير مألوفة » !!

ولم يكتف بالتصريح ! فقد عين فى منصب وزير الدفاع ــ وهو من أخطر المناصب فى حكومته ــ جاروفالياس ، المعروف «برجل الملك » وصديقه ، والمشهور بين السياسيين بتطرفه ناحية اليمين ورجعيته الشديدة .

وعندما جاءت لحظة الصدام الحاسمة ، لعب جاروفالياس دوره بدقة شديدة وسقط باباندريو .

سقطت بمضى المدة !

وفى أول عهد باباندريو حانت فرصة ذهبية لهدم خصومه من أقصى اليمين . فقد طالب نواب اليسار بالتحقيق مع رئيس الوزراء السابق كارامانليس واثنين من معاونيه هما «باباليجوراس» و«مارتيس» بتهمة تبديد اموال الشعب . فقد عرف الجميع حقيقة الفضيحة بعد توقيعهم على عقد مع شركة « بيشينيه » لانشاء مصنع الالومنيوم فى اليونان، ووافق باباندريو بسبب وضوح الادلة وضغط الراى العام .

ولكن قوى اليمين ضغطت بدورها حتى اضطر باباندريو ان يقنع نوابه بسحب موافقتهم فى البرلمان . وكانت حجته ان هذه الجريمة قد سقطت بمضى المدة !!

وجريمة اخرى ارتكبت فى عصر كارامنليس ولعبت دورا فى انجاح باباندريو فى الانتخابات . ولكنه نسيها ايضا بعد أن أصبح رئيسا للوزراء . كان بريجوار لامبراكوس احد نواب الحزب اليسارى يرأس اجتماعا عاما فى سالونيك . وفجأة اندفع نحوه شاب من راكبى « الموتوسيكل » وقضى لامبراكوس نحبه .

واثارت الجريمة غالبية الراى العام اليونانى ، ولعبت دورا فى فشل حزب كارامنليس فى الانتخابات. اذ لم يجهل احد فى سالونيك او اثينا ان الحادث مدبر ، وان اثنين من المسئولين اشرفا على تدبيره شخصيا وهما : الجنرال ميتسو رئيس البوليس فى شمال اليونان ، والكولونيل كاموتسيس مدير بوليس المدينة .

دور الجنرال جريفاس

ولكن أخطر مساومات باباندريو كانت فى قبرص. لقد اتفقت كل الاطراف المعنية فى اليونان وفى حلف الاطلنطى على ضرورة الحد من نفوذ الاسقف مكاريوس . وقيل يومئذ ان مكاريوس خاضع لضغط اليساريين ، وانه فقد حماسه للوحدة مع اليونان بسبب ارتباطاتها مع حلف الاطلنطى .

واستقر الرأى يومئذ على ارسال جريفاس المسمى « ببطل » تحرير قبرص ، لكى يحل تدريجا محل مكاريوس او يزيحه بالقوة ان امكن .

وفشل جريفاس فى تأدية المهمة لظروف خارجة عن ارادته ، ولكنه نجح فى اشعال الازمة التى أسقطت باباندريو فى أثينا .

فقد بعث جريفاس بتقرير سرى الى وزير الدفاع جاروفيالس ينبئه باكتشاف تنظيم سرى لبعض الضباط فى الجيش باسم « أسبيدا » او «الدرع» . وكتب التقرير اثر زيارة لابن باباندريو (البروفيسور اندرياس الوزير اليونانى) لقبرص، حيث اتهم ايضا بعلاقته بهذا التنظيم .

وعن طريق جاروفيالس وصل التقرير الى المخابرات المركزية الامريكية . وكانت الفرصة مواتية للتحرك السريع .

فقد كان فى نية باباندريو تطهير الجيش اليونانى من بعض كبار الضباط اليمنيين وذوى الصلات المريبة بالمخابرات الامريكية وبالقصر . ووصفهم يومئذ باباندريو بانهم من « ذوى الميول الفاشية والمعادين للديموقراطية » .

وفوجىء باباندريو بأن صحف المعارضة اليمينية تنشر أنباء التقرير السرى ، وتصف منظمة الدرع بأنها هيئة يسارية تمهد لوقوع البلاد فى قبضة الشيوعيين . وتشجع جاروفالياس ليرفض صراحة تطهير الجيش من العناصر الفاشية وبدأت الازمة .

حقيقة « الدرع »

لم تكن منظمة الدرع ذات طابع يسارى . ولم يكن ابن باباندريو من ذوى الميول الشيوعية . اذ كان حتى وقت قريب من ذوى الجنسية الامريكية، ولم يتخل عنها الا للاشتراك فى الانتخابات الاخيرة. ولكن مصدر الخطر الوحيد ان منظمة الدرع كانت تطالب بانسحاب اليونان من حلف الأطلنطى . وهو اتجاه بدأ يقوى فى بعض الدول الاعضاء فى الحلف وعلى رأسها فرنسا وديجول شخصيا . وربما كان أحد الدوافع القوية لهذا المطلب هو حرص الضباط على الوحدة مع قبرص ، الامر الذى يصعب تحقيقه فى ظل التزامات اليونان ازاء حلف الاطلنطى ، وتبعية قبرص فى هذه الحالة للحلف .

ومن هنا أصيب الامريكيون بالذعر واصروا على طرد باباندريو ، والاحتفاظ برجالهم فى المراكز الرئيسية للجيش اليونانى .

هل تتكرر قصة دووه وندسور فى اليونان؟



بابا ندريو .. رئيس الوزراء السابق

اليونان الحالية !

قد كان من الممكن أن يغتـــــــل الملك فى اقالة باباندريو لو لم يســــتطع رشوة أحد كبار اعضاء حزبه « نوفاس » . الاكاديمى والشاعر السياسى . وبذلك وقع الانقسام فى أغلبية باباندريو ، واصبح من الممكن أن يحصل الرئيس الجديد على اغلبية تمكنــه من مواصلة الحــكم باسم حزب اتحاد الوسط ، وبالاعتماد على نواب الحزب المعارض (الاتحاد الراديكالى) وهم ٩٩ نائبا .

واصبح باباندريو فى موقف لايحسد عليه . فهو لايستطيع فرض انتخــابات جديدة اذا حصل منافسه على ثقة مجلس النواب ، وهو لايستطيع ارغام الملك على **قبول مطالبه** ..

والسبب انه لايزال يقف فى الوسط ، والقريب من اليمين على التحديد . اذ لم يحظ رئيس وزراء يونانى بمثل هــذا التأييد الاجماعى من جماهير الشعب . ولم يحظ ملك يونانى بمثل هذا السخط الاجماعى من الشعب .

ورغم ذلك فانه لايزال عاجزا حتى الآن او على الاصح رافضا الاستفادة من هذا التأييد . فأقصى أمانيه ـ حتى اليــوم ـ أن يعود الى السلطة بشكل دستورى . وأقصى ماوصل اليه من تهديد للملك هو أن يطرح فى الانتخــابات القادمة قضية الحقوق الدستورية للملك وللحكومة .

وفى أسرة مالكة ذات تاريخ قصير نسبيا فى اليونان (١٣٥ سنة) لم يتعود أفراد اسرة كونستانتين الملكية احترام رغبات رؤساء الحكومات . فمنذ عام ١٩١٧ بعث اليونانيــون الغاضبون باثنين من العائلة الملكيـــة الى المنفى . أحدهما جد الملك الحالى ، والثانى عمه . وكانت هذه هى الوسيلة الوحيدة للتفاهم معهم .

اما باباندريو فلا يزال يرى ان هناك طريقا ثالثا بين الديكتاتورية الملكيــة المحافظة وبين الثورة . وستثبت الايام أن فى بلاد كاليــونان سيكون من الصعب ـ ان لم يكن من المستحيل ان يغير الملوك تقاليــدهم .. خاصــة اذا وقفت وراءهم اكبر « جمهـــورية » فى العالم هى الولايات المتحدة الامريكية .. !!

فيليب جلاب

فرح .. فى عز الأزمة !



وسط الازمة الطاحنة فى اليونان ولدت الاميرة الكسيا ولية عهد اليونان .. ووسط المظاهرات التى تملأ شوارع اثينا .. والجرحى والقتلى .. وقفت الاسرة المالكة فى اليونان وعدد من افراد الأسرة المالكة فى الدنمارك للاحتفال بالاميرة الصغيرة

ولى عهد اليونان يفضل ب.ب. أثينا



على العرش الملكى ..!

(ب.ب – اثينا)

هل تتكرر حكاية غرام دوق وندسور ؟

يبدو ان التاريخ يعيد نفسه وان نفس الازمة التى عاش فيها القصر الملكى البريطانى سيعيشها القصر الملكى فى اليونان ..

انك تستطيع ان تروى نفس القصة القديمة بحذافيرها بعد ان تستبدل اسم « دوق وندسور » باسم « قسطنطين » ولى عهد اليونان .. واسم « دوق وندسور » باسم « اليكى فيوكلاكى » احدى نجوم المسرح والسينما اليونانيات .

وقصة الحب بين ولى العهد وشبيهة « ب. ب » بدأت منذ اشهر طويلة .. كانا يتقابلان خلسة ويتبادلان الغرام دون ان يحس بهما احد .. حتى فكرا فى السفر الى اوربا وامعانا فى السرية سافرت هى فى طائرة وسافر هو فى طائرة اخرى ثم التقيا فى جنيف .. وبقيا فيها ٤ ايام طارا بعدها الى باريس ولندن وكوبنهاجن .

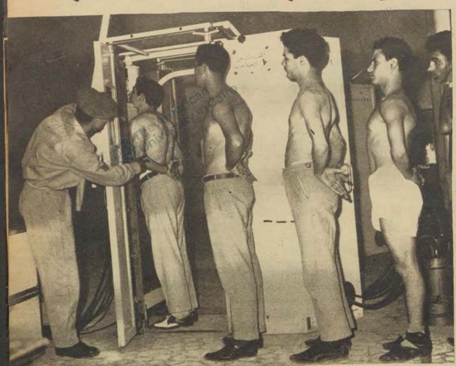
وفى كوبنهاجن اكتشف احد الصحفيين العلاقة بينهما ونشر الخبر فى احدى الصحف الصغيرة .. ومن هذا الخبر الصغير انتشرت قصة الحب .

وبدات المأساة واضطر « قسطنطين » ان يهمس لامه الملكة « فردريكا » بحقيقة غرامه ويؤكد لها بانه لن يتخلى عن الفتاة التى اختارها قلبه .. واعترضت « فردريكا » لانها كانت تحلم لابنها بزوجة من الاسرة المالكة ولان المرشحة لعرش اليونان يسمونها « ب. ب. » اثينا ..

ومن الام انتقلت القصة الى الاب الملك « بول » الذى اعلن فى صراحة وبدون مناقشة انه على ولى العهد ان يختار بين العرش او « اليكى » ولن يمكنه ان يختارهما معا .

اقرأ هذا التحقيق قبل أن تذهب إلى التجنيد !

هكذا تكون معاملتك هناك !



احدث اجهزة للاشـعة .. والتى يمكن بواسطتها اخذ اشعة لاكثر من ٣٠٠ شاب فى ساعة واحدة ..

لن تدفع عشرين جنيها .. او تكون قريبا او عميلا لاقطاعى او راسمالى .. او محظوظا لدى عملاء الاستعمار ..لكي تعفى من الجنـدية !. فقد انتهى هـذا من تاريخنا .

أزالت الثورة هـذه الوصمات التي شوهت جبين مصر ..

اصبح ابناء الوطـن جميعا خاضعين للتجنيد بلا تفرقة ولاتمييز .. بعد ان سحقت دولة الاقطاع وراس المال والعملاء .. ارتفع مستوى الجندى وتوافرت الضمانات الانسانية له .. أصبح الجيش مفخرة يسعى اليها الجميع .. وانتهى اليوم الذى كان يساق فيه ابناء الشعب من الفلاحين والكادحين وحدهم الى التجنيد وكأنهم يساقون الى جهنم .. لامساواة ولا عدالة بل تمييز وتفرقة واضطهاد واذلال ! .

لقد طويت هذه الصفحة السوداء من جبين الوطن ، ليصبح الجيش اليوم قوة للشعب كله ،لانه جيش الشعب وحامى مكاسبه واراضيه ..

وقد تناولت الثورة قوانين التجنيد بالتعديل عدة مرات لمواجهة ظروف البلاد وتطور القـوات المسلحة .. غير أن تلك القوانين ظلت قاصرة لا تستطيع مسايرة تطور تلك القوات .. واصبح من الضرورى وضـع قانون جـديد يتمشى مع نهضتنا الحاضرة .. فما هى الاسس الرئيسية للقانون الجديد .. وما هو الشكل الثـورى للخدمة الوطنية فى مجتمعنا الاشتراكى .. ؟

قانون الخدمة العسكرية والوطنية

بنى على أسس رئيسية أهمها :

أولا : افادة القوات المسلحة من الزيادة المطردة فى نسبة عدد المتعلمين فى الدولة .

احدى مناطق التجنيد (القاهرة) .. وقد قسمت الى اختصاصات العمل فى التجنيـد الى محافظات ليتقدم كل شاب باى سؤال او طلب كشهادات المعاملة والاعفاء وخلافه ..



ثانيا : المساواة بين جميع المواطنين فى أداء ضريبة الدم للوطن .

ثالثا : خفض نسبة التخلف عن أداء الخدمة الالزامية حيث كان القانون القديم يعجـز من الوصول الى المتخلفين عن اداء الخدمة .

رابعا : التوسع فى قبول التطوع للخـدمة وخاصة تطوع أصحاب المهن والحرف والمؤهلات التى تحتاج اليها القوات المسلحة

السن وحدة الخدمة

فرضت الخدمة الالزامية على كل مصرى اتم الثامنة عشرة ، وكانت فيمـا مضى تسع عشرة .. وحددت مدة الخدمة الالزامية العسـكرية بثلاث سنوات فى الحـالات العادية وكانت قبل الثورة خمس سنوات .

تخفيض مدة الخدمة

وتخفض مدة الخدمة العسكرية الى سنة واحدة لخريجى الـكليات الجامعيـة والمعاهد العليا .. ويستثنى من ذلك خريجو المعاهد العليا للتربية الرياضية للمعلمين الذين امضوا بنجاح معسكرات التدريب الصيفية المقررة .. فتخفض مدتهم الى ثمانية أشهر .

كماتخفض هذه المدة الى سنة ونصف للحاصلين على الشهادة الثانوية العـامة على الاقل .. أو على شهادة أخرى تعتبرها وزارة التربية والتعليم معادلة لها .. وتخفض مدة الخدمة العسكرية الى سنتين وتسعة اشهر لمتطوعى جيش التحرير الوطنى اذا كان المتطوع قد اتم بنجـاح فترة تدريبه الاولى ، ثم خدم بكتائب جيش التحرير الوطني خدمة عاملة مرة واحدة على الاقل .. وكانت هذه الفئات المتعلمة فى ظل قانون القرعة الصادر عام ١٩٠٢ تعفى من الخدمة الالزامية .

تأجيل الخدمة الالزامية

ونص القانون الجديد على جواز تأجيل الخدمة الالزامية وقت السلم للطلبة النظاميين والمنتسبين فى كليات جامعات الجمهورية العربية المتحـدة والجامع الازهر والمعاهد والمدارس العليا أو ما يعادلها بشرط الا تزيد سن الطالب خلال فترة التأجيل على ثمانية وعشرين عاما .. وكذلك طلبة المعاهد الثانوية التابعة لجامعة الازهر والمعاهد والمدارس التى يكون الالتحاق بهـا بشـهادة الثانوية العامة او ما يعادلها بشرط الا تزيد سن الطالب خلال فترة التأجيل على اربعـة وعشرين عاما .. أما طلبة المدارس الثـانوية والمدارس المعادلة لها فيشـترط ألا تزيد سن الطالب خلال فترة التأجيل على اثنين وعشرين عاما

الاعفاء من الخدمة العسكرية

ونص على اعفاء :

- من لا تتوافر فيه شروط اللياقة الطبية للخدمة ..
- الابن الوحيد لابيه المتوفى أو غير القادر نهائيا على الخدمة
- الاخ الاخر أو أكبر المستحقين للتجنيد من اخوة الضابط أو الجند أو المتطوع الذى توفى بسبب الخدمة أو سرح منها بسبب مرض أو اصابة أو عاهة اصابته بسبب الخدمة وكان من شأنها أن تجعله عاجزا نهائيا عن الكسب ..كما يسرى هذا الاعفاء أيضا على الاخ الاخر او اكبر المستحقين للتجنيـد من اخوة المواطن الـذى يستشهد أو يصاب اصابة تعجزه عن الكسب نهائيا بسبب العمليات الحربية .
- أكبر المستحقين للتجنيد من أبناء الضابط أو الجنـد او المتطوع أو المواطن المـذكورين فى البند السابق

الاعفاء المؤقت

ويعفى مؤقتا من الخدمة العسكرية والوطنية :

- الابن الوحيد لابيه الحى
- العائل الوحيد لابيه غير القادر على الكسب وكذلك عائل أخيه او اخوته غير القادرين على الكسب .. واذا كان عمر العائل سيجاوز (٣٠) سنة قبل بلوغ أخيه التالى سن الرشـد يصبح الاعفاء نهائيا اذا كان الاب غير قادر على الكسب بصفة نهائية .
- العائل الوحيد لامه اذا كانت ارملة او مطلقة طلاقا بائنا أو كان زوجها غير قادر على الكسب .
- العائل الوحيد لاختـه او اخواته غير المتزوجات أو المتزوجات بأزواج غير قادرين على الكسب.

التطوع

والاصل فى التطوع هو انه يجوز لكل شخص بلغ الثامنة عشرة ولم يصبه دور التجنيد او كان معفى منه أن يتطوع للخدمة العسكرية أو الوطنية لمدة تساوى مدة الخدمة الالزامية . وكذا الحال لمن لم يبلغ سن الالزام .. ويشترط فى المتطوع أن يكون من أصحاب الحرف أو المهن او المؤهلات التى تحتاج اليها القوات المسـلحة .. ويكون التطوع فى هذه الحالة لمدة لا تقل عن خمس سنوات . أما مدة الخدمة الاحتياطية بالنسبة لهؤلاء فقـد نص على أن تكون سبع سنوات او خمس سنوات ونصف سنة بالنسبة لـذوى المؤهلات ، وذلك بشرط أن يمضى المتطوع مدة التطوع باكملها .. واذا زادت مدة التطوع عن خمس سنوات خصمت الزيادة من مدة الخـدمة فى الاحتياط .

واجاز القانون ايضا ــ ولاول مرة ــ فتح باب التطوع للاناث فى القوات المسلحة أو فى كتائب الاعمال الوطنية .

كل شيء عن التجنيد

التجنيد (تابع)



الكشف الطبي داخل القومسيون .. ويرى أحد اخصائى الامراض الباطنية وهو يقوم بالكشف الطبى ..

كتائب الاعمال الوطنية

نظام الكتائب نظام جديد نقصد به توجيه الطاقة الزائدة عن حاجة القوات المسلحة فى ميادين أخرى تعتبر الخدمة فيها شرفا لا يدانيه الا شرف الخدمة العسكرية

ومهمة هذه الكتائب القيام بالاعمال الوطنية العامة .. وأفراد كتيبة الاعمال الوطنية لا يكلفون الا بعمل يتفق بقدر الامكان مع طبيعة مهنتهم ومؤهلاتهم الثقافية والفنية

الاحتفاظ للمجندين بحقوقهم

ونص القانون على الاحتفاظ للمجندين بوظائفهم وأعمالهم التى كانوا يشغلونها قبل التجنيد .. كما نص على الاحتفاظ للمجند بما يستحقه من ترقيات وعلاوات .. على أن تضم مدة خدمته العسكرية الى مدة عمله .. وتحسب فى المكافأة أو المعاش .

كذلك يحتفظ للمجندين من ذوى المؤهلات الذين لم يسبق توظيفهم أو استخدامهم بأقدمية فى التعيين تساوى أقدمية زملائهم فى التخرج من الكليات أو المعاهد أو المدارس .. وذلك عند توظيفهم بشرط أن يثبت المجند أن تجنيده قد حرمه من التوظف مع زملائه الذين تخرجوا معه وأن يكون مستوفيا للشروط العامة للتوظف

ونص أيضا على أن تحسب مدة الاستدعاء لرجال الاحتياط اجازة استثنائية بمرتب كامل بالنسبة لمن يستدعى من موظفى ومستخدمى وعمال الحكومة والمؤسسات والشركات

هذا هو قانون التجنيد الجديد .. قانون الثورة الذى يساير تقدمنا ومجتمعنا الجديد .. فكيف كانت حال التجنيد قبل الثورة ..؟

أنفار القرعة !

ان نظرة فاحصة فى الاوامر العالية للقرعة العسكرية التى ظل معمولا بها منذ ٣١ يوليو سنة ١٨٨٠ وتعديلاتها التى انتهت بقانون القرعة الصادر فى ٤ نوفمبر سنة ١٩٠٢ .. تبين بوضوح من هم الذين كانت تفرض عليهم الخدمة الالزامية .. انهم أبناء القرية الذين حرموا من أسباب الحياة .. حرموا من العلم ومن الصحة ومن لقمة العيش ..

انواع المعافاة

وامعانا فى التفرقة بين طوائف الشعب وطبقاته .. نصت القوانين السابقة على الاعفاء من الخدمة العسكرية للاشخاص الذين كانوا فى خدمة الجناب العالى (جلالة الملك فيما بعد) .. والمستخدمين فى خدمة القنصليات .. واخوة ضباط الجيش .. وكل شخص أصله عربى من جهة الاب .. والاشخاص المجندين فى تركيا .. والذين يدفعون الفريضة العسكرية فى تركيا .. وأبناء العمد والمشايخ ..

وكان يعفى أيضا كل من حصل على « دبلوم مدرسة الحقوق والطب والمهندس خانة والمعلمين والزراعة والطب البيطرى والصنايع » ..

البدل الشخصى والنقدى

وأعطى قانون القرعة السابق الحق لكل شخص أن يعفى من ملزوميته بالخدمة العسكرية اذا دفع عشرين جنيها فى أى وقت كان قبل اقتراعه

ومن العجيب حقا ان يجيز ذلك القانون لكل شخص من شبان القرعة أن يقدم شخصا ليجند بدلا منه .. وكان الخدمة العسكرية سلعة يجوز التصرف فيها بالبدل سواء كان شخصا او مالا !!

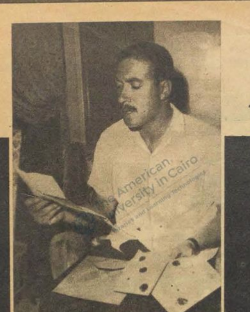
التجنيد بطريقة القرعة

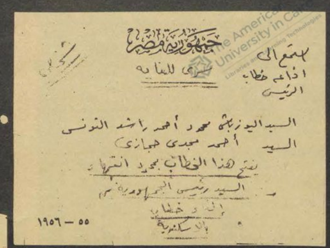
وكانت اجراءات التجنيد تتمثل فى حصر واعداد الكشوف السنوية المتضمنة أسماء الذين يدخلون فى الاقتراع ممن بلغوا سن التاسعة عشرة .. وذلك فى كل مركز من مراكز القطر المصرى وقتذاك .. ثم يجرى الاقتراع بمعرفة « مجلس اقتراع » وجلساته اما علنية أو سرية حسب الاحوال . ومن أجل ذلك سمى القانون « بالقرعة العسكرية »

كانت هذه أهم الاسس التى قام عليها قانون التجنيد القديم .. ذلك القانون الذى وضع فى عهد أسرة مالكة غريبة عن الشعب .. بعيدة عن مصالحه كل البعد .. فكانت التفرقة فى صورها العديدة بين الضباط والجنود لانتماء كل فئة الى طبقة بعينها .. وانعدم الولاء للوطن .. وأصبح الجيش منفصلا عن الشعب لا يعمل الا لصالح الرأسمالية والاقطاع

محمد أحمد الدمراوى

وراء قصة تاميم القناة ..
صفحة لم يعرفها النـاس بعد ..
بطلها شـاب صـغير فى الثامنة والعشرين من عمره .
كان يحمـل فى جيبه ظـرفا يحمـل أدق الاسرار واخطرها ..





جمهورية مصر

سري للغاية

يستمع إلى
اذاعة خطاب
الرئيس

السيد اليوزباشي محمود أحمد راشد التونسي
السيد أحمد مجدي حجازي

يفتح هذا الخطاب بمجرد انتهاء
السيد رئيس الجمهورية من
إلقاء خطابه
بالاسكندرية

١٩٥٦ — ٥٥

سري للغاية

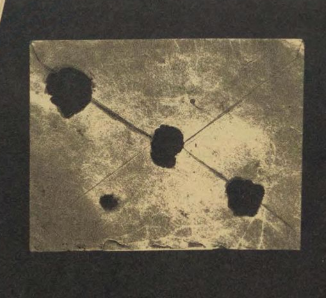
اليوزباشي محمود أحمد راشد التونسي
عليكم تنفيذ الآتي بكل دقة

١) بعد انتهاء الرئيس جمال عبد الناصر من إلقاء خطابه في الاسكندرية الذي يجب أن تسمع إذاعته من جهاز راديو عليكم بصحبة ضابط البوليس الذي سيحضر لمقابلتك بالهيئة إلى العنوان التالي :-
٦ شارع لاظوغلي بقصر الدوبارة

٢) يصير ختم جميع مداخل وخارج هذا المبنى وهو تابع للشركة العالمية لقنال السويس بالشمع الأحمر وتسليمه للبوليس التابع له الذي سيقوم بالتحفظ عليها بحضور الإثنين البوليس

٣) ينبه على البوليس بعدم السماح لأي شخص من موظفي هذه الشركة بالدخول إلى المبنى أو نقل أي شيء من محتوياته

٤) ينبه على جميع الموظفين حينما يبدأ عملهم صباح يوم الجمعة ٢٧/٧/٥٦ بالتوجه إلى مكاتب الشركة بالإسماعيلية لتسليم شخصياً هناك



صـورة الظرف .. وما بداخله .. تنشر لاول مرة .. ومعهـا قصـة الشـاب الصـغير الذى حمـل هـذا الظـرف .. ونفـذ أوامر الرئيس ...

سر عمره تسع سنوات

تذيعـه آخـر سـاعة لأولـ مـرة ..

الضابط الذى استولى على مبنى قناة السويس ..

لم يعرف شيئا عن مهمته إلا فى ساعة الصفر

« عواصم العالم تنتظر باهتمام بالغ »
« الرئيس عبد الناصر يعلن موقف مصر من مفاوضات تمويل السد العالى »
« خطوات هامة توضع موضع التنفيذ فورا » .

وغيرها .. وغيرها .. كانت جميعها عناوين الصحف الكبيرة فى ذلك اليوم. وراح الجميع يتوقعون ، وينتظرون .. ان عبد الناصر سيتكلم اليوم .. فى الاسكندرية .. كل واحد من أبناء مصر تدور فى رأسه أفكار ، الناس فى الشوارع يتكلمون ، يتناقشون ، كل واحد يحاول تبرير الموقف من وجهة نظره ان مصر ، تواجه أزمة معينة .. انها تريد ان تبنى السد العالى ، وان تخطط لمستقبلها ، ولكن .. كيف ؟!.. ان الطريق كله محوط بالشوك .. ولكن عبد الناصر يجب ان يقود السفينة الى بر الامان .. الاستعمار لايتوقف عن محاولاته وعن ألاعيبه .. ولكن عبد الناصر رجل لايخاف !.

والناس يتكلمون ..

ولا احد يدرى ما يدور بذهن الرئيس .

ولكنهم يستطيعون على الاقل ، ان يتكهنوا .. يستطيعون ان يتحركوا .. ان يخرجوا أن يروا بعضهم البعض وأن يطمئنوا أيضا بعضهم البعض .

أن الذى يجرى فى مصر الان شىء غير عادى ..



.. وكم كان يدفعنى القلق الى فتح المظروف .. ولكن كنت على موعد مع كلمات الرئيس جمال عبدالناصر .. أنتظر كلمة السر

ولكن ..

ثمة ضابط واحد .. قابع فى حجرة صغيرة من مبنى الهيئة العامة للبترول على كتفه ثلاث نجوم ، وأمامه ظرف كبير .. كتب عليه .. لا يفتح قبل الساعة السابعة (١٩٠٠) وكم ود لوفتحه .. وكم دفعه القلق الى أن يخالف النظام الذى طالما تدرب عليه ، ولكنه يعود فى الحال الى سابق عادته .. ان الامر هو الامر .. يجب الا يلمس الخطاب .. وحاول أن يبعد عينيه عنه ، فلاشك انه يسبب له اضطرابا وحالة عصبية معينة ..

وأخيرا كانت الساعة قد اقتربت من السابعة مساء .. أى ١٩٠٠ كما هو مكتوب .. قام ليدير مفتاح الراديو .. وأتاه صوت المذيع .. بعد لخطاب الرئيس الهام .. أصوات الجماهير الغفيرة فى الاسكندرية تطلب عبد الناصر .. فى هتاف أشبه بالهدير القوى ..

عبد الناصر .. عبد الناصر ..

وصوت الجماهير لايتوقف .

ودقات قلب الضابط الشاب لاتتوقف أيضا .تختلس عيناه نظرة الى الظرف ..

« ... « الساعة ١٩٠٠ » ..

... ... لهذا علاقة بخطاب الرئيس. وتأتيه الاجابة من داخل نفسه ..

– ((لاشك)) .. فان خطاب الرئيس يبدأ فى الساعة ١٦٠٠ ، وفتح الظرف يبدأ هو الآخر فى الساعة ١٩٠٠ ..

وتزداد دقات قلب الفتى ..

لكم هو متلهف لان يتكلم عبد الناصر ..

انه يحبه .. يعشق صوته .. ولكنه هذه المرة أكثر حبا واشد لهفة !..

وتكلم عبد الناصر ! .

وفتح الضابط الشاب المظروف الكبير .. ولكنه .. سرعان ما عاد الى حيرته ، وقلقه ، وانتظاره ..

لقد وجد بداخل المظروف الكبير ، ظرفا آخر .. صغيرا .. ولكن العبارات التى كتبت فوقه هذه المرة ، أكثر من العبارات التى كتبت فوق المظروف الكبير ..

لقد كتب فوقه :

((استمع الى خطاب الرئيس))

ودار ذهنه .. اننى أستمع فعلا الى خطاب الرئيس .. وأكمل العبارات المكتوبة على الظرف :

وعندما يقول الرئيس .. والآن يقوم اخوان لكم.

وراح يعطى خطاب الرئيس الذى يستمع اليه بكل أذنيه وقلبه وعقله جميعا .. أعلن الرئيس قراره التاريخى ..

« باسم الامة تؤمم شركة قناة السويس البحرية)) ..

وازدادت ضربات قلب الفتى ، وبلغت مداها .. وسأل نفسه ..

– هل يمكن أن يكون لهذا الظرف الصغير الذى بيدى علاقة بهذا القرار التاريخى الخطير .. ولكن ماذا أستطيع أنا ان أفعل ؟! ..

وجاءت فكرة من داخل نفسه أيضا هذه المرة.

ان ادارة شركة قناة السويس البحرية على بعد خطوات من هذا المكان .. مبنى الهيئة العامة للبترول ..

وراح يبعد كل فكرة من ذهنه حتى لاتفوت افكاره عليه سماع كلمات الرئيس كلمة كلمة .

وأخيرا .. جاءت الكلمة :

قالها عبد الناصر :

– والآن يقوم اخوان لكم ..

وبحركة لاشعورية .. نهض على الفور .. ووقف فى حركة انتباه ، والتفت الى الراديو وقال :

– تمام يا افندم ..

وبيد ثابتة – هذه المرة – مزق الظرف الصغير ، وراح يقرأ مافيه

– عليكم التوجه فورا .. واللجنة المكلفة الى ......

وقبل أن يكمل الفقرة الاولى ، كان جرس الباب يدق ..

افتح ..

ووجد أمامه مجموعة من ضباط الشرطة ..

وسأله كبير الضباط ..

– سيادتك اليوزباشى محمود احمد راشد التونسى ؟ ..

وأجاب الضابط الشاب :

– هو انا ..

وحياه ضابط الشرطة قائلا :

– تمام يا افندم ..

وسأله الضابط الشاب :

– انتم مين ؟..

وأجاب ضابط الشرطة :

– احنا اللجنة ..

وعلى سلم العمارة . راح الضابط الشاب يكمل قراءة الرسالة السرية .. كان المقرر أن يتوجه على رأس هذه اللجنة وهى مكونة من ضباط وشرطة قسم قصر النيل الى المبنى رقم ٦ بشارع قصر الدوبارة – بجاردن سيتى – وهو مبنى ادارة شركة قناة السويس البحرية .. لكى يتسلم المبنى ويقيم الحراسة عليه . فى نفس اللحظة التى يقوم فيها اخوان له بالاستيلاء على الشركة وادارتها كاملة فى الاسماعيلية وبور سعيد والسويس ..

واختلطت الشوارع أمام ناظريه ..

والتفت الى ضابط الشرطة يسأله ..

– هو فين المبنى ؟..

سأله مأمور قسم قصر النيل ..

– مبنى ايه ؟..

– مبنى شركة قناة السويس ..

وسادت لحظة من الصمت بينهما .. واحس محمود التونسى انه قد اذاع سرا .. فحتى مجموعة ضباط الشرطة لم يكونوا يعرفون وجهته ..

وبعد لحظة واحدة أجاب ضابط البوليس :

– من هنا يا افندم ..

ولم تمض دقيقتان حتى وصلا أمام باب ادارة شركة قناة السويس.. فقد كان الجميع يسرعون الخطى ..

ووجد محمود التونسى جرسا صغيرا فوق الباب .. ضغط عليه .. وفى الحال ، فتح له بواب عجوز سأله بلهجته النوبية المعهودة :

– انتوا عايزين ايه ؟..

وقال محمود التونسى :

– لو سمحت ، انا عايز اتكلم بالتليفون ..

وقال البواب وهو يغلق الباب :

– هنا مش محل عمومى .. روح شوف تليفون هناك ..

وقال محمود التونسى بلهجة فيها شىء من الاستعطاف ، وقد مد يده يحول دون البواب واغلاق الباب :

– لو سمحت .. انا عايز اتكلم بالتليفون ضرورى .. انا ابنى عيان .. وفى حالة وحشة ولازم اتكلم بالتليفون حالا ..

وأجاب البواب بلهجة قاسية :

– أنا قلت هنا مش تليفون عمومى .. روح شوف تليفون هناك .. ده ، ولم يكمل البواب كلمته حتى كان محمود التونسى قد امسك بتلابيبه وهو يقول :

– انت ماعندكش رحمة .. انت مش مؤمن



عبد الله سعد حسن .. البواب .. كان لا يملك جهاز الراديو ليستمع الى كلمات الرئيس ..

.. بقول لك ابنى بيموت ولازم اتكلم بالتليفون حالا ..

وهنا فقط خفت حدة اللهجة فى كلام البواب وقال :

– طيب اتفضلوا بس ، من غير دوشة لو سمحتوا ، علشان مش مسموح أدخل هنا أى حد الا بأمر الكونت ..

وكان الجميع يدخلون بهدوء فعلا ، ومحمود التونسى يواصل أسئلته :

– الكونت مين ؟..

– الكونت فيليب دى جراييه الوكيل العام بتاع شركة قناة السويس فى مصر هنا (ويقصد هنا فى القاهرة) ..

– وهوه هنا ..

– أيوه جوه .. بس وحياتك متعملش دوشة علشان مياخدش باله ..

وطبعا ..

كان محمود التونسى ، قد وضع نصب عينيه عدم الاثارة أى ((دوشة)) ومن أجل هذا فقد اخترع قصة التليفون منذ البداية ..

وفى نفس اللحظة التى كانت القوة قد حاصرت المكان كله ، كان محمود التونسى قد وصل الى حجرة مكتب الكونت.. مقر ادارة فرع القاهرة ، وأمسك بالتليفون .. وقبل أن يرفع السماعة فوجىء بتليفون آخر .. عبارة عن جهاز كبير مربوط بمجموعة من الاسلاك ، ((بفيش)) وسأل البواب على الفور :

– وده بتاع ايه ؟..

– لا .. ده ملكوش دعوة بيه .. ده التليفون بتاع الاسماعيلية !.

وفى حركة عصبية ، مد يديه ونزع بهما « الاسلاك » من الاماكن المثبتة فيها ، وهو يصرخ ولكن بصوت منخفض .

محضر اجراءات

أنه في يوم الخميس الموافق ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ وبناء على قرار السيد رئيس الجمهورية بتأميم الشركة العالمية لقنال السويس . وبناء على تعليمات السيد القائمقام اركان الحرب محمود يونس قد قامت لجنة مكونة من السيد البكباشي محمود احمد راشد التونسي والسيد احمد حمدى حجازى وبرفقتها السيد البكباشي اسماعيل محسن ترتولي مأمور قسم قصر النيل والسيد الصاغ احمد محمود طالب نائب مأمور قسم قصر النيل الى مقر الشركة العالمية لقنال السويس بمبناها الكائن بشارع لاظوغلي رقم ١/ بمصر الدوبارة بدائرة قسم قصر النيل حيث قابلت مع جناب وكيل عام الشركة بالقاهرة الكونت ديجرييه .

وقد قامت اللجنة بقفل وتشميع الابواب والنوافذ الخارجية وكذا حجرات الخزانات الداخلية بختم السيد البكباشي اسماعيل محسن ترتولي والسيد البكباشي محمود احمد راشد التونسي وكذا قامت بقفل وتشميع المكتبة الخاصة بمبنى الوكيل العام وكذا بمبنيين مخصصين لسكن اثنين من موظفي الشركة .

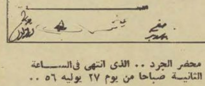
وقد تم وضع الحراسة اللازمة من رجال البوليس على جميع النوافذ والابواب الخارجية والاسوار مكونة من :-

١- اثني عشر نقطة على الاسوار والابواب الخارجية
٢- اربع نقط حراسة بداخل المبنى
٣- نقطتان على مبنى منزل جناب الوكيل المساعد للشركة

وقد تعين لرئاسة هذه القوات ضابط ليلا ونهارا وبصفة مستمرة وقد نبه على رجال البوليس المعينين لهذه الحراسة بمنع خروج أي من داخل المبنى للخارج - كما نبه على جميع السادة موظفي الشركة بالتوجه باكر الجمعة ٢٧ الجاري لمقابلة السيد القائمقام اركان حرب محمود يونس بمقر الشركة الرئيسي بالاسماعيلية .

واقفل المحضر على ذلك حيث كانت الساعة الثانية صباحا يوم ٢٧/٧/١٩٥٦ م

اللجنة



محضر الجرد .. الذى انتهى فى الساعة الثانية صباحا من يوم ٢٧ يوليه ٥٦ ..



فيفى .. حنان .. هدى .. اسامه واحمد .. اولاد محمود التونسى وحرمه .. يستمعون لقصة القناة وبور سعيد

محمود التونسى .. رئيس مجلس اداره شركة رباط القناة .. مع العمال .. يباشرهم ويشرف عليهم .. ببدلته الزرقاء كواحد منهم ..

ـ الاسماعيلية ؟!..

وصرخ البواب فى هذه المرة :

ـ ايه اللى انتوا بتعملوه ده ؟! ..

وحاول أن يمنع محمود التونسى ..

ولكن الضابط الشاب أمسك بساعديه وهو يقول ، محاولا تهدئته :

ـ انت مسمعتش خطاب الرئيس ؟

ـ لا .. هو بيقول ايه ؟..

ـ الرئيس أعلن تأميم شركة قناة السويس .. يعنى دى مبقتشى بتاعة الكونت .. دى بقت بتاعة مصر والمصريين .. بقت بتاعتى وبتاعتك .

وفى أثناء الخطوات الطويلة التى وقف البواب مذهولا فيها ، كان محمود التونسى ، ومعه مأمور قسم قصر النيل ، يتحفظ على كل الادراج والخزائن ويختمها بالشمع الاحمر ويضع علامته الخاصة عليها ..

وهنا .. وبعد فترة .. افاق البواب ، وسأل :

ـ يعنى انتو حتاخدوا كل حاجة هنا ؟ ..

ـ أيوه ...

ـ لكن .

ـ ملكنشى .. انت الوقت تقول لنا فين الكونت ..

وكان البواب قد ادرك الحقيقة كاملة فى هذه اللحظة .. لافائدة من المقاومة .. قد يكون صحيحا كل ما قاله هذا الشاب الواقف أمامه .. وفى خطوات هادئة .. وقد تحكمت فيه عقدة الخوف ، تقدم البواب أمام الضابطين ، يشير لهما الى طريق الكونت ..

***

اباجورة صغيرة .. ينبعث منها نور خافت على مائدة تتوسط الحديقة الكبيرة .. وظلال شخصين اثنين ، قد جلسا متقاربين تماما .. وخيالات زجاجات واكواب ، وبعض الاطباق ..

ويتقدم الضابطان ..

ويحس الكونت بالحركة التى تدور خلفه .. يطفىء الاباجورة .. يتحرك شبح امرأة بعيدا ..

ويقترب محمود التونسى ، من الكونت .. أكثر فأكثر ..

ويتساءل الكونت بلغته الفرنسية :

ـ انت مين ؟

ورد محمود التونسى متسائلا :

ـ ألم تستمع الى خطاب الرئيس عبد الناصر

وضحك الكونت طويلا .. وارتفعت صوت قهقهته .. واغتاظ محمود التونسى من هذه الحركة ، وسأله مرة ثانية :

ـ ولكن لماذا تضحك هكذا ؟..

ـ لاننى عادة لااستمع الى خطابات عبدالناصر

ولم يدر محمود التونسى ماذا يفعل .. هل يخرج عن الخطة التى رسمها لنفسه ، بعدم العنف ، فيضربه .. ام

وهنا قطع الكونت عليه هذا التفكير وهو يعيد عليه سؤاله :

ـ ولكنك لم تخبرنى من انت .. ومن زميلك؟

وفى نفس اللحظة التى قدم اليه كل من الضابطين بطاقته الشخصية ، راح محمود التونسى يقول :

ـ لقد اعلن الرئيس اليوم تاميم شركة قناة السويس البحرية .. واصبحت هذه الشركة ملكا لمصر .. باسم هيئة قناة السويس ..

وانتفض الكونت وهو يقول باللغة الفرنسية ايضا :

ـ غير ممكن ..

واجاب محمود التونسى :

ـ ماهو غير الممكن ؟!. انها شركتنا وفى أرضنا وقد انتهى أمركم فيها ..

وخاف الكونت على نفسه .. وعاد الى هدوئه واتزانه وقال :

ـ ولكن نحن .. ماذا ستصنعون بنا ؟.

وأجاب محمود التونسى :

ـ لا شىء .. انتم فى أمان هنا ..

وبهدوء .. أيضا .. واصل محمود التونسى سؤاله :

ـ ولكن .. هناك طلب واحد ، هل يمكن أن ندخل الى فيلتك الخاصة ؟!

اجاب الكونت ..

ـ وهو كذلك .

وتحرك الجميع .. الى الفيلا الخاصة ..

وكان محمود التونسى يتحفظ على كل شىء يرى انه لابد من التحفظ عليه ، بالشمع الاحمر ، والاختام .. حتى الابواب الداخلية التى توصل بين الفيلا الخاصة وبين مكاتب الادارة ..

واخيرا ، وصل الجميع الى حجرة نوم غير مستعملة ..

وامام لوحة غريبة بعض الشىء ، وقف الكونت ، وقال :

ـ ما اسمك ؟ آه .. محمود .. هل تعرف يا كابتن محمود ماذا تعنى هذه اللوحة ؟.

اجاب محمود ..

ـ لا .. طبعا ..

وواصل الكونت حديثه كانه يتحدث من ذكريات بعيدة :

ـ انها تعنى .. الزوجة الخائنة .. لقد تركتنى زوجتى من زمن .. تركتنى لاعيش وحدى ها هنا ..

والقى بجسده المتراخى على كرسى مربع .. وقال :

ـ آه .. اننى متعب جدا ..

وحاول محمود التونسى أن يتصرف .

وناداه الكونت دى جراييه :

ـ كابتن .. هل استطيع الاتصال ببعض الموظفين هنا ؟.

واجاب محمود :

ـ طبعا .. لكن ، على ان لا تذكر لهم أى شىء ..

ـ حاضر ..

ورفع سماعة التليفون ، واتصل باثنين من الموظفين .. اتيا اليه على الفور وعند وصولهما .. استقبلهما محمود التونسى ، وقال لهما :

ـ لقد امم الرئيس جمال عبد الناصر شركة قناة السويس .. وعليكم جميعا أن تتوجهوا فى الصباح الباكر الى الاسماعيلية لمقابلة رئيس الهيئة الجديد ..

وثار الموظفان ، وراحا يصرخان بلغتهما الفرنسية ..

ولكن الكونت راح يهدىء من ثائرتهما .. ويقول :

ـ يجب ان نتقبل الامر الواقع ، فان عبدالناصر عندما يقول شيئا يكون الشعب المصرى كله خلفه .. ولا فائدة من المقاومة .. يجب ان نقنع انفسنا منذ الآن ، ان قناة السويس اصبحت مصرية .. مصرية ..

وارتمى مرة ثانية على كرسيه المريح ، وقال :

ـ آه .. اننى ارهد الآن ان استريح ..

وعندما راح يتثاءب . كان الضابط الشاب محمود التونسى .. قد طلب مصلحة التليفونات وطلب اعادة الخط المباشر المتصل بالاسماعيلية وطلب السيد محمود يونس .. وقال له ..

ـ تمام يا أفندم . !

فكرى توفيق

تصوير : جمال يوسف

حديث مع إقطاعى !

اسمع يا ابنى .. أنا ما افهمش فى السياسة ..

فى الفلاحة أكلمك للصبح !

رايته لاول مرة فى كافتيريا الفندق العائم ايزيس .. بعد منتصف الليل بساعتين .. وسط مجموعة من الاصدقاء .. وانصرف زبائن الكافتيريا وهدأت اضواء الفندق العائم واضواء الشارع على شاطىء النيل .

وكانت ضحكاته ترن فى الكافتيريا وتصل الى حمام السباحة على سطح الفندق والى المطعم فى الاعماق

وتم تعارف سريع .. الاستاذ حبيب داود من اعيان ميت غمر .. وعاد الاستاذ حبيب الى ضحكاته بعد لحظات

وهو رجل فى الستين وله مرح ابن الثلاثين .. وكنا جميعا نحوم حول الثلاثين .. وبادله المرح والضحكات البريئة . . والحديث الذى لا يهتم الا باشاعة المرح والضحك .. فى هذا الوقت المتأخر من الليل .

فى هذا الاسبوع .. زرته فى قصره فى ميت غمر بمناسبة عودة ابنه عاطف من المانيا حيث كان يدرس الفن الصحفى هناك ولم اجد عاطف .. وقالوا لنا أن الاستاذ عاطف فى الغيط ..

– فى الغيط ؟! .. من المانيا الى الغيط ؟!

– دى حاجة .. ودى حاجة ..

قالها لنا مرافقنا الى الغيط حيث وجدنا عاطف واقفا بين الانفار يقاومون دودة القطن ..

وبعد أحاديث جادة من العائد من المانيا ن دودة القطن والمجهودات الضخمة التى تقوم بها كل سنة وان المبيدات لم تمنعها حتى الان بالرغم من ان الانسان سجل نجاحا فى اختراع وسائل ابادته هو نفسه .. وعدنا الى ميت غمر ..

وعبرنا بوابة القصر .. وواجهتنا فى اعلى احدى بوابات أحد الاجنحة لافتة تقول ان القصر بنى عام ١٩٢٨ .. ومرت بنا السيارة فى طريق بين اشجار المانجو .. ونزلنا امام السلاملك الرخامى الذى يتوسط عددا من الاعمدة التى تشترك فى صورة الفخامة العتيقة .. وقابلتنا نسمة قادمة عبر نهر النيل الذى يطل عليه القصر ..

وبعد لحظات جاء حبيب داود تسبقه ضحكاته .. ورحب بنا .. وبدأ حديثه الباسم الذى لا يختلف عن حديث ليلة الفندق العائم ايزيس .. وروى لنا رحلته التى كان عائدا لتوه منها .. لقد كان فى الزقازيق حيث ينهى بعض الاعمال المتعلقة بارضه التى تدخل فى زمام محافظة الشرقية .. وكان الحديث كله من المتاعب مع الروتين .. وطول رحلة الاوراق بين مكاتب الموظفين .

– الدنيا تغيرت .. انت تشكو من المتاعب مع الموظفين !!

– أنا الا فى احسن معاملة .. فى اللوائح ونظام العمل .. وليست لى شكوى شخصية ولكنها ظاهرة عامة تقابل كل الناس ..

– زمان كان الوضع مختلفا بالنسبة لعلاقاتك بالناس ..

– اسمع يا ابنى .. أنا علاقاتى بالناس لم تتغير .. انا احب الناس . . كل ما يربطنى بهم المحبة اساس الدين وأساس علاقات مجتمعنا .. لكن بالنسبة للبعض المرضى بالغيبة والنميمة فهؤلاء انا معتزلهم .. انا راجل صريح واحب الصراحة ..

– بيقولوا ايه ؟ .. اقطاعى ؟!

– اقطاعى ؟! .. وهل انا اقطاعى ؟! .. وانا اروح فين فى وسط الاقطاعيين .

– يعنى الاقطاعى فى نظرك يمتلك كام فدان ؟!

– أقله ..٥٠ فدان ...

– الاصلاح الزراعى طبق عليك ؟!

– فى ٢٥٦ فدانا . لم يأخذ منى القانون أعطى مهلة عندما حدد الملكية بـ ٣٠٠ فدان يبيع فيها الملاك ما يزيد عن الحد .. وبعت ٢٥٦ فدانا وابقيت لنفسى ١٠٠ فدان . كفاية جدا ، وعندما جاء القانون الذى حدد الملكية بـ ١٠٠ فدان لم يأخذ منى شيئا . وعندما بعت الـ ٢٥٦ فدانا بعتها بالتقسيط على ١٥ سنة للفلاحين الذين كانوا يزرعون فيها .. ومع هذا فاغلبهم لم يسدد الاقساط . لم يسددوا غير أول دفعة وقسطا أو قسطين .. ايه رأيك ؟

– القانون يحميك .. الا اذا كانت الارض لا تغطى القسط ..

– الارض تغطى القسط واكثر .. الارض حية جدا .. وايرادها يكفى الانفاق عليها والمصاريف الاخرى ويبقى اكثر من القسط .. القسط على ١٥ سنة .. يعنى قسط الفدان ٢٥ جنيه فى السنة .. ده كتير ؟! الفدان يجيب اكثر من ١٠٠ جنيه .

– والقانون ؟

– باله طويل .

واشعل عاطف سيجارة والده الذى اخذ نفسا عميقا وهو ينظر الى دخانها .. ثم التفت الى والابتسامة تملا وجهه قائلا : انا هاوز اشرح معنى اقطاعى لانها بتختلط على كثير من الناس . أولا اقطاعى من اقتطع او اقطع .

الاقطاعى .. وهل انا اقطاعى ؟.. وانا اروح فين فى وسط الاقطاعيين .. الاقطاعى اقله يملك ..٥ فدان .. انا لم أكن أملك سوى ٣٥٦ فدان فقط !! ..

واقتطع مثلما كان يحدث فى أمريكا عندما يجرى المهاجر بحصانه ويدق الحديد ويقدر ما يستطيع أن يسبق غيره بمقدار ما يقتطع لنفسه من الارض .. وهذا النوع من الاقطاعى غير موجود فى بلدنا .. أما الاقطاع من اقطع وهو الذى كان موجودا فى أوربا عندما كان يقطع الملك أو الامير احد اتباعه اقطاعية من الارض .. وهذا النوع هو أساس اغلب الملكيات الكبيرة فى بلدنا عندما كانت الاسرة المالكة تقطع اتباعها وكان الوالى يقطع افراد اسرته واتباعه .. ولكن بالنسبة لعائلتى لم يقطعها أحد ارضا ..

– الملكية ليس فيها استغلال .. يعنى هل النسبة التى يأخذها الفلاح من ريع الارض عادلة ؟ ..

– النسبة التى أخذها الفلاح من الارض طبقا لقانون الاصلاح الزراعى عادلة .. انما الاستغلال والظلم فى بعض الدوائر كان فى المغالطة فى الحساب الذى لم يكن الفلاح يعرف منه شيئا ..

– يعنى مشاعرك نحو تطبيق الاصلاح الزراعى ..

– يعنى ايه مشاعرى نحو التطبيق الاشتراكى .. كده بصراحة ..

الاشتراكية ضرورية وحتمية فى بلدنا . . انت مستغرب انى اقول كده .. ماتستغربش .. هل معنى تطبيق الاصلاح الزراعى انى التحول عن مصريتى وعروبتى ؟ ! ان الاحوال الاجتماعية قبل الثورة كانت تدعو بضرورة العدالة الاجتماعية وجاءت الاشتراكية لتحقيق هذه العدالة ومنع الانحرافات . وانا عشت من سن ٨ سنوات حياة الفلاحين فى الارض .. يعنى احترم معنى العمل واقدسه ومدى احترام الانسان للعمل هو مقياس احترامه لنفسه والاحساس بقيمته ومتعته فى الحياة .

– وبالنسبة لاولادك .. معنى العمل نفس معناه عندك ؟

– أنا عندى ٢ أولاد وبنت . عاطف خريج معهد صحافة وادارة الفنادق والهامى طبيب ومتخصص فى الانف والاذن والحنجرة وصافيناز حبيبتى خريجة الجامعة الامريكية وتعمل مضيفة بشركة الطيران العربية المتحدة واشرف مازال طالبا ويدرس فى جامعة لندن .. أظن واضح ان ماعنديش حد عاطل .. عاطف يقضى اجازته السنوية فى مقاومة دودة القطن . والبنت الوحيدة تعمل واجرها لايساوى مظاهر عملها كمضيفة طيران ولكنها تقول انها تمثل بلدها فى الخارج وتؤدى خدمة وطنية . . وأنا فخور بها ولم أمنعها من العمل .. وهذا معنى العمل عند أولادى .. ايه رايك ؟ ..

– ايه العمل الذى قدمته لبلدك ؟ .. غير اولادك طبعا ؟

وارتفعت ضحكات حبيب داود .. واشعل سيجارة ونفث دخانها بعيدا وقال : هل تعرف ان تجربة مديرية التحرير تجربة رائدة وعظيمة . وضرورية .. هل تعرف اننا نتزايد بنسبة مخيفة ولابد من زيادة الرقعة المنزرعة .. والتوسع الموجود ناحية الصحراء .. وانا لى تجربة مع الصحراء أعتبرها هى الشىء الذى قدمته لبلدى ومستعد لان أقدم خبرتى فى هذا المجال . لقد اشتريت ١٨٦ فدانا فى النوبارية .. كنت أول من اشترى فى هذه المنطقة وزرعتها قبل كل المناطق المنزرعة هناك .. دفعت فى الفدان ٥٢ جنيها .. اجريت استصلاح الارض وتقسيمها الى قطع كل قطعة ٦ افدنة .. وبين كل ١٢ فدانا سكة زراعية . وقسمتها مناصفة .. قناة للرى والسكك فى الوسط وشرايين الى القطع .. بحيث يمكن المرور على كل قطعة الامر الذى يسهل مرافق وخدمة الارض . وكلفنى ذلك نصف فدان لكل ١٢ فدانا ..

– ايه احسن منتجاتها ؟ .

– احسن حاجة الخضراوات والفاكهة .

– كلفك الفدان كام ؟ ..

– ١٥٠ جنيه الفدان لغاية أول زرعة .. لكن الفدان لا يغطى مصاريفه الا من الزراعة الثالثة .. ويكسب من رابع سنة ..

– طيب نتكلم فى السياسة ..

وقاطعنى حبيب داود بابتسامة هادئة : اسمع يا ابنى السياسة مفهمش فيها . . فى الفلاحة اكلمك .. مشكلة بلدنا ان كل واحد ما يعرفش فى حاجة بتكلم فيها ..

– ولا حتى تشرح لى مفهومك للاشتراكية .. انت قلت انها حتمية وضرورية ..

– الاشتراكية جاءت بها الاديان .. هى العدالة الاجتماعية كما قلت لك .. وهى المحبة بين الناس والسلام فى علاقاتهم ببعض .. لا حقد ولا كراهية ولا عدوان .. ودى أساس سياسة بلدنا ..

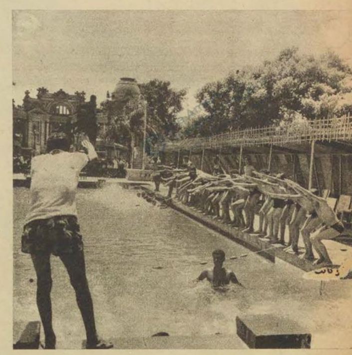
وانفجر حبيب داود ضاحكا وهو يقول : شفت جريتنى للسياسة ازاى .. على كل انا ما افهمش فيها اكتر من كده .. ايه رايك ..

حامد زيدان

تصوير محمد سعيد

الرجل الذى كان فوق القانون .. أصبح يشكو من الروتين !

ماذا يفعل الشعب .. فى حجرة الملك ؟



مطبخ السراى

أصبح دارًا للحضانة !

اصدر مجلس قيادة الثورة فى اول نوفمبر ١٩٥٣ قرارا بمصادرة املاك اسرة محمد على وضرورة استلام ممتلكاتهم فورا .. وبعد قرار المصادرة تبين ان قيمة محتويات القصور والاستراحات الملكية بعد تصفية الحساب الختامى لها تقدر بمبلغ يزيد على خمسة ملايين من الجنيهات كلها دخلت خزانة الدولة .

وبعد ثلاثة اعوام تقرر ان تفتح ابواب هذه القصور المصادرة لجماهير الشعب ليشاهدوا ما تحتويه من تحف فنيــة واثاث فاخر ولوحات نادرة ولكى يلمسوا ـ عن قرب ـ مدى التناقض بين اسلوب حياتهم وحياة حكامهم فى الماضى .

وتحولت قصور اخرى الى منافع عامة لصالح الملايين بعضها اصبحت معاهد عليا واخرى مدارس ومعامل ابحــاث وثالثة مستشفيات ومصحات عالمية .

وهذا التحقيق يعطى صورة الحياة الجديدة داخل قصور الاقطاع بعد ١٢ سنة ثورة ؟؟



« وقفت مجموعة من السياح فى متحف قصر المنيل (١٧ فدان) الذى تركه الامير السابق محمد على توفيق .. وعلى وجوههم والسنتهم دهشة شديدة كانوا يتساءلون كم من الوقت والجهد والمال انفق هذا الرجل فى اعداد هذا المتحف الذى يضم مجموعة ضخمة من اللوحات العالمية والاثاث الفاخر والاسلحة والسيوف والخناجر .

ونحن نقول انه اذا كان هذا المتحف يبدو غريبا على السائح الاجنبى فانه قد اصبح الآن بعد مرور ١٢ سنة على ثورة يوليو شيئا طبيعيا بالنسبة اليهم .

ولنكتف من هذا القصر لنسمع منه حكاية مبنى العرش وهو يتألف من طابقين .. ولسنا ندرى ماهى الحكمة من وجود هذا القصر لدى ولى العهد السابق .. هل كان يطمع فى العرش ؟ .. هل كان يعتبر نفسه ملكا شرعيا غير الملك الذى كان يتولى الحكم .. قبل هذا .. وقبل ذلك ..

ومن يدرى ما الحقيقة !

انها قاعة فسيحة جدا .. طويلة جدا حتى يخيل اليك انها شارع وليست قاعة فان طولها لايقل بأى حال من ثلاثين مترا .. وجدرانها عبارة عن لوحات تعكس لك همسات الالوان فى تابلوهات خشبية ونقوش بديعة وبين تلك اللوحات صور تمثل جميع الذين جلسوا على عرش مصر منذ عصر محمد على حتى السلطان حسين كامل والخديو عباس حلمى .

وفى سقف القاعة شمس ضخمة مشرقة يتوسط قرصها القاعة وتنشر اشعتها الذهبية فى جوانبها ليلا ونهارا دون ان تغيب لحظة عن قاعة العرش .

متاحف للشعب وفندق عالمى

ومن اجل هذا استغلت الدولة حديقة القصر فأقامت فيه فندقا اسمه «عمر الخيام المنيل» وكان ذلك فى أول يونيو من هذا العام والفندق عبارة من ١٨٣ شاليها .. وسوف يستقبل مجموعات السياح فى أول موسم الشتاء القادم .

ستة الاف عضو فى مركز ناصر بعابدين !!

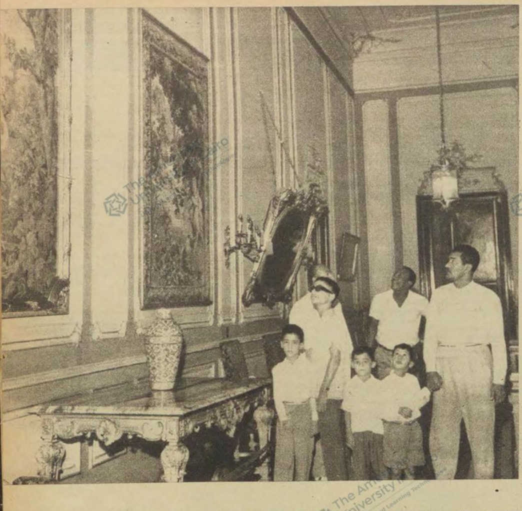
وبقرار جمهورى تم افتتاح قصر عابدين وهو اول قصر رسمى مبنى وسط العاصمة ليكون متحفا للشعب وازيلت اســوار حديقته لتكون ملكا للمواطنين والتى تبلغ مساحتها ١٥ فدانا .. خصص جزء منها اقيم عليه مركز ناصر للشباب وعندما تسلمت السياحة متحف القصر خصصت فيه جناحين هما الحرملك (ركن الحريم) ليرى الفلاح والعامل صور الترف والبذخ الذى كان يعيش فيه حكام زمان .

وتنفيذا لخطة تعميم المراكز الرياضية بالاحياء خصصت ثلاثة افدنة من حديقة القصر لاقامة مركز رياضى واجتماعى لشباب حى عابدين وهو يضم حمام سباحة فريدا من نوعه فى بلدان الشرق كله .. فقد بنى من احجار الجرانيت الوردى ويبلغ عمقه حوالى ٧ امتار ومزودا بخمسة كشافات جانبية تسلط على المياه ليلا ..

والمركز يحتوى على صالة شرقية ومسرح متحرك يتسع لالف متفرج سقفه مبطن بالحرير والقطيفة .

تجمدت عقارب الساعة !!

ويتردد على قصر رأس التين بالاسكندرية اكثر من خمســة آلاف مواطن عدا مجموعات السياح





من انحاء العالم .. والزائر يشاهد فى متحف القصر ساعاته الفاخرة وقد تجمدت عقاربها على الساعة السادسة والنصف وهو موعد خروج الملك السابق من البلاد وحتى نتيجة مكتب القصر وجميع النتائج الموجودة تحمل يوم ٢٦ يوليو .

والغريب فى هذا القصر احتواؤه على الساعة التاريخيــة الموجودة فى جناح الملك والملكة التى اهدتها الامبراطورة أوجينى الى الخديو اسماعيل فى احتفالات قناة السويس .

وأبرز مايميز قصر رأس التين من بين القصور الملكية الاخرى وجود قبة اسمها « قبة النجفة » .

وهى مكونة من ثلاث قباب متداخلة فى وسطها جالونات ضخمة من الحديد تتدلى من وسطها نجفة تعتبر الوحيدة من نوعها فى العالم وهى تزن وحدها ٢ر٥ طن وتحمل ١٦١٦ قطعة من الكرستال الحر ، وقد شغلت قيادة القوات البحرية جزء من هذا القصر .

استراحات الملك اصبحت شعبية !!

وانت تقف الى يمين الهرم الاكبر ثم تتأمل المنطقة تجد بناء فرعونيا هائلا كان معدا خصيصا استراحة للملك السابق ويتكون المبنى من طابقين منها .. والحارس على هذا المكان لن يمنعك من الدخول هذه المرة كما كان شأنه قبل الثورة عندما كانت المنطقة محرمة الا على الملك ومن معه ..

وتستطيع ان تتمتع انت واسرتك باجازة الاسبوع فى مكان هادىء ممتاز تطالعك فى الطابق الاول منه منضدة كبيرة منحوتة فى الرخام تتوسط البهو الكبير وتحمل نموذجين لمعبد الكرنك وقصر انس الوجود وعندما تصعد الى الطابق العلوى ترى غرفة نوم الملك والملكة وكل معالمها من الطراز الفرعونى المسروق من آثار الأقصر وأسوان .

القصر الذى تحول الى دار حضانة !!

واذا كانت بعض القصور الملكية قد تحولت الى متاحف للشعب فان هناك قصورا استغلت فى ميدان الخدمات العامة كالمعاهد العليا والمستشفيات والمدارس ومراكز الابحاث .. ان جولة سريعة فى هذه القصور تبين مدى الفرق فى استخدامها أيام الأسرة التركية التى حكمت مصر والفترة التى اعقبت الاستيلاء عليها .

واحد من هذه القصور مقره مدينة كفر الشيخ كان خاصا بالملك السابق يتردد عليه مرة واحدة كل سنة .. القصر تحيط به مدينة كاملة يحتوى على جميع الخدمات العامة . لقد تحول مطبخ هذا القصر الموجود فى قلب الريف الى دار للحضانة لابناء العاملين فى المدينة تم اعدادها على احدث النظم التربوية فى العالم وخارج مطبخ القصر حديقة واسعة مليئة بالمراجيح وغرف عديدة خصصت لنوم الاطفال .



بعد ١٢ عامًا من مصادرة أملاك أسرة محمد على...

حكاية غرفة المراقبة

ونترك المطبخ الذى تحول الى دار حضانة للاطفال لندخل قصر الملك الذى تحول الى مدرسة اعدادية للبنات .. مدخل القصر منذ ١٢ سنة كانت تزينه صور عديدة لمحمد على وابنائه .. مكان هذه الصور الآن لوحات رائعة رسمتها طالبات المدرسة

للعالم العربى لمشروعات المحافظة فى الانتاج الزراعى والتسويق التعاونى بالمحافظة والدور الاول من هذا القصر سيتحول الى متحف تعرض فيه اعمال ابناء الفلاحين من الصناعات الريفية والاشغال اليدوية لمراكز التدريب المهنى فى قرى المحافظة ..

اما الطابق العلوى من القصر فقد تحول حاليا الى استراحة للمدرسات المغتربات فى المحافظة .. ان اجرة اقامة المغتربة منهن فى الشهر لاتتجاوز ٧٥ قرشا فى الشهر الواحد .

والغريب ان هذا القصر يحتوى على غرفة تعلو المكان بثلاثة امتار .. كان الملك السابق يستخدمها فى مراقبة جموع الشعب الكادح وهذه الغرفة مازالت خالية حتى الآن .

ليلة .. فى قصر بالصحراء

لم يكتف الملك السابق ببناء قصوره فى القاهرة والاسكندرية فقط ولكنه اتخذ أيضا فى الصحراء

الغربيــة مكانا اقام فيــه قصرا بمنطقة وادى الدشداش كان الملك السابق يقول انه اكتشفها بنفســه .. وتبعد هذه المنطقة ٢٨ كيلو مترا عن مركز الصف بمحافظة الجيزة .. واستطاعت الاف الجنيهــات التى سلبت من ضرائب الشعب ان تحولها الى جنة خضراء ومع هذا فان الملك السابق لم يفكر فى الاقامة هناك اكثر من يوم واحد . وظلت هذه الاستراحة خالية الى ان أعطيت للمركز القومى للبحوث .. يعمل فيها الآن عدد ضخم من الخبراء العرب ومزودين بمعامل الابحاث لدراسة تعمير الصحراء .

قرار بحظر التجول عن الزيارة الملكية !!

وقصر ثالث للملك السابق مقره احدى قرى بلبيس هى قرية الفاروقيــة التى أصر الفلاحون على تسميتها بالمنشية بعد طرد الملك .. ومن هذا القصر كان لى حــديث طويل مع الفلاحين الذين يعيشون فى القرى المجاورة التى كانت ملكا لفاروق

وعرفت منهم قصصا أشبه بروايات ألف ليلة عن الملك السابق ، الذى كان مجيئــه الى هذا القصر معناه فرض قرار بحظر التجول يفرض على اهالى القرية الى ان ينتهى (جلالتــه من قضاء أمسياته الحمراء .

يقول الفلاح **فؤاد السيد** عضو الاتحاد الاشتراكى وواحــد من المنتفعين بالاصلاح الزراعى فى المنطقة أن الزيارات الملكيــة كانت تشعرنا بالخجل . ولم يكن واحد منا يستطيع أن يفتح فمه والا طرد من البلد كلها هو وعائلته .

واسأل اسماعيل سيف الدين رئيس مجلس مدينة بلبيس عن هــذا القصر ولماذا لايستغل ؟؟ .. قال

ان المنطقــة فى أشد الحاجة الى مستشفى للصدر وبالذات بعد انشــاء مصنع للجوت فى بلبيس . وتجرى الآن اتصالات بالمسئولين فى وزارة الصحة لتحويل هذا القصر الى مستشفى للصدر .. بدلا من ذهاب المريض الى مستشفى القصاصين .

٩ فى غرفة الامير !!

قصر (ملكى؟) آخر فى قرية (فيشا) بمحافظة البحيرة . مالكه هذه المرة ليس الملك السابق .. ولكنه احد افراد الاسرة المالكة .. الامير السابق عمر طوسون الذى كان يملك ٢٠ الف فدانا من اجود الاراضى فى المنطقة .

داخل هذا القصر أمضى عمر طوسون ٣ سنوات خلال الحرب العالميــة ، بعد أن اقترب الالمان من الاسكندرية . هرب طوسون الى هذا القصر الذى كان محرما على الملك السابق دخوله !! . كان هذا

بسبب خلاف شديد بين الملك وطوسون لم يكن منشأه تباين الاراء والافكار .. لكنه بسبب مغازلة الملك لزوجة أحد ابناء عمر طوسون الذى طلب من الملك عدم زيارته الا بصفة رسمية .

هذا القصر يعيش فى الدور الثانى من عدد من ابناء العمــال والفلاحين من طلبة المعهد العالى الزراعى بالمنيــا . لقد جاءوا الى هذه المنطقة لدراسة محــاصيلها ولقضاء فترة من التدريب

وطلبة المعهد يقضون أمسياتهم فى احاديث شيقة مع اثنين من خدم الامير السابق واسمع من الطلبة وخدم القصر حكايات غاية من الغرابة .. مثلا حكاية الدكتور عمر مسعد وسيارة الامير كان الدكتور

مسعد فى طريقه من دمنهور الى قرية فيشا مستقلا سيارته اثناء سيره تخطى سيارة كان يستقلها أحد ابناء عمر طوسون مما أدى الى تطاير غبار سيارة ابن الامير .. وعقابا للطبيب صدر أمر للفلاحين بعدم التردد عليــه مما عرضه للافلاس ثم ذهب الطبيب الى الامير ليقدم اعتذارا عن الخطأ الجسيم الذى ارتكبــه .. رفض الامير وبعد الحاح وافق بشرط أن يعاد المشهد امام الفلاحين وتمشى سيارة الامير متقدمة سيارة الطبيب فى نفس الطريق . حتى تكون عبرة للطبيب .

وبعد !!

وفى ٢٣ يوليو من كل عام يستعيد الشعب ذكريات وآلام الماضى من خلال القصور التى كان يعيش فيها حكام زمان .. ويقارن بينها وبين مشروعاته الضخمة التى حققتها له الثورة من أجل رفاهية الوطن الكبير .

اسحق حبيب
احمد عمر
تصوير اليكس

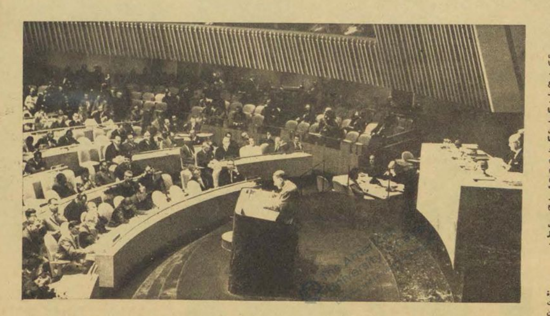
قبل العام الرابع عشر

اصدق ما يقال عن منجزات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ انها لا تقاس بمقياس الزمن .. ذلك لانها اكبر منه .. وتسمو على الزمن نفسه بجديتها وصدقها وايمانها .. فالجدية والصدق والايمـــان .. كانت هى الابعاد الثلاثة التى طوقت كل منجزات ١٣ سنة فى الركب الثورى .

.. لقد كشف الشعب من خلالهـــا عن ذاتيته وثورته وامكانياته .. فانتصر فى جميع المعارك ..

وهذا تحقيق يحكى بالقلم والصـورة قصة ١٣ سـنة انتصارات ، ١٣ سنة من عمر ثورتنا المجيدة .

١٣ سنة انتصارات



١٩٥٢

مع ســاعة الصفر لليلة ٢٣ يوليو .. يلقى جيش مصر الباســل ستارا سميكا بين ماضيها القريب الاسود .. وبين آمال المستقبل المشرق .. ويقيم حاجزا قويا .. بين دولة تسودها الاوضاع الفاسـدة المختلفة .. وتمتلىء سجونها بالاحرار ويسودها نظام اقطاعى بغيض .. وملكية فاسدة .. وبين دولة تنبثق هذه الثورة من أجل مستقبلها الكريم .. وبسرعة تتوالى الاحداث .. تلهث منذ ساعة الصفر حتى ٧٢ ساعة بعد ذلك .. وبعدان كانت اذهان الملك وحاشيته واعوانه تصور لهم انها مجرد زوبعة فى فنجان .. لاتلبث حتى تخمد .. او انها مجرد حركة لأحدى كتائب الجيش .. ولكنهم سرعان ماوقفوا على الحقيقة التى لم تتبين عيونهم معنى بريقها .. فقد كان البريق اقوى من عيونهم .. انها بداية انطلاقة كبرى .. بداية انتصارات سوف تغير مجرى التاريخ كله .. ليس تاريخ مصر فقط .. وانما تاريخ الدول العربيــة .. وتاريخ افريقيا وتاريخ العالم كله آخر الامر ..

انها انتصــار رائع .. لكل أصحاب الحقوق المهضومة .. للانسانية .. للعدالة .. واستفزاز واضح ايضـــا .. لقوى الشر والاستعمار .. فى كل مكان .

١٩٥٢

وبدات الانتصـــارات تتوالى مع ركب الثورة الزاحف .. حيث لاألقاب ولا فوارق بين الطبقات .. وصدر قانون تحديد الملكية الزراعية .. وكان مشهدا رائعا حقا .. عندما وقف جمال يوزع بيده عقود الارض الجديدة .. على الفلاح الذى يزرعها .. بعد ان عاش طول حيـاته فى فقر وحرمان .. يزرع ويجنى لياكل غيره .. ويشقى ليسعد الاقطاعى .. وينفق على موائد الميسر .. وفوق رمال شواطىء اوروبا الناعمة ..

واصبح الفلاح مالكا لارضـه .. وعلى استعداد تام لان يموت فى سبيلها ..

١٩٥٤

وبعد اكثر من ٦٤ وعدا بالجلاء .. قدمها الانجليز لحكومات غير جادة فى طلبـــه .. ولو كانت جادة لحققته .. وبعد استعمار دام اكثر من ثلاثة ارباع قرن من الزمن .. جلس جمال الى مائدة المفاوضات .. وكان مع زملائه وفى مواجهة ممثلى بريطانيا .. صريحا الى أبعد حدود الصراحة .. واضحا كل الوضوح .. جادا .. هدد بقيادة الشعب فى حرب تحريرية كبرى .. ولاول مرة يدرك الانجليز أنهم امام زعيم من نوع جديد .. لم يتعودوه .. وبسرعة ايضا يدرك الاستعمار أن عليه أن يحمل عصاه .. ويرحل .. وكان الجلاء .. وكان أيضا أن التفتت كل الرقاب الظامئة الى الحرية تنظر الينا بمزيد من الدهشـــة والاعجاب .. وتصمم على أن تسير على نفس الطريق ..

١٩٥٥

مدت ثورتنا يدها لصافح الحركات التحررية فى القارتين الاسيوية والافريقية .. وحدث بالفعل اول لقاء كبير بين ثورتنا وهذه الحركات .. انها ثورة ترفض أن تعيش منطـــوية على نفسها داخل حدودها .. لقد كان عليها أن تنطلق لتلعب دورها فى المجـال الدولى .. وارتفعت أعلام هذه الدول .. وبينها علمنـــــا فى آفاق باندونج .. المدينة الاندونيسية التى قدر لها أن يتم اللقاء فوق أرضها .. وفيها أيضــا .. ولدت فكرة الحياد الايجابى والتعايش السلمى .. لاول مرة .. ولعب جمال دورا رائعا فى سبيل نجاح المؤتمر ..

ونعود الى الداخل لنرى انتصارا جديدا .. عظيما .. لقد استطعنا أن نحصل على السـلاح .. لندعم قوة جيشنا الدفاعية والضاربة .. لحماية مواكب الانتصارات .. التى تتحقق كل يوم .. داخل الحدود وفى هذا العام أيضا .. بدأت فكرة الحياد الايجـــابى تأخذ مكانها فى حياة الشعوب المناضلة التى لاتريد ربط مصـيرها بمصير احدى القوى العالمية .. ولعبت بلادنا دور القائد السياسى

١٩٥٦

.. وسار الشعب على بكرة ابيه .. ليعلن رأيه فى جمـــال .. وانتخبه الشعب كله .. رئيسا للجمهورية .. وجمال دائما معقد أمل هذا الشعب .. فما لبث خـــلال هذا العام ان ألقى بالقنبلة الكبيرة .. التى دوى صوت انفجارها وهز العالم كله هزا .. واعتبر بمثـــابة القاء القفاز فى وجه الاستعمار .. لقد أمم جمال القناة .. ضرب ضربة المعلم التى اشتهر بها كنتيجـة منطقية لايعاز هذه الدول للبنـــك الدولى بسحب عرض تمـويله للسـد العالى ..

وعادت القناة الى اصحابها الحقيقيين .. وكما يتصرف الجريح .. وفى لوثة مثل لوثته .. تصرفت انجلترا وفرنســا واسرائيل .. وبعد أن كان ايدن يصرخ فى البرلمـان الانجليزى محاولا افهام الاعضاء الثائرين انها نزهة لجيشه .. صرخوا هم فيه .. فنداءى .. وســـقط ايدن . وانتصر جمـــال وانتصرت بورسعيد .

١٩٥٧

.. ويستمر الزحف الثورى .. فى طريق النور .. وحتى تضمن الثـــورة رعاية الجهاز المصرفى وتطوره بحيث يستهدف دائما خدمة الصالح العام بالكفاية الواجبـــة صدر قانون البنوك والائتمان واعلن تمصير البنوك الاجنبية وكانت هذه الخطوات كلها فى سبيل تحرير الاقتصاد الوطنى من السيطرة الاجنبية .. والتبعية لاقتصاد الدول الاجنبية .. وان شئت فقـــل انه وضعت فى هذا العام أسس سياسة الحياد الاقتصادى .. ومرة أخرى راحت القـــاهرة تمد يدها القوية المحررة المنتصرة فى بورسعيـــد .. راحت تمدها الى مواكب التحرر الصاعدة فى آسيا وافريقيا .. وشهدت القاهرة مؤتمر الشعوب الافريقية والاسيوية الذى اشترك فيه ممثلو الحركات الوطنية فى ٤٦ دولة .. ولقد استطاع صوت التحرير الذى انطلق من القـاهرة يومها أن يتخطى الاسوار المضروبة والحواجز القائمة حول ظلمات البلاد المستعمرة .. واستطاع ايضا ان يبلغ قمم الجبـــال واعماق الوديان واغوار الاحراش البعيـدة ... واصبح اسم ناصر .. انشودة الثورة فى كل مكان ..

١٩٥٨

... وشهد هذا العام اتحاد ارادة الشعب العربى فى ســـوريا مع ارادة الشعب العربى فى مصر .. واتفاقه التـــام على اعلان الوحدة بين القطرين الشقيقين .. ثم لم تلبث أن قامت ثورة العراق .. وكان موقف الجمهـــورية العربية المتحدة واضحا وحاسما نحو تأييد ثورة الشعب العراقى ضد الرجعية وعملاء الاستعمار .. ومن شرفة قصر الضيافة فى دمشق اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة تضع جميع امكانياتها لنصرة ثورة الشعب والجيش فى العراق ..

وشهد هذا العام بداية تنفيذ الخطة .. ممثلة فى برنامج الخمس سنوات الاول الذى خص قطاع الصناعة من استثماراته نحو ٤٣٩ مليون جنيه .. وفى هذا العام ايضا دخلنا عصر الصناعات الثقيلة من اكثر ابوابه اتساعا حيث بدأ اول انتاج لمصنع الحـــديد والصلب .. لقد كان ذلك أيضا بداية لتحرر بلادنا من ذل التبعيـــة للدول الاجنبية فى مجال الصناعات المختلفة .

١٩٥٩

وفى نفس الوقت .. كانت هناك ثورة من نوع آخر .. قلبت مفاهيم المستعمر رأسا على عقب .. ومزقت شعاره الذى روج له مدة بقائه من أن مصر بلد زراعى .. ولا تصلح الا أن تكون حقلا له فقط .. لقد بدأت الثـورة الصناعية تأخذ مكانها وتسير جنبا الى جنب مع الثورتين السياسية والاجتماعية .. بعد أن آمنت بلادنا بأن الصناعة من الدعامات القوية للكيـــان الوطنى وانها القادرة على الوفاء بأعظم الآمال فى التطور الاقتصادى والاجتماعى ..

.. وفى نفس الوقت أيضا ارتفع الدخل القومى من الصناعة وحدها الى ٢٦٢ مليون جنيه .. وكانت مشروعات الخطة المختلفة قد بدأت تنتقل من على الورق الى حيز التطبيق العملى .. وارتفعت المداخن وادخلت الى بلادنا لاول لاول مـــرة أكثر من ٤٠ صناعة جـــديدة منها على سبيل المثال لا الحصر صناعة حـــديد التسليح والمواسير والبطاريات والمصابيح الكهربائية والمنتجات الخرسانية وكتل الصلب والمحـــولات الكهربائيـــة والدراجات والجرارات .. وبدأ انتـــاجنا يغزو الاســـواق العالمية ايضا .

١٩٦٠

.. وسار الموكب الثورى فى طريق الانطلاق .. وكمساهمة فى تقديم الحلول للمشاكل العالمية المختلفة وحلا لجميع القضـايا المعلقة .. وتأكيدا لقضية الســلام العالمى .. سافر عبد الناصر الى الامم المتحـــدة .. وقدم فى خطابه الجامع كل هذا .. واكثر من هذا كان سفر عبد الناصر الى الامم المتحدة تدعيما لموقف الدول النامية ودول عدم الانحياز .. وقد قام عبد الناصر بالدور على أكمل وجه واتمه من خلال مقابلاته النشيطة مع الزعماء ورؤساء الدول الذين حضروا اجتماع الامم المتحدة التاريخى ..

وحضر الرئيس أيضا مؤتمر الدول غير المنحازة ..

.. وفى الداخل أيضا كان أكثر من انتصار حافل يحدث ... ليـدعم انطلاقتنا الى مختلف الآفاق والميادين .. فقد اطلق الرئيس اشارة بداية العمل فى الســد العالى .. وكان هذا فى حد ذاته انتصارا عالميا كبيـرا .. ونقطة تحول فى تاريخنا .. وفى نفس هذا العام أيضا بدأ المفاعل الذرى فى انشاص عمله .. معلنا أننـا نسير مع عصر العلوم .. ومع ركب التطور العالمى .. لقد دخلنا عصر الذرة ..

.. وفى مجال الثقـافة والفنون أيضا شهد هذا العام انتصارا كبيرا .. نقلنا الى عصر التليفزيون ايضا .

١٩٦١

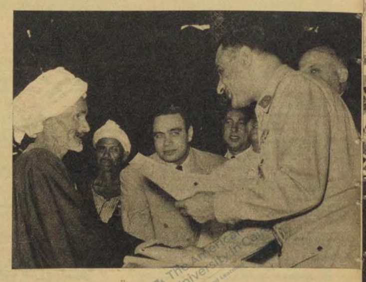
وواصلت مواكب انتصاراتنا مسيرتها الكبرى فى الاتجاه العالمى .. والداخلى .. ففى يناير من هذه السنة اكد عبد الناصر فى مؤتمر الدار البيضاء حق الشعوب فى تقرير مصيرها .. وانبثق من هذا المؤتمر ميثاق الدار البيضاء .. ليعيد تأكيد ماردده عبد الناصر .. وفى ســبتمبر من نفس هذا العام اكد الرئيس مرة اخرى فى مؤتمر بلغراد سياسة الجمهورية العربيـــة المتحدة التى تقوم على عدم الانحيــاز والعمل من أجل السلام ودعا الى نزع السلاح ..

.. وكان الرئيس ايضا قد أصدر فى يوليو من هذا العام القوانين الاشتراكية التى وضعت حدا للرأسماليـــة المستغلة واصبح العمال والموظفون اعضاء فى مجالس ادارة الشركات ..

وولد لاول مرة ــ التنظيم السيـــاسى الجديد الذى ارسى قواعد الاشتراكية العربية والديموقراطية







الصحيحة عن طريق اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية التى مثلت قوى الشعب العاملة فى جميع القطاعات .. وفى هذا العام أيضا صدر القرار الجمهورى بانشاء وزارة العمل وتقرر انشاء اكبر عدد من مكاتب العمل .. وبدات البطالة تختفى .. الى الابد .

١٩٦٢

وفى ٢١ مايو ١٩٦٢ قدم الرئيس جمال عبد الناصر الى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية مشروع الميثاق .. وجاء الميثاق بأبوابه العشرة وثيقة تاريخية هامة .. دستور شعب يحدد له الطريق ويضيئه له ويقدم له الزاد والعدة لجميع الاحتمالات ..

واقر المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية (١٧٥٠ عضوا يمثلون جميع القوى العاملة) .. أقر الميثاق الوطنى .. وبعد أن تحدد الطريق .. على ضوء الميثاق بدات انطلاقة الوطن الكبرى .. نحو آفاق المجتمع الجديد ..

وكالعادة .. كانت ثورة يوليو تعرف أنه لابد من تقوية الجيش وتدعيمه باستمرار .. ليحافظ بقوته وأسلحته الرادعة على كل هذه المكاسب والانتصارات .. اليست عملية بناء جيش وطنى قوى احد اهداف الثورة فى حد ذاتها ..

ولكن جمال هنا يفاجىء العالم كله بتدعيم لقوته المحاربة من نوع جديد .. ورفع العالم رأسه مشدودا ليرى القاهر والظافر الصاروخين العربيين يشقان عنان السماء .. ويعلنان دخولنا عصر الصواريخ .. كما دخلنا من قبل عصر الذرة . . .. وذات ليلة .. أقيم بين القاهرة وصنعاء أكبر جسر جوى عرفته المنطقة .. ومرة أخرى يرتفع عويل الاستعمار ولكن هذا العويل لم يمنع صيحات الاعجاب وهى تنطلق بعد أن شاهدت جيشنا نفسه يساند ثورة اليمن .

١٩٦٣

... وفى اديس أبابا .. ترددت أصداء الدور العالمى الذى تلعبه بلدنا .. والذى أعلنه الميثاق صراحة .. وفى اديس ابابا وقع ٣٢ رئيسا افريقيا على اعلان قيام منظمة الدول الافريقية ..

وكان يوما تاريخيا حافلا .. عندما وقف عبد الناصر مع الآلاف المؤلفة فى محطة كوبرى الليمون يستقبلون الابطال العائدين من اليمن .. رجال الوطن البواسل .. وطلائعه الزاحفة فى طريق النور .. بعد أن خاضوا معركة الشرف العربى .. واكدوا بدمائهم ايمان وطننا بوحدة الصف العربى .

وفى آخر هذا العام انطلقت من بورسعيد – فى عيد النصر – صيحة عبد الناصر وهو يدعو الملوك والرؤساء العرب لبحث المؤامرة الصهيونية لتحويل مجرى نهر الاردن واعلن ان اجتماع الملوك والرؤساء العرب هو العمل الحاسم لتحديد موقف الدول العربية ازاء هذه المؤامرة .

١٩٦٤

. وكان قد تحدد يوم الاثنين ١٣ يناير ١٩٦٤ الساعة الخامسة والنصف موعدا لافتتاح المؤتمر .. وقد عقد المؤتمر التاريخى المصيرى الكبير فى موعده .. وتم بحث المؤامرة الصهيونية لتحويل مجرى نهر الاردن .. وتمت خلاله عدة مقابلات هامة ساهمت الى حد كبير فى تصفية الجو العربى

واختتم المؤتمر جلساته فى ١٧ يناير باصدار بيانه التاريخى .. ثم عاد مرة أخرى الاجتماع فى سبتمبر من نفس العام المؤتمر الثانى للملوك الرؤساء العرب .. عقد هذه المرة فى الاسكندرية وتابع تنفيذ قرارات المؤتمر الاول وقام بدراسة الخطة المضادة للمشروعات الاسرائيلية ووضع فى دائرة العمل الجيش العربى الموحد ..

.. وفى صباح ١٠ مارس ١٩٦٤ .. بدات أعظم تجربة ديموقراطية فى بلادنا .. حيث تدفق سبعة ملايين ناخب وناخبة للادلاء بأصواتهم امام ١٤ الف لجنة انتخابية لاختيار من يمثلونهم فى مجلس الامة الجديد بطريقة الانتخاب السرى .. وكان الميثاق هو دستور المعركة .. ودخل المجلس كل الفئات .. العمال والفلاحون والمثقفون والراسمالية الوطنية والجنود ..

واجتمع المجلس وباشر أعلى سلطة فى الدولة .. ومارس الشعب تجربة الديموقراطية الصحيحة .. كما جاءت فى الميثاق . .

١٩٦٥

انتهت تقريبا كل عمليات تحويل اراضى الصعيد التى كانت تروى ريا حياضيا .. الى الرى الدائم . . بعد مجهود شاق قام به ٢٠٠ مهندس و ٤٠ الف عامل .. وبدات الاستفادة من مياه السد العالى فى هذه المناطق بعد أن شقت الترع وهيئت الارض تماما لاستقبال المياه المتدفقة ..

.. وفى منتصف مارس من هذا العام قال الشعب كلمته .. قالها بقوة .. وصدق .. وحرارة وايمان .. واظهر حبه الكبير لبطل ثورته .. وقائده الى ميادين الانتصار .. لقد تمسك الشعب بعبد الناصر .. وكانت نتيجة الانتخاب ذاتها أكبر دليل على ذلك ..

وشهد هذا العام ايضا بداية تنفيذ الخطة الخمسية الثانية حيث تعمل الايدى والعقول فى مرحلة جديدة من مراحل بناء دولة قوية مرهوبة الجانب..

وشهد العام ايضا عدة لقاءات فكرية على مستوى عال بين القيادات السياسية عندنا وفى العراق الشقيق أوضحت قرب التقاء القطرين .. وسيرهما معا على الطريق ..

وشهد العام ايضا عدة لقاءات فكرية من نوع آخر .. لقاءات بين القيادات السياسية المختلفة .. من اجل تدعيم بناء الاتحاد الاشتراكى فى حملة توعية كبيرة .. حتى يكتمل اغلاق الطريق فى وجه الرجعية والعناصر الانتهازية .

ولا تزال الانتصارات تتوالى .. مع فجر كل يوم جديد .. وتضرب فى مختلف ميادين الحياة .. وتصل الى اعماق تربتنا المصرية ..

افسحوا الطريق .. لمواكب النصر .



دُرنكة نوّرت!

بقلم: انيس منصور

عندما تسمع كلمه « درنكة » وتندهش لهذا الاسم الغريب ، فانك تسمع فورا من يقول لك مستنكرا جهلك : الا تعرف درنكة ؟! انها بلد « الخط » !

فاذا سالت عن من هو الخط ؟ قيل لك : انه هو السفاح المعروف الذى اختفى فى الجبل العالى المليء بالدهاليز والانفاق ، والذى تقع هذه القرية فى حضنه او عند قدميه او فى حماه ..

انتهت كل المعلومات التى يمكن ان تقال لك فى جو من الدهشة والاستنكار عن قرية درنكة ؟

فهى قرية قريبة من اسيوط على سفح جبل يلقى بشظايا الحر الملتهب الى انوف اهل اسيوط . ثم انها قرية كان من ابنائها سفاح طارده رجال الامن . وكان قد ابتلعه الجبل . فظلوا يضيقون عليه حتى القى به الجبل جثة ميتة !

اما أهل درنكه فهم يرون فى انفسهم الشهامة والرجولة و « الجدعنة » . ويسعدهم جدا ان الناس لايستطيعون ان يمشوا فى حواريهم بعد الثامنة مساء . فالقرية مظلمة ومخيفة وهم يكرهون الغرباء . وهم ككل ابناء الصعيد يؤمنون بالاخذ بالثار . فى العام الماضى قتل رجل بلا سبب معروف . وعندما سئل القاتل قال : انه اخذ بثار قديم . ولما سالوه عن تاريخ هذا الثار قال : انه من عشرين عاما !

وسالوه ايضا : هل تعرف القتيل الذى مات من عشرين عاما ؟ اجاب : لا اعرفه . ولكنه قريبى . وسئل ايضا : هل تعرف الرجل الذى قتله ؟ فاجاب : لا اعرفه .

ولكن الشىء الوحيد الذى يعرفه بصفة مؤكدة انه يجب ان يأخذ بثاره .

ويؤكد أهل اسيوط ان الاخذ بالثار مايزال تقليدا معترفا به . ولكن مع انتشار التعليم والنور لابد ان يختفى هذا التقليد البدائى . نرجو هذا — اقصد نرجو ان يختفى الثار مع الظلام امام العلم والنور !

واهل درنكه يرون انهم يزرعون احسن عدس فى الصعيد . وبعضهم يقول واحسن بصل واحسن ثوم !

اما كلمة « درنكه » فمعناها غريب الى حد ما ..

سالت عن معنى الكلمة فقيل لى : لقد كان هناك ملك اسمه درنكه .. او درنك فقط . وهذه المدينة نسبت اليه! ويقال ان هذا الملك كانت له زوجة تعيش فى منطقة بعيدة . وكان غيورا ، ولذلك حفر لها السرداب الطويل الموجود فى الجبل ، لكى تمشى فيه بعيدا عن عيون الناس . ومثل هذه السراديب التى تختفى فيها « حريم » الملوك موجود فى كل الاساطير القديمة . وقصة الملك درنكه اسطورة ولاشك

وقد رجعت الى دوائر المعارف والقواميس التاريخية القديمة وقواميس الاساطير والخرافات القديمة ، فلم اجد ملكا بهذا الاسم . لاملكا ولا اميرا ولا خفيرا . وانما وجدت شاعرا يونانيا اسمه درانكس . وكان شاعرا رقيقا عنيفا . رقيق الاخلاق عنيف الالفاظ . سليط اللسان . واستبعد ان يكون قد عرف هذا الشاعر فاطلق اسمه على قرية درنكة الرقيقة المظهر العنيفة المخبر . استبعد جدا !

وعندما كنا نتناقش فى معنى كلمة درنكه ، كان هناك عمال يعملون تحت الشمس الملتهبة .. يشدون الاسلاك العالية . ويعملون على لحام اسلاك جديدة استخدمناها لاول مرة فى قرية درنكه . انها اسلاك الالومنيوم التى صنعناها محليا ، لكى نتفادى النقص فى اسلاك النحاس الغالية الثمن . لقد انشغلت بكلمة واسم لا قيمة له ، بينما كان هؤلاء العمال يقومون بتسمية جديدة لدرنكه . بتعريف جديد للثورة الاشتراكية فى مكان اشتهر بالجريمة والدم ..

ان مشروعا جديدا تقوم به وزارة القوى الكهربائية فى صمت .

لقد استمعت الى هذا المشروع من الدكتور عزت سلامة .. وكان ذلك فى شم النسيم الماضى فى عزبة المهندس محمود عبد السلام وزير النقل الداخلى . واشترك فى مناقشة المشروع والسؤال عن المشروع وزيران اخران هما الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة وسمير حلمى وزير الصناعات الثقيلة .

وابديت رغبتى للدكتور عزت سلامة فى ان اكون اول من يرى هذه التجربة . ووعدنى . ثم كان هذا الوفاء بالوعد

وذهبت لمقابلة **الدكتور عباس زعزوع** وكيل وزارة القوى الكهربائية ، ومن دوسيهات كثيرة وخرائط وبيانات واضحة شرح لى هذا المشروع . ووعدنى بان ازور درنكه التى وقع الاختيار عليها لانها احدى المناطق التى تحولت فيها الزراعة من الرى بالحياض الى الرى المستديم لاول مرة .

وعلمت ان الاختيار قد وقع على منطقتين اخريين واحدة فى شمال الدلتا والثانية فى قلب الدلتا . واحدة من الاراضى المستصلحة والثانية من الاراضى التى تمثل اراضى الدلتا.

وذهبت الى درنكه .. انها تبعد ست ساعات فى القطار من القاهرة . القطار ليس سريعا كما يجب . انه مكيف بالهواء وكراسيه جافة وتنقصه طفايات السجاير . ومقاعده غير مريحة . والذى يتعبك اكثر هو المشوار الطويل . ست ساعات ذهابا وست ساعات ايابا . ومشكلة الحجز عند العودة . ولولا تدخل السيد نابل شوكت الجمال رئيس مجلس المدينة ومساعيه الشخصية لبقيت فى أسيوط حتى اليوم التالى ..

ولكن هذه المتاعب الصغيرة تتوارى خجلا امام المتاعب المضنية التى يعانيها مواطنون يعملون تحت اشعة من نار وفى جو ترابه كالشظايا من اجل نجاح هذه التجربة الرائدة

اما التجربة فهى رى هذه المنطقة عن طريق استخدام الكهرباء . فاذا نجحت هذه التجربة فى الارض التى وقع الاختيار عليها فسوف تعمم هذه التجربة فى كل الجمهورية ..

وقرية درنكة زمامها حوالى اربعة الاف فدان . وقد اختارت وزارة القوى الكهربائية مساحة الف فدان لتقوم فيها بتجربة ادارة الطلمبات بالكهرباء . فالماء لم يعد مشكلة لهذه المنطقة . ولن يكون مشكلة لاى مكان فى الجمهورية بعد اكتمال السد العالى . ولكن الذى سيبقى مشكلة هو رفع الماء من منسوب منخفض الى المكان المرتفع .

والات الرفع التى لدينا تدار بالديزل . والجديد فى هذا المشروع الرائد هو ان تتحول طلمبات الديزل الى طلمبات تدار بالكهرباء . ومعنى ذلك اننا سنحتفظ بهذه الطلمبات ونستغنى عن الموتور الذى يتحرك بالديزل ، ونكتفى بموتور يدار بالكهرباء . ولذلك كان لابد ان تمد الاسلاك الكهربائية الى قلب الحقل . وهذا ماتحقق فى سرعة مذهلة فى قرية درنكه . فقد استطاع العمال المصريون والمهندسون باشراف المهندس رضا اسكندر ان يحققوا هذه التجربة فى الوقت المحدد بالضبط .

فقد امتدت الاسلاك تحت شوارع اسيوط . وقد سمعت من رئيس مجلس المدينة انه سيطالب وزارة القوى الكهربائية بتكاليف رصف هذه الشوارع التى تكربشت والارصفة الجميلة التى تشوهت ! وانتقلت الاسلاك الى اكتاف اعمدة النور . وتسللت الى غرف لتحويلها من التيار العالى الى تيار يدير موتورات الطلمبات .

والجديد فى هذه الطلمبات انه سوف يمكن نقلها من مكان الى مكان . فعلى راس كل مسقى مائى توجد اعمدة بها (برايز) تمد الموتورات بالتيار اللازم . فليس على الفلاح الا ان يدفع هذه الطلمبات امامه ، او يجرها بنفسه او باحدى الحيوانات ويضعها على راس الحقل . وبسهولة ترتفع المياه من المساقى الى الحقل . والطلمبة الواحدة فى استطاعتها ان تروى ٦٥ فدانا فى خمسة ايام .

وستزود هذه المنطقة بعشرات من الطلمبات. أما تكاليف هذا المشروع التجريبي فهي لاتتجاوز خمسة وسبعين ألفا من الجنيهات . انفقت في اعمدة النور والاسلاك ولحامها وغرف التحويل وشراء بعض الطلمبات .

وقد نفذت روسيا وامريكا هذه التجربة سنة ١٩٢٠ في وقت واحد ونجحت التجربة نجاحا تاما

واصبحت الكهرباءهي القوة المحركة للطلمبات وكل ادوات الحقل وكل مصانع القرية أيضا ـ وهـــذا هو المهم ـ فاسلاك النور التي تعبر الحقول تمر بقرية درنكه أيضا.

والمثل يقول : الماء لايمر على العطشان دون أن يشرب ..

ومثل آخر يقول : طباخ السم يذوقه .

وسوف تذوق قرية درنكة هذا الماء . فقد وضعت اعمدة النور في حوارى درنكه .وستنقل أسلاك النور الى المدارس ثم الى الطاحن ثم الى المساجد ومشاغل السجاد . أى أن النور سيتجه أولا الى الخدمات . وبعد ذلك يتجه مباشرة الى بيوت المواطنين .. !

ولابد أن مثل هذا المشروع سيصادف بعض الصعوبات التي تبعث على الضحك . وهذا ماحدث بالفعل . فقد ضاق أهل درنكه بهذه الاعمدة التي التصقت ببيـــوتهم . وخشى بعضهم أن تكون هذه الاعمدة وسيلة يركبها اللصوص للسطو عليهم . فتفضل بعضهم مشكورا ونزع هذه الاعمدة. وابعدها عن بيته . وحتى لايعرف المشرفون على المشروع ان هذه الاعمدة قد نقلت من مكانها ، عاد اهل درنكه فحفروا لها الارض ووضعوها في مكان آخر . وضعوها مقلوبة !

وسارع واحد من المثقفين فبعث ببرقية شكوى الى السيد نابل شوكت الجمال رئيس مجلس مدينة اسيوط يتهم المهندس رضا اسكندرياته يحابي الموتى على حساب الاحياء. فقد جعل اعمدة النور تمر بالقرب من المقابر ، وبعيدة عن المناطق العامرة !

ولكن ـ وبسرعة ـ عندما عرف أهل درنكه ان هـــذه الاعمدة ستتدلى منها مصابيح كهربية . وان هذه المصابيح ستكشف اى انسان يحاول أن يسطو عليهم ، تزاحموا من اجل أن تكون اعمدة النور أمام بيوتهم . واعتقد أن صاحب البرقية لابد ان يعتذر عن البرقية التي اتهم فيها المشرفين على هذا المشروع (بالاسراف) ـ يقصد الاسراف !

***

لقد كان الماء مشكلة الصعيد كله ...ولم يعد الماء مشكلة . فالماء عندما يصل الى راس اى حقـــل ، ليس الاسهل اليوم وغدا ، من رفعه الى أعلى . ان القوى الكهربائية تتولد من المياه نفسها ، هي نفسها الاصابع التي ترفع الماء من القناة أو من الترعة الى الحقـــل . فالماء أمام خزان اسوان ليس الا نوعا من الكهرباء المخزونة ان هذه الكهرباء السائلة لا تكاد تدير التوربينات الهائلة حتى تنطلق شرارات هائلة عبر الاسلاك من أسوان الى أعالى الدلتا أيضا حيث تعمل طلمبات أخرى على صرف المياه وتجفيف الاراضي الغارقة في المياه .

ان القرآن الكريم يقول : وجعلنا من الماء كل شيء حي . صدق الله العظيم .

فعندما ينحدر الماء ترتفع الكهرباء . ثم تعود الكهرباء وترفعه مرة أخرى الى الحقول .

وبذلك تنتهي قصة الشادوف والساقية والطنبور . وتنتهي قصة البقرة أو الجاموسة التي تدوخ ٢٤ ساعة كل يوم من اجل رفع « حفنات » من الماء . وتنتهي صورة الحيوانات الهزيلة ذات الالبان الهزيلة أيضـــا . فكل حيوانات الحقل مرهقة . والبانهـا جائعة . وصغارها جائعة أيضا . وانتهى نوم الفلاح الطويل الى جوار الساقية . وانتهى نوم الفلاح مع غروب الشمس .

فالكهرباء توفير للمجهود البشري والحيواني .

واذا كان النهار ـ بالمعنى الريفي ـ هو الوقت الذى



نزعوا أعمدة النور

حتى لا يستعملها اللصوص!



النهار في عصر الكهرباء ليس له أول ولا آخر .. ان الكهرباء تجعل ال٢٤ ساعة نهارا متصلا

تظهر فيه الشمس . فان النهار في عصر الكهرباء ليس له أول ولا آخر . ففي استطاعتك أن تجعل الـ ٢٤ ساعة نهارا متصلا . ان مفتاحا صغيرا تديره بيدك يبدد الظلام ويجعل الشمس تطلع في سقف غرفتك وسقف مصنعك .

واذا كانت الابقار والجواميس والجمال والخيـــول والحمير تتعب من الساقية والمحرات والنـــورج ، فان الكهرباء لا تتعب .

وان ظهور الكهرباء هو أجازة دائمة لحيوانات الحقـــل لكي تستريح وتربى لحما وشحما ولبنا ، ولتكون طعاما لذيذا رخيصا للفلاح الذى لا يعرف هذه الحيوانات الا كادوات الانتاج . ولا يعرفها الا نادرا كطعام ـ في المواسم فقط . وحيوانات الحقل هي أدوات للانتـــاج فهي مصـــانع متحركة تنتج « العمل » واللحم واللبن ..

وكهربة قرية من القرى هو تحويل سريع لها من الموت الى الحياة .. من النوم مع الشمس ، الى السهر مع المصابيح الكهربائية .

وفي نفس الوقت مضاعفة للانتاج . فالذى كانت تؤديه الحيوانات المرهقة تؤديه الموتورات بلا ارهاق . والذى كانت تؤديه موتورات الديزل بنفقات أكبر تؤديه موتورات الكهرباء بنفقات أقل .

وسوف تتحول قطارات السكك الحديد ايضا الى ابسر بالكهرباء . هذا مؤكد . وهـــذا محتم مادامت الكهرباء ستشمل من السد العالي من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال ..

ان هـــذه تجربة رائدة . تجربة نجحت على نطاق واسع في امريكا وروســــيا . وفي كل الجدول ذات الزراعات الواسعة وذات المنحدرات المائية . وهي مضمونة النجاح عنـــدنا .

والرجل الذى يشرف على هذه المشروعات العلميـــة ارتبط في اذهاننا بمشاريع أخرى ناجحة وسريعة . فقد اعتمد على أســـاس علمي . وصدرت القرارات الجمهـــورية توفر عليه متاعب الروتين الحكومي .

فالدكتور عزت سلامة هو صاحب تجربة المائة يوم في اصلاح مجارى القاهرة ـ المسالك البولية للعاصمة .

فقد اعتدنا كل عام ـ من سنوات طويلة ـ أن تتحول شوارع العاصمة الى برك ومستنقعات .. الخ

وقد نجح الدكتور عزت سلامة في أن يخفف الضغط على الشبكة الموجودة تحت ارض القاهرة . وذلك بأن يحول مياه المجارى الى مناطق أخرى . ولاحظ أيضـــا أن المسالك قد امتلأت بالرواسب . فاتجه الى الجمهور يطلب اليه الا يلقى بالرمل والورق وبقايا الاكل في أنابيب المجارى . واتجه الى كل المواطنين الذين يشكون من خلل في حنفيات المياه . وتكفل باصلاح هذه الحنفيات «المفتوحة عمال على بطال » ـ لكي يخفف من المياه المتساقطة .. وتكفل أيضا برش المبيدات على المناطق التي امتلأت بالمياه مؤقتا . وتعهد أيضا بنقل كل ما يتخلف من عمليـــات الحفر في الشوارع حتى نهاية الشهر الماضي ..

في مائة يوم نجحت تجـــربة متخصصة بالتخطيط والدراسة والفهم والحسم .

ولاول مرة يضاف الكلور الى مياه المجارى بعد ترسيبها خارج القاهرة وتعاد هذه المياه مرة أخرى الى المصارف. والكلور يطهرها من الجراثيم فاذا شربها الحيوان أو نزل اليها الانسان فلا خوف عليه ..

وهو أيضا صاحب تجربة تهجير اهل النوبة . وبناء القرى لهم . انها تجربة علمية مدروسة وناجحة .

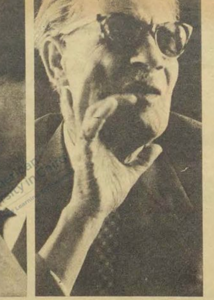
وتجربة « درنكة » تحتاج الى أن نبذل فيها كل جهد لكي تنجح . وسوف تنجح فما أكثر القرى التي مثل درنكة في كل الجمهورية . وما أشد حاجتها الى النور في الحقل وفي المدرسة وفي المصنع . ان النور كالامراض المعدية انه ينتقل من يد الانسان الى دمه .. وبذلك يصبح كل شيء منيرا للانسان وبالانسان !

فلا يهم معنى كلمة درنكة .. ولا يهم اصلها وفصلها .. ولا يهم من كان ملكا عليها ، ومن كان قاتلا « من ابنائها » .. المهم انها اضيئت فاضاءت وانها كانت تعرف (خطأ) واحدا قاتلا .. فعرفت اليوم مئات الخطوط الكهربائية القاتلة للظلام والجهل والمرض والفقر ولكل اعداء الحياة !

أنيس منصور

سارتر ومورافيا يتحدثان عن توفيق الحكيم ونجيب محفوظ

الكلمة التى يكتبها أديب عربى جاد .. أصبحت طائرة تنزل كل مطارات الدنيا . الادب العربى تخطى السور الذى كان يعترضه دائما فى الوصول الى القارىء فى العالم كله . حوالى ٢٠ مليون قارىء من اوربا وامريكا يقراون : طه حسين ، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ ويحيى حقى ، والمازنى ويوسف ادريس . الادب العربى ينطلق من على ضفاف النيل ليجد له مكانا على ضفاف الفولجا والسين والدانوب . ان جبل الجليد الذى كان يحيط بالادب العربى يتهشم ويذوب .



طه حسين

نجيب محفوظ

٢٠ مليون قارئ فى العالم يقرأون

ان تقارير المجلس الاعلى لرعاية الفنون الآداب ووزارة الثقافة والارشاد القومى ، تقول ان الارقام القياسية التى سجلها توزيع الكتاب العربى فى الخارج ، ضاعفت الجهود الثقافية لفتح باب الترجمة والنشر ..

الكتاب العربى يوزع الآن فى أوربا وحدها خمسة ملايين ونصف مليون نسخة من مختلف الكتب ، فى حين ان هذه النسبة لم تزد فى عام ١٩٥٤ عن ٢٠٠ الف نسخة ..

ويعتبر كتاب « الايام » للدكتور طه حسين من أحب الكتب العربية للفرنسيين وقد ترجمته دار جاليمار بباريس . ويقول الاب جومييه ـ وهو مستشرق كتب كثيرا عن الادب العربى من بينه كتاب عن ثلاثية نجيب محفوظ :

ـ ان فرنسا تعتبر فى مقدمة الدول التى تهتم بالكتب المصرية وترجمتها . وفى باريس وحدها اربع مكتبات تهتم اهتماما خاصا بنشر وتوزيع الكتب العربية . منها : مكتبة الصوى ، حيث تباع اعمال طه حسين والحكيم ونجيب محفوظ وعبد الرحمن بدوى ، جنبا الى جنب مع أعمال كامو وسارتر ودى بوفوار ومورياك ويونسكو ..

وقد ترجم كتاب « اديب » ، أيضا ، للدكتور طه حسين الى الفرنسية ، ونشرته دار المعارف بالقاهرة

وقال الكاتب الفرنسى الكبير « جان بول سارتر » عندما سئل عن رأيه فى الادب العربى الحديث :

ـ رغم أنه لم يتح لى الاطلاع على كثير من الكتب الروائية والقصصية والشعر العربى الجديد .. فاننى استطعت أن أحس صدى الانسان الحر فى أعمال الادباء العرب الذين ارتفعت اسماؤهم فى السنوات الاخيرة ، مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، ومدى ازدهار أعمال الادباء العرب بمدى اتساع رقعة الحرية فى الشرق ، فهى المقياس على اتساع الضوء الجديد للشعوب التى استقلت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وتعبير عن بحثها للازمة التى واجهتها ...

ومن رأيى أننا ندين بالكثير الى الثقافة العربية فى كافة فروعها ... وهذه الثقافة اليوم ، تحاول أن تستفيد منا هى أيضا .. وهناك أكثر من اسم يلمع ليأخذ مكانه ، لكى يؤثر فى لونيات الثقافة الانسانية العالمية ...

وقال سارتر أيضا :

ـ لقد استطعت ان التمس فى الادب العربى الحديث :

*** الحرية الاصيلة التى يتسم بها ، كرد فعل للضغوط التى لاقتها شعوب المنطقة ...**

*** الشاعرية والروح الرومانسية التى تشيع فى اعمال الشرق ...**

*** تناول القضايا المصرية بالنسبة للمجتمع من خلال ذات الفرد ...**

وتنافس اللغة الانجليزية اللغة الفرنسية فى عدد الكتب التى تترجم اليها .. والسوق الانجليزى يقرأ ٣ ملايين نسخة من الكتب العربية ..

قال لى الملحق الصحفى البريطانى فى القاهرة .. ان هناك اهتماما شديدا فى بريطانيا بالادب العربى وخاصة قصة : عودة الروح للحكيم ، والارض للشرقاوى ، وكتابات سلامه موسى . ويقول الملحق الصحفى ، أيضا ، أن هنـ ـك دراسات عديدة عن سلامة موسى بالانجليزية قد تم نشرها ...

وقد ترجمت « الايام » الى الانجليزية ونشرتها دار لونجمان للنشر .. وكذلك « زقاق المدق » لنجيب محفوظ .. وقد ترجمت هذه الرواية فضلا عن الانجليزية ، الى الفرنسية والايطالية والروسية والى ست لغات سوفيتية أخرى غير الروسية ..

وترجمت « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوى الى الانجليزية ، وقام بترجمتها . ديزموند ستيوارت وتوفيق حنا ... وقد ترجمت الى ١٢ لغة أخرى ، من بينها : الفرنسية ، والايطالية ، والرومانية والمجرية ...

وترجمت « قرية ظالمة » التى نال عليها الدكتور محمد كامل حسين جائزة الدولة ، الى الانجليزية ، ونشرتها دار لونجمان بلندن ...

وصدر فى بريطانيا كتاب باسم « قصص محمود تيمور » ترجمها جونسون ديفز وقد ترجمت نفس القصص الى تسع لغات سوفيتية ..

وصدرت كذلك « ٣٥ قصة قصيرة » ، من بين كتابها : محمود تيمور ، يوسف السباعى ، يوسف ادريس ، ابراهيم عبد القادر المازنى ، مصطفى محمود . وقد ترجمها « مرسى سعد الدين » ، وراجعها مستر أربيرى ، والمرحوم محمد شفيق غربال ..

ويقول محمود تيمور ـ أحد المحظوظين فى الترجمة الى اللغات الاجنبية ـ ان الكتاب العربى رغم ما أحرزه من نجاح خلال السنوات الاخيرة ، فان هناك كثيرا من المتاعب التى تقابله .. ويقترح لحل مشكلة الكتب العربية :

* ان تعمل الجمهورية العربية على التوسع فى انشاء المراكز الثقافية فى الخارج ، وانه تزود المكتبات الملحقة بها بمطبوعات من الانتاج الثقافى الذى يصدر هنا على أحدث النظم ..

* أن يقوم الملحقون الثقافيون فى البلدان التى لاتوجد بها مراكز ثقافية لنا ، بانشاء مكتبات كنوع من الدعاية وترويجه ..

* ان توضع الكتب كسلعة فى الاتفاقيات التجارية التى تعقدها مع الدول الاجنبية ...

قال المؤرخ البريطانى الكبير « أرنولد توينبى » فى تقييمه لحركة الفكر العربية الحديثة :

ـ مما لاشك فيه ان الثقافة العربية اليوم تجتاز مرحلة دقيقة ... والقاهرة منطلق أساس وجوهرى لها : مرحلة التعبير عن الانسان العربى فى تلقيه للمشاكل الجديدة ، ومحاولة المشاركة فى جوهر الثقافة العالمى ..

ورأى أن الثقافة العربية لن تتمكن من تحقيق أهدافها العالمية المتقدمة ، الا اذا وضعت نصب اعينها : التراث .. فالتراث هو الركيزة الاساسية للانطلاق

وهناك حركة ترجمة نشطة الى اللغة الايطالية . قال لى الملحق الثقافى الايطالى بالقاهرة :

ـ ان أكثر الكتب العربية قربا الى قلوب الايطاليين ، هو كتاب « حمار الحكيم » لتوفيق الحكيم ، و « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوى ..

وتقديرا للكتاب العربى فى الخارج ، عقدت فى روما حلقة لدراسته ، برئاسة الكاتب الايطالى « اجنازيو سيلونى » ... وسيلونى هو أكبر كتاب اليسار فى ايطاليا ، ويوضع اسمه كالمع اسم مع البرتو مورافيا ، وقد ألفا عديدا من الروايات والكتب عن الريف والعمال ... وتعتبر قمة أعماله وأكثرها شهرة : فونتمارا ، والنبيذ والخبز ... وقد حضرت الحلقة عن الجمهورية العربية المتحدة الدكتورة (بنت الشاطىء) ..

وفى هذه الحلقة .. أشاد البرتو مورافيا ، بتطور الادب العربى فى السنوات الاخيرة ... وقال أنه يحس بالانسانية الرحبة وهو يقرأ أعمال الادباء العرب ، لما تحفل به هذه الاعمال من تعبير صادق عن واقع الحياة فى مصر ، وتصوير لقطاعات الحياة فى المدينة وفى الريف ، والنبض الجديد الذى يندفع فى قلب المجتمع الثائر ..

وقال اجنازيو سيلونى ..

ـ استطعت ان ارى الانسان المصرى فى بعض الروايات والقصص التى وصلت اليها يدى من انتاج الكتاب العرب ، وفى مقدمتهم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وطه حسين ... وقد أثرت فى « اهل الكهف » ، واعجبت بها ، فهى تدل على قدرة ابداعية كبيرة ..

وتحدث سيلونى ، ايضا ، عن « الارض » ... وكان قد قيل ان الشرقاوى قد تاثر بقصة فونتمارا عندما كتب أرضه :

ـ اما الارض .. فقد احسست بان فلاحا مصريا يمد فيها يده للفلاح الايطالى ، والى كل الفلاحين الذين يسمون لزيادة رقعة اللون الاخضر بدلا من اللون الاصفر والقفار ...

لقد كانت السنوات الاخيرة سنوات خصب بالنسبة للكتاب العرب .. ففى الفترة من ١٩٥٢ حتى ١٩٦٤ ... ترجمت « ٧٣ » رواية وقصة ومسرحية ، عدا « ٤٠ » كتابا : فى النقد والفلسفة والسياسة والاقتصاد ...

وأكثر اللغات التى ترجمت اليها هى لغات الكتلة الشرقية ... فهناك سياسة مخططة ، هدفها التعرف الى الاعمال الفكرية لدول عاشت فى « منطقة الظل » طويلا ... عدة أعوام لم يعرف العالم فى الشرق شاعرا سوى طاغور ... وهذا شىء لا يمكن ان يكون طبيعيا .. لاشك ان هناك شعراء تجاهلتهم أضواء الشهرة التى تركزت على أضواء الدرجة الثالثة والرابعة من كتاب أوربا .. مثلا ، لقد نالت كاتبة ليست على مستوى من الفن مثل فرانسواز ساجان من الدعاية والشهرة والتقدير الفنى ، أكثر مما لاقاه : مالك حداد ، أو خوجة أحمد عباس ، أو كاتب يسن ، أو نجيب محفوظ ، أو بدر شاكر السياب ...

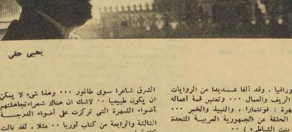
ولهذا فهناك حملة هائلة فى الترجمة الى كل اللغات الموجودة هناك ... وهى لغات عديدة جدا والادب المصرى يلاقى اهتماما هناك . كتب ايليا اهرنبورج ـ أعظم كتاب السوفيت الان ـ يقول فى مقال عن الثقافة الانسانية العربية .

ـ ان الادب المصرى يزدهر . يعجبنى خط نجيب **محفوظ الروائى .. وهزتنى كثير من القصائد التى كتبت عن افريقيا والسلام فى مصر ..**

ومن بين الكتب التى ترجمت الى الروسية ، مجموعة قصص كتبها : محمود تيمور ، ويوسف ادريس ، وصلاح حافظ ، وامين يوسف غراب . وعبد الرحمن الخميسى ، وعبد الرحمن الشرقاوى ، ومحمد صدقى ... وقدمت بدراسة مطولة عن الادب العربى والقصة المصرية ...

والملحق الثقافى للسفارة السوفيتية فى القاهرة هو مستشرق نال الدكتوراه عن الفولكلور واثاره على الشعوب وتطورها ، وهو من المهتمين بالادب العربى وقرأ فيه الكثير .. قال لى الدكتور « نيقولاى كوتسريف »

ـ الادب المصرى يشدنى كثيرا .. انا مغرم به فعلا ... وسبق ان كتبت بعض المقالات فى موسكو عن الادب المصرى . كما اتيح لى ان اتحدث الى : شولوخوف ، واهرنبورج ، وبوستوميشل ؛ وبوليلوى وغيرهم من ادبائنا وكتابنا والى سكرتارية الادباء السوفيت عن ملامح الادب المصرى الحديث ..



يحيى حقى



توفيق الحكيم

د. يوسف ادريس

لأدباء مصر !

وقد قرات زقاق المدق ، والارض ، وعودة الروح واهل الكهف . والكثير من القصص القصيرة ، خاصة لمحمود تيمور ويوسف ادريس.. والكثير من الكتب النقدية ... وأنا معجب بنجيب محفوظ فى الرواية ويوسف ادريس وتيمور فى القصة القصيرة .. وبجمال السجينى فى الفن التشكيلى .. أما فى النقد فانا معجب : بسلامة موسى ، ومحمد مندور ، ومحمد أمين العالم ...

قلت له :

– لكن من احب اليك من الكتاب المصريين ؟

قال بحماس :

– نجيب محفوظ .. انه خير من مكتب الرواية باحساس أصيل صادق ..

وعندما كان هنـــاك المستشرق « حسن قلش » اليوغسلافى ... وكان ذلك منذ شهرين . قال لى:

– لقد قرات اللص والـــكلاب والطريق لنجيب محفوظ .. وأرى أنهما روايتان انسانيتان ... لان موضوعيهما واحداثهما من الممكن ان تجدها فى مصر او فى يوغسلافيا أو فى اى مكان أخر ...

وقال لى ، ايضا :

– انا أرى ان محمود تيمور رائد القصة العربية المعـــاصرة ... وقد ترجمت له مجموعة قصص « مكتوب على الجبين » الى اللغة المقدونيـــة – وهى احدى لغات يوغسلافيا الثلاث ، وقد صدرتها بمقدمة ترجمها على شلش فى مجلة « المجلة » . وترجمت ايضا للحكيم ... كما ترجمت ديوانا كاملا من الشعر العربى ، يضم مختارات تبدأ بشوقى وتستمر حتى البياتى والفيتـــورى وكمال نشات ... وقد ترجمت هذا الديوان الى الصربية الكرواتية . وهى اللغة الرسمية اليوغوسلافيا .

قلت له :

– من احب الكتاب المصريين اليك ؟

قال لى :

– توفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ .

– والشعراء ؟

قال لى :

– محمود حسن اسماعيل ، وصلاح جاهين ..

وهناك مجال خطير انطلق فيه الادب العربى ... هو اللغة الاسبانية .. وكما كانت اسبانيا أحــد المعابر الرئيسية لنقل الحضارة العربية الى أوربا ، فانها تلعب اليوم دورا لايقل كثيرا عن هذا الدور ان اللغة الاسبانية توصـــل ادبنا الى ذلك البركان الثائر : أمريكا اللاتينية ...

ان المواطن العربى « محمد عبد العظيم » الذى يعمل بالسفارة الاسبانية فى القاهرة يحمـــل على كاهله مسئولية تعريف كل من ينطقون الاسبانية بالادب العربى . لقد انتهى من ترجمة « الرجل الذى فقد ظله » لفتحى غانم ، ونشرتها وزارة الثقـــافة الاسبانية . ويترجم ، فى الوقت الحالى ، ثلاثية نجيب محفوظ ، بتكليف من وزارة الثقافة الاسبانية

ومن أعمـــاق البركان الامريكى الثائر ... من كوبا .. جاء الى القاهرة مستر « لويس جارســيا جيتار » لكى يعمل سفيرا لبلاده . واخذ يحدثنى عن الادب العربى :

– اننى معجب بالثقافة والفنون المصرية .. حتى اننى لم اكد اصل الى القاهرة ، حتى طلبت ان ارى انتاج الفنانين ... وارى الاحياء الشعبية . واول من قادنى الى العقل المصرى : طه حسين .. فى كتابه (الايام) .. قرأته بالانجليزية . وكان الرجل الثانى هو : توفيق الحكيم الذى قرات له (عودة الروح) ... ثم اوصلنى الى قلب مصر : نجيب محفوظ .. اعماله رائعة .. قرات بعضها بالانجليزية وبعضها قرات عن مواضيعه .. ثلاثيته الكبرى فرحت عندما عرفت انها ستترجم الى الاسـبانية .. فانا انتظرها وينتظرها معى عديد من المثقفين فى بلادنا وفى منطقة البحر الكاريبى ...

ثم قال ، ايضـا :

– لقد اســـتفدت من كثير من تراجم النقاد والمستشرقين العرب او الاسبان ، من امثال الدكتور حسين مؤنس ، وباخـوديس ، والاب جوميه . وسلفاتا بروللى ... فحركة الاشراق الاسبانية نشطة بشكل كبير فى السنوات الاخيرة من اجـل ربط الثقافتين العربية والاسبانية بعضها ببعض ..

فى اعتقادى اننا لابد ان نقترب اليوم ، قبل أى يوم اخر .. فالثقافة الكوبية والثقافة فى مصر وفى اندونيســيا ، وفى الهند ، وفى الجزائر .. طريقها واحد ، فى عالمنا هـــذا ... الطريق الى الاشتراكية .. واهدافنا تصب فى بحر واحد نحو التخلص من تلوث الاستعمار واعشــابه التى تعكر صفاء البحر .. واستطيع ان اقول اننا ومصر لانتحد ونتفق معا فى مستقبل الثقافة الاشتراكية فحسب ، بل وأيضا ، تجمعنا المنابع والجذور الواحدة ، الاصول والمنابع الافريقيـــــة ... فكوبا جذورها الثقافية والفكرية تمتد من « الارض الافريقية » .. وكذلك مصر .. ولذلك فاننا نلتقى هنا ، ايضا ..

ثم قال لى ، ايضا ، المستر « لويس جارســيا جيتار » :

– بودى ان يكون هناك تسهيلات للقاء الثقافتين والعمل على اتصالهما بشكل أوثق .. كاقامة معارض واحدة للكتاب العربى – الكوبى.. وكتبادل المعارض وبعثات ووفود الادباء والفنانين ، وكاقامة مهرجانات الموسيقى والافلام والدراما ..

***

ان الكلمة العربية ... كالعاصفة ... تنطلق الى كل مكان ... لتطلق فى كل شبر كلمتنا ... ولتشرح الروح العربية والانسانية العربيـــــة .. وســتمتد اكثر وأكثر لتلعب دورها فى تطور الانسانية نحو مافيه التقدم والخير والسلام ...

عبد المنعم صبحى

معرض جديد

ابراهيم يوسف يعرض ٣٥ لوحة من النوبة



يقيم الفنان ابراهيم يوسف معرضه الثالث فى المدة ما بين ٥ و١٩ اغسطس فى صالة ايليت بالاسكندرية او كما يسمونها مقهى الفنانين الذى تخصص فى عرض أعمال الرسامين كالاخوان وانلى .

ويضم المعرض ٣٥ لوحة زيتية من الفن الشعبى وتصور الحياة فى النوبة وفى الريف وحياة الصيادين ..

وابراهيم يوسف من الفنانين المصريين الذين عاشوا فترة طويلة من حياتهم فى النوبة وتاثروا تاثرا واضحا فى اعمالهم بالفن الشعبى رغم انه ينتمى الى المدرسة الحديثة فى التشكيل وفى طريقة توزيع اللون واستخدام الفاتح والغامق كما هو واضح فى لوحة وليمة نوبية ولوحة فنون شعبية .. تفتتح المعرض السيدة زاهية مرزوق مديرة الشئون الاجتماعية بالاسكندرية .

محمود مصطفى

لماذا تحتكر اذاعة الاسكندرية هذا الموال ؟

النصر الإذاعي الذي يجب أن يسمعه الملايين !



نداء من عشاق عبد الوهاب القديم

رغم أني وحدى الذى يوقع تحت هذا الكلام فان توقيعى نيابة عن كل عشاق عبد الوهاب القديم . !

فاذاعة اسكندرية المحليـــة تذيع موالا رائعا جديدا بصوت عبد الوهاب يذكرنا بمواله الخالد « فى البحر لم فتكم .. فى البر فتونى ، بالتبر لم بعتكم بالتبن بعتونى » .

والموال الذى تذيعه اذاعة أسكندرية سجله عبد الوهاب لها منذ ٤ سنوات ! .. ومدته ٨ دقائق نصفها ليال عذبة تسبق اربعة شطور من الكلمات يقول فيها :

امتى بس تعود ياحبيب الروح
ده الغرام بيزيده والفؤاد مجروح
هو انا موعود بالغش والنوح
وانشغال عليك .. يا حبيبى .. امتى

ان هذا الموال تحتكره اذاعة اسكندرية منذ ٤ سنوات .. فليس من حق البرنامج العـام ولا صوت العرب او الشرق الاوسط او السودان او غيرها ان تقدم هذه الشريط الذى يعتبر كسبا حقيقيا لفن الغناء العربى ، والذى يؤكد ايضا ان عبد الوهاب لايزال فى امكانه ان يؤدى الغناء القديم !

وسبب احتكار اذاعة اسكندرية لهذا الموال ان عبد الحميد حمدى نائب المشرف العام على هذه الاذاعة هو الذى استطاع عن طريق صـداقته بعبد الوهاب ان يقنعه بأن يؤدى بعض الليالى والمواويل .. وفى احد ستديوهات الاذاعة منذ ٤ سنوات بدأ عبد الوهاب يدندن .. ثم اخذه الطرب والانسجام .. فكان هذا الموال !

واحتفظت اذاعة اسكندرية من يومها بحقها فى اذاعة هذا النصر الاذاعى والفنى !

ولكن لاشك ان هذا الوضع غير مقبـول .. فاذاعة اسكندرية اذاعة محلية .. لا يصل ارسالها الا لابعاد معينة .. وموال جديد لعبد الوهاب ليس لحنا صغيرا وضعه حسن بؤجه أو منلوجا لحنفى جادون ! ..

ان من حق اذاعة القاهرة ان تطالب بنقـل هذا الشريط لتذيعه على مستمعيها فى انحاء العالم .. ليس من حقها .. بل من واجبها .. من اجل الملايين من عشاق عبد الوهاب القديم الذين اوقع هنا نيابة عنهم !

احمد صالح

يوميات الثقافة

الثقافة دخلت قرية كفر الشرفا

انها تجربة مثيرة فى القرية التى تبعد عن القناطر الخيرية بنحو ثلاثة كيلومترات .. ويعيش فيها نحو ٤٥٠٠ مواطن كانوا من بين ممتلكات الملك السابق الخاصة .. وعانوا من السخرة والاهمال والاضطهاد ما عانوا ..

واستطاعت الثورة ان ترفع الظلم وان تعيد الارض للكادحين .. ثم راحت تبنى لهم وحدة ثقافية لتشييع النور فى كفر الشرفا ..

وفى نحو اربعة شهور .. ارتفع المبنى .. وامكن تعليم نحو ٨٥ ٪ من سكان القرية .. واصبح لهذه القرية الصغيرة مسرح .. وفيها موسيقى وفنانون .. ومكتبة لمن يريد الاستزادة من النور .

وهنا وهناك فى أنحاء كفر الشرفا انتشرت وحدات صغيرة للفنون والحرف الصناعية .. ليعرف الفلاحون ان عصر الصناعة قد بدأ ..

ان التجربة لم تتكلف اكثر من ٥٠٠٠ جنيه .. وسوف تعممها وزارة الثقافة فى قرى اخرى جديدة .

ولكن اهالى كفر الشرفا .. يطالبون ايضا بوحدة اجتماعية .. وبمدرسة اعدادية .. وبمشروع للاسر المنتجة .. كما انهم يطالبون بحرارة بان يروا ممثليهم اعضاء مجلس الامة ، الذين لم يجتمعوا بهم منذ الانتخابات !

لم يكتف اهالى القرية بما حدث عندهم .. انهم يطالبون بوحدة اجتماعية ومدرسة اعدادية ومشروع الاسر المنتجة .

وقد بدأت تجربة كفر الشرفا فى ٢٣ فبراير ١٩٦٤ .. وكان هدفها بناء الوحدة الثقافية لتكون رمزا يوفر للقرية زادها الثقافى ، ويكتشف المواهب وينميها الى جانب اعداد المواطنين فى القرية وتهيئتهم للاستفادة من هذا العمل الثقافى ..

وكفر الشرفا تبعد عن القناطر الخيرية باكثر من ثلاثة كيلو مترات ، ومع ذلك شاء لها القدر ان تعيش فى ظلام بمعزل من الحضارة .. فقد كانت احدى الممتلكات الملكية الخاصة قبل الثورة .. وكان على فلاحها أن يزرع ويبذل العرق دون أن يجنى شيئا .. يعطى ولا يأخذ .. وذاق سكانها جميعا اشد كؤوس العهد البائد مرارة وعذابا . .

ويبلغ سكان القرية نحو ٤٥٠٠ نسمة .. حرموا جميعا من أى نشاط ثقافى .. لايعرفون المسرح .. ولا السينما او التليفزيون ولا يوجد بها غير ناد ريفى صغير .

المشروع ..

وقد قامت مصلحة الاستعلامات بتجنيد ٤٠ باحثا وباحثة دربوا فى مركز تنمية المجتمع العربى بسرس الليان ، لتنفيذ المشروع .

واستطاع المشروع التغلب على مشكلة الاماكن ، وعدم توافرها بالقرية فاتخذ من الدواوير والمضايف والقاعات والحجرات ، فصولا لمحو الامية .. ولم ينتظر الباحثون حتى تتوافر المقاعد لجلوس هذا العدد الكبير من الدارسين . . وهو يربو على الالف — بل اكتفوا بالحصير . !!

كما استعين بكلوبات الكيروسين للاضاءة ، لعدم وجود الكهرباء بالقرية وامتلأت الفصول بالفلاحات والفلاحين من مختلف الاعمار .. وبدأت الدراسة لمكافحة الامية أولا ، حتى يتمكن الفلاح من تخطى العقبة التى يشكو منها حتى يستطيع ممارسة نشاطه الفعلى عند افتتاح الوحدة ! !

واهتم القائمون على المشروع بتوعية المرأة توعية شاملة ، وذلك عن طريق تعليمها ، حتى تستطيع أن تقوم بدورها كاملا فى تنشئة الجيل الجديد .. واستعين فى ذلك بالمستنيرين من قادة القرية وبعدد من الباحثات ، وانتظم نساء القرية فى حملة التوعية .. فى حماس زاد من حماس الرجال ..

محو الامية ..

وبهذا تمكن المشروع من محو أمية ٨٥٪ من أهل القرية وأصبح معظم هذا العدد يتردد على مكتبة الوحدة للاطلاع ..

واستطاع المشرفون على المشروع مشاركة الفلاح فى حل مشاكله .. مثل عدم وجود وحدة صحية بالقرية ، مما يضطرهم الى الانتقال الى القناطر الخيرية لعلاج مرضاهم .. فرؤى استحضار طبيب بصفة استثنائية حتى يتم بناء الوحدة الصحية ، كما انشئت صيدلية لصرف الادوية الضرورية ..

فرق للموسيقى والمسرح

وكانت المرحلة الثانية للمشروع بمثابة اعداد فنى لعدد من المواهب فى شتى المجالات ، واستطاعت الوحدة تدريب عدد من الموهوبين فى الموسيقى والتمثيل .. واصبح للوحدة فرق للموسيقى والمسرح يشترك فيها الجنسان .. وتقام حفلات اسبوعية يحضرها معظم أهالى القرية فى مسرح الوحدة المتسع ! ..

وانتظم عدد كبير من الشباب للتدرب على الحرف المختلفة فى أقسام الوحدة مثل النسيج .. والسجاد والنجارة والخزف والخياطة والتفصيل ، على أساس أن يكتشف من بينهم المواهب البارزة التى يمكنها توفير الصناعات المختلفة فى القرية .. التى لم يكن فيها حرفى واحد من قبل !!

تكاليف المشروع

ويتحدث الاستاذ يحيى ابو بكر عن المشروع .. فيقول : اننا وضعنا برنامجا يقضى على الامية فى أقل فترة ممكنة .. كما انشئت بالقرية بعض الحرف لنشر الصناعة . . وقد بلغت تكاليف المشروع خمسة آلاف جنيه .. ويمكننا ان نصل الى نصف التكاليف فى القرى الصغيرة .. وان شاء الله سيعمم المشروع فى بقية القرى .. وسيستخدم التليفزيون فى التعليم ومحو الامية .. وسنبدأ بتوزيع ٢٠٠٠ جهاز تليفزيون على القرى المختلفة ..

الخدمات

ويقول الاستاذ جلال كامل المشرف على المشروع: لقد راعينا فى الوحدة الثقافية أن تكون الخدمات على مستوى البيئة ، وفى الوقت نفسه تؤهل المواطن لكى يشق طريقه فى الحياة .. وبهذه الطريقة نكون قد استطعنا نقل عدد من ابناء القرية من الزراعة الى الصناعة .. وروعى فى بناء الوحدة أن تتمشى مع الروح الريفية ، ولذلك اعتمد المشروع فى البناء على المواد التى فى متناول يد الفلاح وهى الطوب ، كما استخدمت ايضا بعض الاخشاب من اشجار القرية ، ولذلك تم المبنى باقل التكاليف .. واشترك الاهالى انفسهم فى عمليات البناء نظير أجر يومى ! ..

.. واعضاء الاتحاد الاشتراكى

وقد حضرت (آخر ساعة) ندوة لاعضاء الاتحاد الاشتراكى وواعظ القرية وعمدتها والمشرفين على الوحدة الثقافية ..

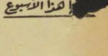
قال عطية محمد عبد الهادى عمدة القرية : لنا رجاء نرجو أن يصل الى وزيرة الشئون الاجتماعية .. وهو : اننا محرومون من وجود وحدة اجتماعية بالقرية ، مما يضطر الاهالى الذين تصرف لهم اعانات الى السير نحو ١٥ كيلو مترا ليصلوا الى وحدة شلقانة .. وبينهم الشيوخ المسنون الذين لايستطيعون السير مدة طويلة !! كما انى اطالب الوزيرة أيضا بمشروع الاسر المنتجة ، لان معظم الاسر فى القرية معدمة وليس لديها أى مورد ..

ويقول الشيخ عبدالرحمن فودة واعظ القرية:

— ان املنا كبير فى انشاء الوحدة الاجتماعية . كما اننا نطالب بانشاء مدرسة اعدادية .

وقد طالب اعضاء الاتحاد الاشتراكى بانشاء مصنع فى القرية لتشغيل الايدى العاطلة الكثيرة .. كما طالبوا بالاجتماع مع اعضاء مجلس الامة الذى لم يروهم منذ انتخابهم ، برغم خطابات الاهالى الكثيرة التى ارسلت اليهم ..

عواطف نشأت



هالة الحفناوى

لمـــاذا.. الخوف ؟!

لايزعجنى انتشار الفن التجريدى وادب اللا معقول فى بلادنا . لانه لايزعجنى انتشار اى لون من الفن !

كنت أنزعج لو وجدت التجريد واللا معقول وحدهما يحتكران سوق الثقافة . كنت أعتبر ذلك دليل انحراف فى المجتمع .

ولكن وجود التجريد واللا معقول جنبا الى جنب مع جميع المدارس الاخرى ينفى شبهة الانحراف . فهو دليل نضج . دليل نجاحنا فى تطبيق مبدئنا الذى ينادى بالفكر المفتوح لكل التجارب الانسانية .

والخوف من وجود التجريد واللا معقول بين مدارسنا الفنية لامبرر له لماذا نخاف ونحن واثقون أن الافضل سينتصر؟ لماذا يخاف أصحاب المدارس المثمرة من وجود المدارس العقيمة ؟

ان هذا الخوف يعكس عدم الثقة. واحساسا بالضعف لايليق .

ولايصح لمثقف أن يطالب بمنع انتاج ثقافى لايؤمن به .

أقصى مايصح أن يطالب به هو ألا تفوز مدارس التجريد واللا معقول بفرص أفضل من غيرها . أعنى الا تشجع مدرسة على حساب أخرى. بل كما يقول الصينيون ندع كل الازهار تتفتح .. بفرص متساويه .

ولنكن على ثقة من أن الاصلح والاقوى هو الذى سيبقى وتتعمق جذوره .

ولندع الخوف والقلق . ونشجع كل الفنون .. بصورة ثورية .

سرقة

أيها الحرفى الذى علمنى حب الحياة
أيها الحرفى الاله !
آه لاتطفى مصابيحك ، آه ..
كل ما اكتبه محض صلاة !

بنفسى أنا جاشت هذه الاحاسيس. ولكن البياتى هو الذى استطاع أن يصوغها فى هذه الابيات الرائعة .

وعندما قرأتها صحت أقول لنفسى: هذا الشاعر الذى لااعرفه، كيف سرق احساسى وتغنى به ؟ !

كلماتهم :

* قالت لى صديقة :

— لست مستهترة . ولست متزمتة. ولكننى صادقة !

* وقالت لى صديقة أخرى :

— سعيدة أنا . والسعادة أحيانا هى أن نجد أنفسنا قادرين على احتمال الشقاء !

هالة الحفناوى

فى يوم ما ..

من شهر ما .. من عام ما .. من قرن ما

التحيات لكم ..
يابنى مصر التحيات لكم ،
يا بنينا ..
وعليكم وعلى مصر السلام ،
نحن موتاكم وللموتى كلام ،
اقسموا ان تذكروه ،
واسالوا ابناءكم ان يذكروه ،
وانقشوه ..
فى ضمير الدهر من جيل لجيل ،
واحذروا النسيان فالنسيان موت ..
كل ما يذكر يحيا ..
كل ما ينسى يموت ..
التحيات لكم ..
نحن جئنا من بعيد ..
نحن من طيبة جئنا لرشيد ،
كيف جئنا ؟.. اسالوا عنا الجراح ،
واسالوا الايدى التى ماتت ولم تلق السلاح
كيف خضنا الدهر هولا بعد هول ،
وبلونا الموت شبرا بعد شبر ،
وانتزعنا الخطو من قبر لقبر ..
من شهيد لشهيد ..
هكذا نحن اتينا لرشيد ،
ذات يوم ..
ذات يوم ليس ينسى !
فاذكروه ..
واسالوا ابناءكم ان يذكروه ..
واحذروا النسيان فالنسيان موت ..
كل ما يذكر يحيا ..
كل ما ينسى يموت ..
التحيات لكم !

***

نهرنا الخالد عنوان الوفاء ..
كل عام هو بالخير يعود ..
ارضنا السمراء عنوان العطاء ..
كل يوم هى بالفىء تجود ..
هكذا نحن جميعا ..
قد تعلمنا من النيل الولاء ،
ومن الارض الامانة .
ولهذا شعبنا يكره اشياء ثلاثة :
الخيانة ،
والخيانة ،
والخيانة ..

***

ما البطولة ؟
اهى أن تفعل ماليس بوسعك ؟
تلك حيله !
اهى ان تفعل ما يعجز غيرك ؟
تلك حرفه !
اهى ان تفعل مايحسب قبلك ..
فى عداد المستحيل ؟
تلك صدفة !
فالبطوله ..
هى ان تذكر شعبك ،
هى ان تذكر ارضك .
ثم ان تنكر نفسك ..
حين تفعل ..
اى شىء !

نحن قوم طيبون ..
اننا ابناء ارض طيبه ،
رحبة الصدر لكل الطيبين .
ادخلوها بسلام آمنين ..
يا جميع الاصدقاء ،
ولكم فيها السلام ،
والمحبه ،
والاخاء .
واحذروا يا من بها قد تطمعون ..
انها ارض ابية ..
لم تلد غير الاباه ،
انها تكره اقدام الغزاه ..
والطغاه ..
ربما تصبر للجور وتمهل ..
لا لتهمل ..
انما ترخى له الحبل لكى يشنق نفسه !

***

قالوا بان النيل الذى رحله منذ القدم ..
فى ارض مصر وانها لم تنتفض يوما لضيم .
فليسالوا التاريخ كيف النيل يلقف كل شىء ..
فرعون والكهان .. حتى الآلهة !
وليسالوا عنا الرعاه ،
وليسالوا الفرس العتاه ،
وليسالوا الرومان والترك الطغاه ،
ما بالنا نلقى السؤال الى بعيد ..
فليسالوا عنا رشيد .
او بورسعيد ..
النيل كالتمساح رسما فى الخريطة
ما تلك من صدف الطبيعة !

***

اعرفوا ابطالكم ..
انهم فى كل شىء حولكم :
فى البيوت ،
فى الشوارع ،
فى المصانع ،
فى المزارع ،
بل وحتى فى المسارح .
انظروا .. ها هم جلوس بينكم ،
فاحذروا ان تخطئوهم .
لا تمروا مغمضين ،
بجموع البسطاء ،
فالبطولة ..
فى عيون البسطاء !

***

فى يوم ما
من شهر ما
من عام ما
من قرن ما
سيجىء الفارس فوق براق ..
من أين يجىء ؟ من الاعماق ..
اعماق الشعب .
الفارس من أبناء الشعب .
فلاح فى عينيه صفاء النيل ،
واباء الارض .
الفارس جيل عملاق ..
يتحدى اخطار الدرب .
الفارس شعب سيهب ..
فى يوم ما
من شهر ما
من عام ما
من قرن ما .

ان المقطاعات مستوحاة من مسرحيــة فى سبيل الحرية التى اعدت عن قصة الرئيس جمال عبد الناصر . وقد كتبت لتؤدى على لسان كورس

كتبها الشــاعر نجيب سرور بتكليف من المخرج سعد اردش .. وبعــد ان طبعت واعدت للعرض اتضح ان المخرج كان على اتفاق مع اخر لكتابة نفس هذه المقطوعات .

عاش توفيق الحكيم ليرى بعينيه ..

عودة الروح



يقدم المسرح المصرى فى أعياد الثورة .. مسرحية عودة الروح لتوفيق الحكيم .. يخرج هذه المسرحية جلال الشرقاوى ، ويشترك فى بطولتها صلاح قابيل وسناء مظهر ونعيمة وصفى وسعيد أبو بكر .

وعودة الروح .. هى تلك القصة التى كتبها توفيق الحكيم قبل الثورة بعدة سنين .. وعلى وجه التحديد .. نشرت هذه القصة سنة ١٩٣٣ .. وقد قرأها الرئيس جمال عبد الناصر وكان يومها طالبا .. واعجب بها .. لانها قصة تصور شقاء هذا الشعب وتطلعه الى حياة متحررة نظيفة .

عودة الروح .. تصور الحياة المصرية بما فيها من خمول وركود .. قبل الثورة .. وتصور الرغبة الاكيدة التى تجيش فى اعماق الشعب المصرى بأنه لا بد من تغيير ملامح الصورة .. ان أبطال القصة .. يحسون بمرارة الواقع الذين يعيشون فيه .. ويحسون بضرورة التغير الحاسم ..

ان توفيق الحكيم يعرض فى هذه القصة حياة اسرة برجوازية تعيش فى مجتمع ما قبل الثورة .. وأبطال المسرحية يريدون تغيير الاوضاع الفاسدة .. أحدهم (محسن) يحلم بهذا اليوم الذى يستطيع ان يحقق فيه حلمه ويحقق لبلاده ما تريد .. والثانى (حنفى) مدرس يخرج من سلبيته .. ويندمج فى السياسة التى كان عازفا منها ليشترك فى المظاهرات ضد المستعمر .. كل شخصيات القصة تريد أن تنسلخ عن مجتمع متخلف راكد .. الى حياة حرة مستقلة ..

ان المسرحية باختصار .. دعوة للتحرر من القيود .. انها تنظر الى الفلاح من خلال رؤية صادقة ويخيل الى ان توفيق الحكيم نظر الى هذا الفلاح فى سلبيته **فرأى من تحت جلبابه الممزق .. واقدامه العارية .. ووجهه المعفر بتراب الارض الطيبة .. ثورة تستعد لتنطلق لتعيد الروح الى الوطن الذى كاد يموت ..**

ايمان توفيق الحكيم هذا .. جعله يقول فى هذه القصة تلك الكلمة التى أصبحت تتردد على كل لسان :

لا تعجب لهذا الشعب المصرى المتجانس والمستعد للتضحية .. اذا اتى بمعجزة اخرى غير معجزة الاهرام ..

وفى هذه المسرحية .. تحس بارتباط الادب بالحياة .. بالواقع .. فالاديب ليس بعزلة عن مجتمعه .. وعن الاحداث الدائرة فيه .. وفى هذا يقول توفيق الحكيم :

– ان مهمة الاديب فى المجتمع .. هى اننا اذا شبهنا الامة بالسيارة ، فان مهمة الاديب هى القيام بعمليات التنظيف والتشحيم وتغيير الزيت ثم ارشاد السائق الى خير الاتجاهات .

.. والواقع أن توفيق الحكيم عاد من أوربا بثقافة فنية واسعة .. انه أكب على الدراسة الفنية بشكل منقطع النظير .. نسى خلالها انه ذهب ليدرس القانون لا الفن .. وفى الوقت الذى أحس فيه بتقدم الحضارة الاوربية .. فبهره عظماء الفن الذين اهدوا للعالم كل ماهو جدير بالخلود .. من أدب وفن وشعر وموسيقى .. عاد ليجد واقع بلاده المتخلف .. ليس فيها بتهوفن ولا موزار ولا ميكائيل انجلو ولا اسكار وايلد .. وانما وجد واقعا مرا .. فلاحا يحرق أعصابه فى الارض ولا يجنى الا الشوك .. وطبقة متوسطة جشعة .. واستعمارا بليدا ..

فكتب عودة الروح .. وكتب فى السياسة .. وكتب عن الاشتراكية والشيوعية والديمقراطية وعن الحكم النيابى .. عشرات الكتب وضعها كنوافذ يطل منها الشعب المصرى الى عالم اليوم .. ورغم ذلك لم يدخل توفيق الحكيم نفسه حزبا من الاحزاب .. ابتعد عن الاحزاب كلها .. حتى اتهم توفيق الحكيم بأنه اديب البرج العاجى .. الاديب المنعزل عن الحياة والاحداث .. وصوروه على انه انسان شارد الفكر .. يضع رأسه على عصاه .. ويسرح فى عوالم الفن .. وهذا الرأى فيه مغالطة .. ان توفيق الحكيم لم ينعزل عن السياسة ولكنه لم يقبل ان يكون اداة فى يد حزب من الاحزاب وفى هذا يقول الحكيم : –

– ابتعدت عن محيط السياسة العملية .. ورفضت الانضمام الى الاحزاب السياسية .. واعتبرت المفكر كالراهب .. مسوحه هى حريته .. وتحدثت عن البرج العاجى .. ولم اقصد بذلك طبعا العزلة عن الحياة والانفصال عن المجتمع – كما فهم البعض خطأ – ولكنى قصدت عزل رجل الفكر عن السياسة الحزبية .. حتى لا يستخدم آلة مسخرة فى ايدى رجالها .. فيفقد بذلك حرية النظر الى الاشياء .. ويستطرد قائلا :

– انها العزلة عن السياسيين لا عن السياسة .. عن الاحزاب .. لا عن المجتمع ..

.. فأدب توفيق الحكيم لم يبتعد عن الواقع المصرى .. بل انه استمده من تراثه .. فاستمد من جذوره مادة لاعماله الفنية ..

من اجل هذا منحه الرئيس جمال عبد الناصر ارفع وسام فى الدولة . يومها شد على يديه الرئيس مهنئا .

فقال له توفيق الحكيم :

هذه القلادة هى التكريم لصدر الفكر والادب والثقافة فى مصر والشرق العربى .. ولم يسبق له مثيل فى التاريخ الفكرى فى بلاد الشرق قاطبة .. وربما فى اكثر بلاد الغرب حضارة بمثل هذا المغزى الكبير والمظهر الرائع . ولا شك ان هذا التكريم هو بداية عصر نهضة فكرية عظيمة .. افتتحها الرئيس جمال عبد الناصر ، ليرفع بها منار حضارة عظيمة للعرب والعروبة ..

وابتسم الرئيس جمال عبد الناصر وهو يشد على يديه مصافحا قائلا له : انك جدير بذلك.

وهكذا عاش توفيق الحكيم .. ليرى عودة الروح الى بلاده .

مامون غريب

نعيمة وصفى وسعيد صالح فى مشهد من عودة الروح

سعيد ابو بكر ونور الدمرداش ووجهان عرفا بداية الطريق هما عصمت عباس وسعيد صالح وقد اثبتا كفاءتهما ...

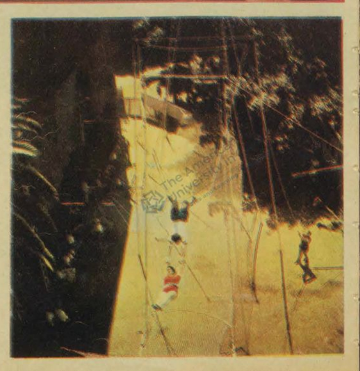
الكلاب بول ولاكى وروزا فى حصة الحساب بالسيرك الدولى ! .

.. وأخيرًا يبدأ الاستعداد لافتتاح السيرك

آخرساعة تشاهد ..

السيرك القومى

قبل العرض الأول



بعد بضعة اسابيع ـ قد تنكمش الى ايام ـ ستقرا فى كل الجرائد .. وفى التليفزيون وفى الاذاعة . المفاجاة الضخمة التى طال الاعداد لها ، السيرك القومى .. انه اول سيرك عربى على مستوى عالمى .. سيبدا السيرك عرضه فى القاهرة ثم يطوف بالدول العربية ليرى الشعب العربى ميدانا آخر جديدا اقتحمه شبابنا فى مجال كان مقصورا ـ حتى الآن ـ على دول كبرى تعد على اصابع يد واحدة فقط ! ...

خيمة .. هى السبب في تأخير الافتتاح!



لقطة لطيفة من السيرك القومي فقد حمل لاعب الاكروبات الطفلة الصغيرةلتشاركه

« البامبول » من اخطر نمر السيرك ، عمود الومنيوم يحمله فاروق راشد تلعب فوقه محاسن!

المهرجان احمد البرش وحسن خضر اثناء احدى النمر المضحكة ..

السيرك القومى ..

ستري في السيرك اعجب واحدث العاب الاكروبات واخطرها.. ستدهش حين تشهد الادوار التى ستقوم بها الحيوانات .. الكلاب مثلا قد تعلمت القراءة والحساب .. وعرفت كيف تقف في الطابور عندما تسمع جرس المدرسة !!

لكن السيرك القومي مازال في انتظار الخيمة اللازمة ليبدأ اعماله بعد أن اتم تدريباته واستعداداته الفنية.. سيقوم مهندسون مصريون بتصميم الخيمة بعد ان تعذر استيرادها من الخارج .

واذا سألت متى يفتتح السيرك .. نقول لك : ربما في اول اغسطس .

أغرب قرار رسمى سيصدره السيرك القومى هذا الاسبوع .. القرار موجه الى كل لاعبى السيرك .. ويبلغ عددهم ٧٦ لاعبا .. يقول القرار .. « ابتسم من فضلك » .. قد يبدو القرار سهل التنفيذ .. ولكن العكس صحيح .. فليس من السهل أن يبتسم اللاعب وهو معلق على ارتفاع ١٤ أو ١٥ مترا ..

وربما كان أجمل شىء في السيرك القومى هو اندماج كل عائلات السيرك المصرية المعروفة في عمل واحد .. العائلات التى كان يظن الجميع انها لا يمكن أن تتكاتف لتخرج لنا عملا متكاملا ... ولكنها خيبت ظن الذين هاجموا فكرة « سيرك واحد » .. لقد استطاعت عائلات السيرك المصرية أن تنسى فرديتها وتنتقل من مفهوم السير العائلى الى مفهوم السيرك القومى .. استطاعت أن تتحول الى مجموعة واحدة اندمجت كلها فى اطار واحد .. صحيح أن هذا الاندماج لم يكن سهلا .. ولكنه تم بالفعل ..

عائلات السيرك

وأشهر العائلات التى يضمها السيرك القومى هى عائلات .. الحلو .. وعاكف .. وابو قورة .. وعائلة محمد عشرى .. وبغدادى .. عدا عدد كبير من الافراد الذين ينتمون بطريقة أو باخرى الى العائلات الرئيسية .. هذا بالاضافة الى الفرق الرياضية أو الراقصة التى كانت تعمل بالملاهى الليلية كفرقة « الرباعى الاندونيسى » للاكروبات .. أو فرقة « ليل ولا لا » للرقص.. وذلك بجانب عدد من طلبة المعاهد الرياضية والجامعات ..

وأهم ما يثير انتباهك فى مجموعة العاملين فى السيرك .. أن العالم بالنسبة لهم ليس له وجود خارج السيرك ..

حق مكتسب

وهناك رأى يقول .. كان يجب ان نبتعد عن عائلات السيرك ، ونبدأ ببراعم جديدة مثلما فعلنا فى الفرقة القومية .. وهذا الرأى خاطىء مائة فى المائة .. لأن فى امكاننا خلق راقص بعد ثلاث سنوات .. ولكن خلق لاعب سيرك يتطلب سنوات أطول .. ولو لم تكن عائلات السيرك موجودة لما كان فى الامكان افتتاح السيرك هذا العام .

ثم لماذا نتخطى عائلات السيرك .. ؟ ان من حق هذه العائلات المصرية التى كافحت طوال أربعين عاما لتفتح مجالا لهذا الفن فى مصر .. من حقها أن تكون أول المنتفعين بالنظام والمرتبات والامكانيات التى تقدمها الدولة اليوم .. واذا كانت الدولة ستحرم هذه العائلات من الانتفاع والامكانيات .. فلمن تقدمها اذن .. ؟؟ ليس من حقنا أن نقول كلاما كيفما اتفق .. أن نرتجل بلا نظر .. بل علينا أن ننظر الى كفاح هذه العائلات .. انهم أولى الناس بما يقدم لهم اليوم ..

حيوانات السيرك

والسيرك يضم الآن عددا من الحيوانات .. منها نمران و ٤ أشبال .. و ٤ جمال .. و١٣ جمالا .. هذا بالاضافة الى عدد من الخيول العربية .

وعرفت من صفوت غالى مدير السيرك أن السيرك قد تعاقد على شراء ٤ فيلة من الهند .. و٤ دببة من الاتحاد السوفيتى .. و ١٠ اشبال من السودان .. و٢ شمبانزى من المانيا .. وكلها ستصل قريبا ..

وعدد الحيوانات فى ازدياد مستمر .. فالكلبة « وردة » أنجبت ٤ هذا الاسبوع .. ونمرة الكلاب من أجمل النمر فى السيرك ..

ويشرف على تدريب الكلاب شحاته والفت العشرى .. وقد كان والدهما أشهر مدرب للكلاب والقرود فى مصر .. وكان قد سافر الى المانيا لمدة أربع سنوات .. درس خلالها تدريب هذه الحيوانات .. وقد استغرق تدريب الكلاب التى تشترك فى فرق السيرك ستة أشهر .

الكلاب تتعلم القراءة والحساب

ومن أجمل النمر التى تقدمها الكلاب « نمرة المدرسة » .. فالكلاب تعلمت كيف تمشى فى الطابور حينما تسمع جرس المدرسة .. وتعلمت أن تدخل فى نظام لتجلس على المقاعد المعدة لها .. لتتعلم القراءة والحساب .. والكلاب تقوم بعدة نمر أخرى .. منها « نط الحبل » والرقص البلدى على الوحدة .. باتقان تنافس فيه أبرع الراقصات ..

ومما يذكر ان الخبير السوفيتى مارنيكوف قد أشرف على تدريب هذه الكلاب ..

ونمرة المسمار التى اتحدث عنها هنا ليس لها علاقة بمسمار جحا .. فمن أخطر الالعاب التى رأيتها لعبة « الطيارة » .. وهى عبارة من لوح خشب مثبت من وسطه على ارتفاع ١٢ مترا .. ويقف على طرفيه شخصان هما « حماده » و « رضا » ليقوما بحركات توازن اكروباتية .. وحماده يثبت مسمارا فى طرف اللوح .. ويقف عليه برأسه ويديه فى الهواء.. وهى أجمل حركة توازن موجودة فى السيرك

ومن الالعاب التى تقدم لاول مرة فى مصر لعبة « الترابيز » أو العقلة المتحركة .. وهى عبارة من عقلتين أو ثلاث على ارتفاع ١٢ مترا يتنقل عليها اللاعبون فى الهواء .. وتضم مجموعة الترابيز خمس فتيات وشابين .. ورئيس النمرة هو عبد الله مراد بطل الجمهورية فى الجمباز عام ١٩٦٢ .. وطالب بكلية الآداب قسم التاريخ

وسألت عبد الله عن سبب التحاقه بالسيرك و.. خاصة انه ليس مثل بقية اللاعبين الذين قضوا كل حياتهم فى هذا المجال .

فأجاب :

– كان تعيينى فى السيرك اغرب صدفة .. فقد جئت الى السيرك مع صديق لى جاء ليقدم طلب التحاق بالسيرك .. وقابلنا الخبير مايسترفيكو فور وصولنا .. فسلم علينا .. واختبر صديقى فى بعض الحركات الرياضية.. ثم تركه وجاء ليسلم على مرة أخرى .. ثم سلم على مرة ثالثة .. ولم أكن أدرى حينئذ انه كان يختبر قوة يدى .. وبعد أن انتهى صديقى من الاختبار كنت أنا الآخر قد أصبحت لاعبا..

عائلة الحلو

وتضم عائلة الحلو بمختلف فروعها .. من أولاد العم لأولاد الخالة .. تضم ١٤ لاعبا .. موزعين على عدد كبير من العاب السيرك .. فمحمد مدرب وحوش .. والولدان الصغيران (١٠ سنوات ، ١١ سنة) يعملان فى لعبة « الرجلين » .. أما الاثنان الآخران فيعملان فى لعبة قذف الزجاجات والاطباق وهى لعبة تعتمد على المهارة والسرعة .. اما بقية العائلة فتعمل فى الاكروبات ..

وقابلت فتاة رقيقة ترتدى جلد فهد.. وعرفت انها « وفاء بغدادى » وانها عاشت فى امريكا ثمانى سنوات . كانت تعمل خلالها فى سيرك مع عائلتها .. وعائلة بغدادى هى امتداد لعائلة عاكف .. وتلعب عفاف على عقلة ارتفاعها ١٤ مترا .. فتضع عليها كرسيا وتجلس عليه لتقرأ الجريدة .

عباس ابوقورة

وتشكل عائلة أبو قورة جزءا هاما فى السيرك .. وهى موزعة على عدة العاب .. فابنته اكرام لاعبة عقلة « ترابيز » .. وسامية تمشى على السلك .. وولداه يعملان فى لعبة « الرجلين الطائرة » .. اما ابو قوره .. فبحكم سنه فقد امتنع عن الاكروبات وأصبح مسئولا عن جزء من تدريب الاطفال الذين يعملون بالسيرك .

وقد عملت هذه الفرقة طوال اربع سنوات مع العلاقات العامة بالجيش حيث كانت تقدم عروضا ترفيهية رياضية ومضحكة للقوات المصرية فى كل مكان . فى اليمن . فى سيناء فى أبوالريش. فى غزة .. كما قدمت عروضا أيضا فى كل أنحاء الجمهورية . ابتداء من سيوة والاسكندرية حتى اسوان .

والسيرك القومى قد وضع نظاما يقدم كل التسهيلات للذين يدرسون بجانب عملهم بالسيرك .. فهناك شاب اسمه جورج وهو طالب بكلية الهندسة .. وفى نفس الوقت لاعب على العقلة الثابتة .. فالسيرك يترك له نسبة معينة من الوقت يتغيب فيها عن عمله .. بحيث يستطيع ممارسة عمله ودراسته فى نفس الوقت .

عائلة عاكف ولعبة عالمية

بدأ سيرك عاكف بالجد الكبير الذى كان طالبا بالازهر .. واحب لاعبة فى السيرك .. فترك الازهر الى فتاته .. لاعبة السيرك .. وتزوجها .. واصبح هو الآخر لاعبا

وبدأ يدرب أولاده .. ولكنه كان فى منتهى القسوة فكان يدربهم بالكرباج .. ورأى قسوته احد مدربى السيرك الالمانى .. فأخذ احد أبنائه (وهو الذى أقام سيرك عاكف) ورباه ودربه .. وتعلم الشاب كل الاسس الصحيحة للاكروبات ..

ابتسم من

وتشتهر عائلة عاكف بلعبة (الرجلين) وقد انتشرت هذه اللعبة فى العالم عن طريق الاخوى (فاروق عاكف) اللذين يعملان حاليا فى (لاس فيجاس) بالولايات المتحدة.. واللذين يعيشان فى أوربا منذ ١٧ عاما .. ودخل الاخوين مائة وخمسون جنيها استرلينيا فى اليوم .

الباشمهندس .. مهرج

ويضم السيرك القومى ثلاثة مهرجين : احمد البرنس . ومحمد سعيد . وحسنى خيضر (خريج الفنون الجميلة) . وهناك اكثر من ٥٠ نمرة أعدها الخبير شيراى السوفيتى للمهرجين ..

ومحمد سعيد كان يعمل من قبل فى سيرك الكورسال الرياضى . وسألته متى بدأ عمله هناك . ففكر طويلا ثم قال :

– لست أدرى . لا أذكر . وربما ولدت هناك ..

ومحمد يجيد العزف على آلات موسيقية .

محاسن .. تقوم بالعاب الاكروبات فوق عمود على ارتفاع ١٣ مترا . !

فضلك .. حتى لو كنت تتشقلب على ارتفاع ١٥ مترا

عائلات الحلو وعاكف لها دور كبير فى السيرك الجديد



يطر فى الهـواء على ارتفاع ١٤ مترا .. فى لعبة الاكروبات التى يشرف عليها محمد الحلو .

وهى مسألة هامة بالنسبة لعمله كمهرج ..

المدير يتكلم

وسألت صفوت كمالى المدير الحالى للسيرك القومى عن سبب تأجيل افتتاح السيرك عدة مرات .. فقال :

– اننا على أتم استعداد من الناحية الفنية .. ولكن المشكلة كانت فى وجود خيمة .. فالمانيا الشرقية طلبت حوالى ١٠٠ الف جنيه لتقوم بتصنيعها .. وكان هذا السعر مرتفعا جدا بالنسبة لنا . وعرض مهندسون مصريون أن يقوموا بهذه المهمة مقابل ٤٠ الف جنيه . على أن ينتهى العمل فيها أول يوليو .. ثم عادوا فأجلوا الموعد الى أول اغسطس القادم . وستنصب الخيمة عند الانتهاء من صنعها بجوار مسرح البالون .

وأجمل شىء أعجبنى فى النظم التى وضعها صفوت .. نظام التقارير اليومية التى يقدمها الخبير للمدير .. والتى تتحول فى آخر الشهر الى درجات .. وتلك الدرجات هى التى ستقرر درجة كفاءة اللاعب .. والمبلغ الذى يستحقه عند افتتاح السيرك .

ويقول صفوت : ان من أهم المشكلات التى تواجه السيرك فترات الحمل والولادة التى تمر فيها اللاعبات .. فلابد أن يدربوا لاعبة حتى تصبح حاملا . وهذا يعنى شلل بعض الالعاب

ويضحك صفوت وهو يقول :

– لازم نعمل تخطيط للولادة .

أين التأمين

ومن الغريب أنه حتى هذه اللحظة لايوجد أى تأمين على حياة هؤلاء اللاعبين .. الذين يخاطرون بحياتهم فى كل لحظة .. فكيف لايكون هناك تأمين حتى اليوم .. بالرغم من ان السيرك يعمل منذ ثلاث سنوات .

اننا فى انتظار قرار سريع جدا بشأن التأمين .. وذلك قبل أن يفتتح السيرك رسميا فى الشهر القادم .

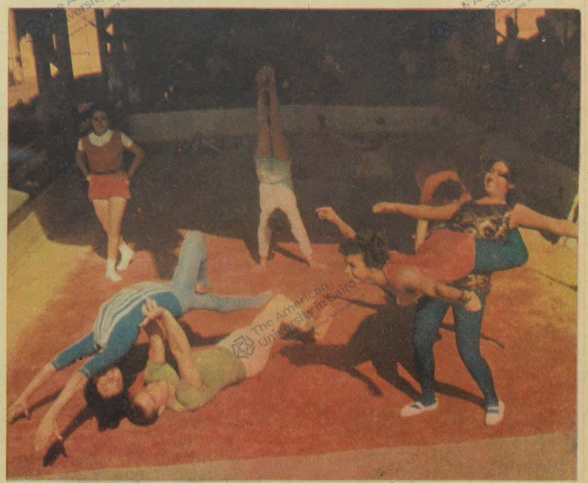
كتبته : سهير كامل

تصوير يحيى شفيق – أحمد عبد العزيز

أفيال من الهند ودببة من روسيا وأسود من السودان وشمبانزى من ألمانيا!

شحاته فتح مدرسة لتعليم الكلاب

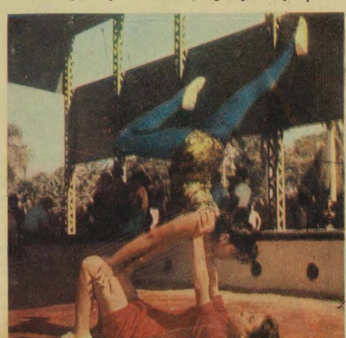
القراءة والحساب!



لعبة عالمية .. مستوردة من اليابان .. ويقدمها السيرك القومى

وألفت تدريبهم

على الرقص الشرقى



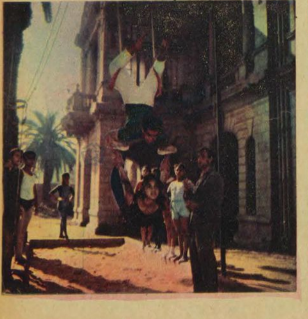
الاكروبات .. والتدريب على الحركات البهلوانية .. من أهم مايلفت نظرك فى السيرك

تصوير : يحيى شفيق

فتيات لسيرك أثناء التدريبات اليومية ٠٠



المهرجون ٠٠ أو همزة الوصل بين نمر السيرك المختلفة .

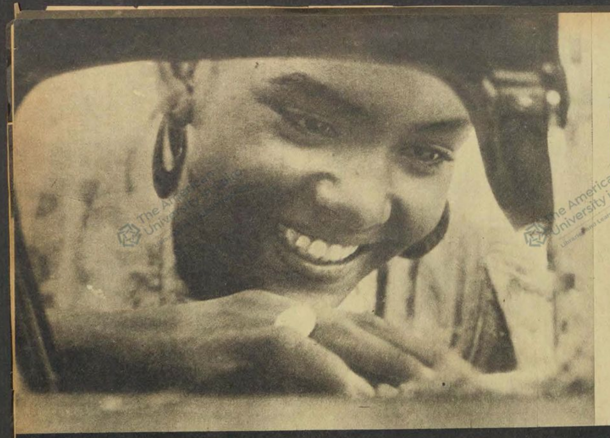


تمرين على « الترابيز » عبدالله وفاطمة ٠٠ مع الخبير « مايسترتيكو »



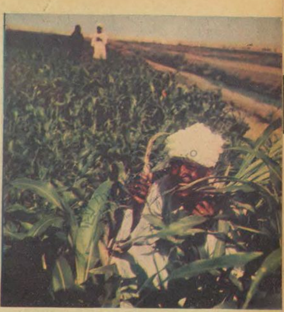
555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر.." أحسن سيجارة في العالم".

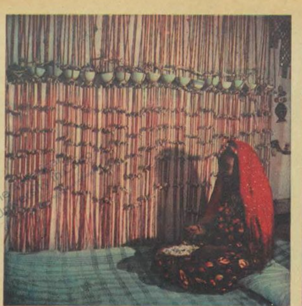




الوجه الجديد .. فى النوبة



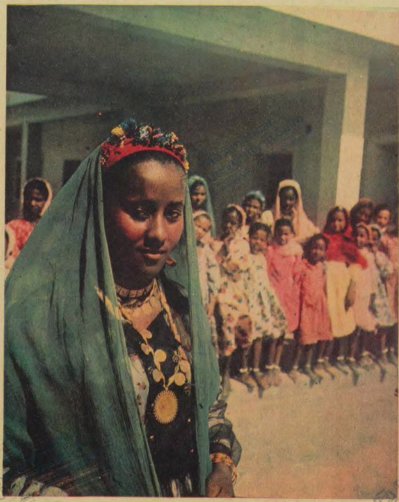
كان الفلاح النوبى لا يعمل بالزراعة الا وقت التحاريق .. الآن .. عليه أن يعمل طول العام..



ديكور نوبى داخل حجرة المعيشة فى بيوت القرى الحديثة فى النوبة الجديدة ..

الهجرة لم تعد مشكلة لنساء النوبة !





اطفال النوبة .. لم يكونوا يعرفون ما هو المدرسة.. كانوا يرون نوعا من الكتاتيت.. الان .. سمعوا صوت الجرس .. وصوت المدرس أيضا !.

التقليد الذى لا يمكن ان تتخلى عنه اى امرأة .. سواء فى النوبة أو غيرها .. هو زينتها .. ان زينة الفتاة النوبية لا تزال تتمثل فى الخلاخيل التى تحيط الاقدام الصغيرات ، وارطال الذهب والفضة حول عنقها وصدرها ..



لأول مرة .. المرأة النوبية .. تناقش الوزيرة !

تصوير : فاروق ابراهيم

هناك .. على مسافة ٨٠٠ كيلو متر من القاهرة .. دقات اجراس المدارس تدوى .. وتتردد اصداؤها مع هدير المياه المتدفقة لاول مرة عبر شرايين الحياة فى الارض البكر .. كل شىء ينبض بالحياة .. يزخر بالعمل .. ينظر بعين الامل .. معالم مجتمع جديد يتكون .. صفحات تاريخ جديد تكتب .. التاريخ نفسه يفتح ابوابه .. ويفسح الطريق لمواكب الخير .. لحياة جديدة روحا ولحما ودما وطعما ورائحة .. بدات فى ٣٣ قرية اسمها .. النوبة الجديدة .

هذه هى النوبة القديمة

ومن المرسى الجديد .. خلف السد العالى نقلنا الصندل العتيق الى رحلة فوق صفحة بحيرة ناصر الكبرى .. الى الخلف يربض السد العظيم .. ببواباته وانفاقه يامر المياه المتدفقة فتنصاع بسرعة لاوامره .. والى الامام تبدا اطلالها النوبة القديمة فى الظهور .. ودابود بنجوعها واطلالها التى تذكر بالاطلال التى حفلت بها قصائد شعراء الجاهلية ومعلقاتهم .. ولكن الاطلال تختفى طللا اثر الآخر .. تذوب ويختلط طينهـا ورملها مع ذكرياتها بمياه البحيرة .. تختفى لتظهر فى مكان آخر .. لتبعث بشكل جديد .. ويسكنها ايضا

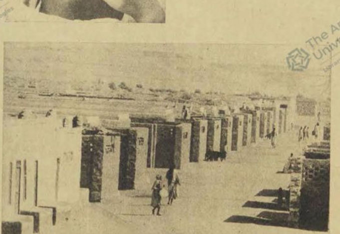
.. انسان النوبة الجديد ..

ويمر امام عينى شريط سريع للنوبة القديمة وانا احاول ان اقرأ بعض مايرتسم فوق وجه ريس الصندل النوبى .. هاهى ذى النوبة القديمة .. التى كانت تمتد من الشلال حتى حلفا .. كلها غرقت .. وكانت كلها تعيش حياة بسيطة قانمة لاتتعدى احلام اهلها اكثر من ان يزيد ١٠٠ باردة اخرى اتساع الشريط الاخضر الضيق الذى يعيش اكثرهم على خير خضرته .. فيصير اتساعه ٢٠٠ باردة .. وبذلك يتمكنون من اضافة عدة ارادب قمح وذرة الى المحصول .. فيزيد مجموع ارغفة الدوكا (الخبز النوبى) ويزيد ايضا محصول حلف البر والحرجل والحنظل والحنة .. وقد يغرس كل نوبى نواة جديدة لنخلة بلح ابريمى .. وقد تطول ايضا – عندما تتسع المساحة ١٠٠ باردة اخرى – فرصة اقامة الرجل الى جوار زوجته وطفله الوحيد والشاى الاسود .. حيث تعمل النساء بالزراعـة اما اكثر الرجال فيعملون بعيدا .. ويعودون نادرا حتى أن قرى كثيرة .. كانت تخلو تماما من الرجال .. ورغم هـذا فالرجل النوبى الذى يعمل بعيدا لاينسى زوجته او طفله او قريته فهو يعود اليهم كلما حانت فرصة العودة .. وهو باستمرار يبعث لهم بالمسـاعدات المادية .. ورسائله لاتنقطع .. والرجال الذين يتبقون بالقرى .. يعملون بالزراعة وقت التحاريق .. او صيد السمك من النيل او تفحيم الاشجار .. وبعضهم يجد اكثر من اسلوب للتجارة مع السودان .. ولكنهم جميعا يبقون فترات طويلة .. بلا عمل سوى شرب الشاى الاسود فى مجتمع بدائى فرضت عليه قيود الحرمان .. والنسيان .. لم يعرف المدارس او المستشفيات ولكن يسود فيه نوع من الكتاتيب وتسود فيه ايضا طرق العلاج البدائى المعتمد على



ـطوات سـريعـة بعـدها تدخـل النوبـة ـقرن العشرين!

الختلى العلاج بالاعشاب الجبلية فى النوبة.. ودخل اطفال النوبة مع اهاليهم مستشفيات خاصة .. تحت رعاية طبيبات واطباء من القاهرة ..



واحدة من ٣٣ قرية فى النوبة الجديدة .. البيوت المتشابهة .. والشوارع المستقيمة .. يعرفها اهل النوبة لاول مرة ..

اب .. وعندما كانت الاعشاب تفشل فى العلاج المريض يحمل الى الدكا (السفينة المتجهة من ل الى حلفا وبالعكس) .. فى طريق عودتها الى ن .. وكان يموت غالبا قبل وصوله اليها ..

ى عن بعـد .. خلال أطلال القرى المدبدة ته آثار المساكن قديمة متسعة .. حيث كان النوبى القديم .. واكثر ماكان يميزه ذلك المتسع وصومعة الحبوب والمضيفة والفرن نون (موقد مبنى بالطـوب) وكذلك الزينة ردة فوق جدرانه ..

تذكر تقريرا لبعثة جامعة امريكية يقول ان المجتمع ونتيجة لبساطته وخلوه من يدات وانعدام روح المنافسة فيه .. تماما من الامراض الاجتماعية وكان يسوده وحسن الجيرة وجميل المعاشرة . والحفاظ العهد .. وتبعا لهذه القيم جميعها .. كانت م مجلس القرية المكون من المسنين .. نافذة ل حتى على النوبى الذى يعمل بالاسكندرية ل هذا جعل النوبى الذى يعمل بعيدا .. ن الى ان شيئا ما لن يحدث ليعكر سعادة الصغيرة المكونة من ثلاثة افراد على الاكثر يمزق سكونها او وحدتها ..

✽ المسافة تبعد دائما ..

.. وفى الطريق من اسوان الى كوم امبو لرؤية نب الاخر المشرق من الصـورة .. قال لى **العزيز يوسف** مدير ادارة تهجير اهالى النوبة ى كيف ان المسافة تبعددائما .. وبمرور الايام ساعات بين النوبة القديمة .. نوبة الحرمان سيان والبلح الابريمى والشاى الأسود .. النوبة الجديدةالتى دخلتالى القرنالعشرين رالى التاريخ .. من اكثر ابوابه اتساعا ! .. سيارة تبعد عن اسوان وتقترب من كوم امبو خل الجبل .. وقابلتنا فى حضنه أول وحدة اعية من وحدات وزارة الشئون الاجتماعية .. وحدة بلانه.. واحدةمن الوحدات التى انشأتها ارة فى مناطق التهجير لخدمة القرى الجديدة ية .. فالمبنى يضموحدة اجتماعيةوعدة مراكز يب المهنى والتدريب على الاعمال اليدوية ية وعدة لجان اجتماعية ووحدة علاجية أو شفى ومركز بريد وتليفون وتلغراف ومكتبة ة للمحاضرات والمسرح ووحدة بيطرية .. وقد يت الاهالى من قرية بلانه والقرى المجاورة حمون على لجان الوحدة المختلفة وشاهدت يات وهن يعملن فى الاعمال الفنية واليدوية وبالوحدة أيضا عدد من الاخصائيين الاجتماعيين م من خريجى الجامعات والمعاهد العليا .. ستمرت جولتنا الى بلانه نفسها .. فقسطل سكو وكشتمنه والدكه فادندان ودابود كان وكلابشه ودهميت وعنيبة والمالكى .. ة قرى المنطقة التىاختلفت فيها جميعها صور اة عنها فى النوبة القديمة .. وتغير أيضا وجه اة بملامحه المختلفة .. القلم فى ايدى الصغار ماكينة الحياكة امام الفتيات يجلسن اليها ساعات الطوال .. المريض بين أيدى الطب يمة .. الماء النقى .. البذور .. السماد .. سائل الخدمة متوافرة .. حتى المنازل اصبحت طابع واحد متغير عن شكل المنزل فى النوبة يمة تماما .. ويتكون من طابق واحد به ثان أو ثلاث أو اربع .. وحظيرة للماشية .. واحـد على أن التغير بدأ يسرى فى دماء بين الذين عاشوا سنوات عمرهم فى حياة تبة رتيبة قوامها الزراعة عندما ينخفض ماء ل وصيد السمك وعمليات التفحيم وبيع البلح يمى .. انهم بدأوا يغيرون حتى من اشكال لهم .. بعضهم يبنىفوقها طابقا آخر وبعضهم من نظامها الداخلى . . لقد بدأوا يحسون الب الحياة الجديدة .. وينشدون الراحة نعة .. ويتصرفون فى اتجاه وظيفى .. دون .. او تكاسل ..

✽ الوجه الاسمر والعود الاخضر

قال لى عبد الصبور عابدين عمدة دهميت .. سدى قرى النوبة الجديدة التى حملت نفس مدى قرى النوبة القديمة .. قال لى وهو يبتسم: كنت عمدة دهميتالقديمة وما زلت احن اليها انه الحنين والالتصاق بالتربة .. ولكن كل حدث امام عينى يجعلنى أومن بأن المستقبل فيه خير كثير وسعادةللنوبيين جميعا .. واضاف الرجل قائلا .. خذ عندك مثلا .. الزراعة اننا ننتظر كثيرا من خير زراعتنا الجديدة .. وهنا التقط الحديث **المهندس حسن حافظ** مراقب عام الاصلاح الزراعى بكوم امبو والمشرف على عمليات اصلاح اراضى المنطقة .. قال الرجل ان هذه الارض تزرع هذا العام لاول مرة ٥ آلاف فدان ذرة رفيعة تم اصلاحها حديثا ووزعت على النوبيين كما زرع أيضا بمعاونة رجال الاصلاح الزراعى ١٠٠٠ فدان قصب وعدة مئات من الافدنة قمحا وشعيرا ..

قلت للرجل : وماذا عن فلاح النوبة الجديد ؟.

قال : ان المهمة صعبة .. لأن بعض بلاد النوبة القديمة لم تكن تعرف الزراعة على الاطلاق لطبيعة ارضها .. وقد جئنا بهم .. وبعد عدة تدريبات وارشادات جعلنا منهم زراعيين لايقلون مستوى عن اى عامل زراعة فى الجمهورية والدليل على ذلك أنه اصبحت لديهم خبرة كبيرة بزراعة القصب الذى يزرعونه لاول مرة أيضا كان متوسط الانتاج فيها ٨ أرادب ذرة .. وطبعا سيزيد الانتاج بمرور الوقت .. لطبيعة الارض ذاتها ..

قلت : وماذا عن المستقبل ؟

اجاب الرجـل وهو يشير بيده الى الارض الخضراء ضاحكا : ان المستقبل القريب جدا يحمل معه ثمار وانتاج ٣٥ الف فدان فى هذه المنطقة بالذات .. وفى غيرها سيقوم على عاتق الوجوه السمراء قبل غيرها .. وستجنى هى قبل غيرها أيضا ثمار عشرات الآلاف من الافدنة الاخرى التى سترويها مياه السد فى هذه النجوع ..

✽ .. ماذا صنعت الهجرة ؟

.. وقد أكد لى أكثر من باحث اجتماعى من جيش الباحثين الذى اعدته وزارة الشئون الاجتماعية لقيادة موكب النوبة الجديدة الزاحف فى طريق النور .. وارشادهم فى خضم التغييرات الاجتماعية الهائلة التى تحدث كل يوم فى المنطقة .. اكدوا لىجميعا ان الهجرة كان لها تأثيرهاالقوى والمباشر على حياة وتصرفات النوبيين فى القرى الجديدة .. لقد طبعت الهجرة بطابعها فوق أعمالهم وتصرفاتهم وحياتهم اليومية أيضا واوضح مظاهر هذا التأثر بالحياة الجديدة انهم فى النوبة القديمة كانوا يعيشون حياة قليلة النفقات .. ولم تكن لهم مطالب كثيرة .. وكانت الأسعار رخيصة واصبحوا الآن يجدون امامهم المواد الاستهلاكية الاكثر نسبيا .. و اصبحوا - مثلا - يستخدمون وابور الجاز فى الطهى بدلا من الفرن والكانون او الفحم والخشب استعملوا أيضا اللبن المجفف بدلا من لبن الابقار والماعز .. استخدموا الدواء بدلا من اعشاب الحرجل وحلف البر والحنظل .. اختلطوا بعدد كبير من الوافدين على المنطقة للعمل من انحاء الجمهـورية وتعلموا منهم واصبحوا يقلدونهم .. كما اثرت الهجرة فى الوقت نفسه على مصادر كسبهم .. فعدد كبير منهم - خاصة من الذين كانوا يعيشون على الصيد والتجارة مع السودان - اصبحوا يعيشون الآن فى شبه تعطل وقتى .. وان كانوا سوف يجدون المجال متسع امامهم للعمل بقطاع الزراعة بعد الانتهاء من عمليات الاصلاح الزراعى .

.. **قلت لاحد الباحثين الاجتماعيين** : وماذا يفعل الآن من كانوا على شىء من الثراء فى النـوبة القديمة ؟ ..

اجاب بسرعة : يعتمدون على مساعدات الاعانة التى تقدمها لهم اكثر من هيئة بالاشتراك مع وزارة الشئون .. وعلى مايتقاضونه نظير الاشتراك فى عمليات الاصلاح الزراعى وعلى مدخراتهم السابقة وكذلك على المرتبات التى تصرف للعاملين منهم فى قطاع الحكومة ..

✽ الصورة تغيرت تماما

وبينما تبعد المسافة بين النوبة الجديدة . . والنوبة القديمة .. يتوالى تغيير ملامح الصورة بمرور الايام والساعات .. كل يوم حدث جديد يتم .. مركز تدريب يفتتح .. مواسير مياه تمد .. ترعة جديدة تشق .. وحدة علاجية تنشأ . . وهكذا .. لقد اصبح الفارق كبيرا .. وكبيرا جدا بين ملامح صورة النوبة القديمة .. وبين الصورة المشرقة للنوبة الجديدة ..

فوزيرة الشئون الاجتماعية ووكلاء الوزارة وكبار رجال محافظة اسوان .. بعد سنوات النسيان والحرمان . يقومون بزيارة النوبة دائما .. وفى فترات متقاربة .. وتجتمع الوزيرة بالاهالى وتناقشهم وتشرح لهم الاهداف الاجتماعية للثورة وتبين لهم واجباتهم فى مرحلة الانطلاق كما توالى عقد المؤتمرات الشعبية وتحضر اجتماعات الاتحاد الاشتراكى بالمنطقة ..

اليست هذه من علامات طريق النور . . الذى تسير النوبة فيه . . ومن سمات ومظاهر العهد الجديد المشرق الذى تعيشه النوبة ..

وليس هذا كل شىء فى صورة النوبة الجديدة .. ان ادارة التهجير تقوم الآن باتاحة المصادر المتعددة للتكسب وتفتح مجالات جديدة للعمل وتشجع التحاق النوبيين بالاعمال المؤقتة بالاصلاح الزراعى وتدرس عدة مشروعات هامة فى هذا السبيل ومنها على سبيل المثال - لا الحصر - مشروع غزل صوف الاغنام والاستفادة منه فى عمل الاغطية والبلوفرات الشعبية ومشروع دبغ الجلود فى بلانه وتنشأ عدة ورش نجارة وحدادة وصناعة الشيلان وسراير الجريد (العنجريبات)

ان العمل .. الجاد .. المنظم .. احدى سمات صورة النوبة الجديدة ..

✽ .. كل الخدمات مكفولة ..

بقى أن نقول ان **كل الخدمات مكفولة للنوبة** الجديدة .. لكى تسير مع الركب المنطلق نحو اهداف الوطن العليا .. وان هناك - عدا الخدمات المذكورة فى مجالات الزراعةوالرى والعمل - هناك عدد كبير جدا من الخدمات الاخرى فى مجال التوعية الاجتماعية والثقافية والصحة نذكر منها أيضا على سبيل المثال - لا الحصر أيضا -

✽ **التنمية الاجتماعية** : يجرى العمل على نشر الوعى الادخارى عن طريق عقدالاجتماعات والندوات كما تستوعب مسألة تنظيم الاسرة جانبا كبيرا من المجهودات بهدف المحافظة على نسبة الاسرة النوبية البالغ متوسط حجمها ٣ افراد .. كما تكون لجان نسائية لنشر مختلف أوجه الوعى .

✽ وقد انشئت عدة مكتبات ثقافية بنواحى بلانه - ادندان - قسطل - توشكى - ابو سنبل - الجنينة - الشباك - الديوان وغيرها .. وتضم الوانا مختلفة من الكتب الثقافية والزراعية وكتب الوعى القومى وكذلك الجرائد والمجلات .. كذلك تنظم عدة لجان لمحو امية الاهالى وينشأ عدد من مجلات الحائط .

✽ ويجرى العمـل فى مشروعات نظافة القرية وتشجيرها فى كل نواحى المنطقة .. كما تنظم مشروعات هامة للمحافظة على نظافة القرى وانشاء صناديق الاسعاف ومظلات بجوار المقابر ووكالات اهلية للبريد ومظلات للاوتوبيس وفوانيس للأنارة ..

✽ وفى مجال الاعاشة بلغت قيمة المساعدات التى التى صرفت خلال مايو الماضى وتخص ابريل ١٩٦٥ مبلغ ٢٠٤٩٩٫٦٧٠ جنيه صرفت لعدد ٩٥٢٤ أسرة بلغ تعداد افرادها المستحقين ٢٧٫٣٠٨ افراد .

✽ وقد انشىء عدد كبير من مراكز التدريب المختلفة منها ١٦ مركز تدريب للفتيات .. ويجرى خطة توسع فى هذه المراكز كما يعمل على انشاء مراكز جديدة للتدريب على صناعة الاوانى الفخارية والسمكرة والحدادة ومخلفات النخيل والنسيج اليدوى والكليم ومركز للتدريب على اعمال الفنادق ويجرى التوسع فى مشروع الأسر المنتجة .

✽ تم انشاء عدد كبير من المدارس الابتدائية وجار انشاء مدرسة للمعلمين الريفية و مدرسة داخلية ثانوية واعدادية و٩ مدارس اعدادية و١٦ مدرسة ابتدائية جديدة ..

✽ انشئت خدمات مختلفة اخرى بالقرى مثل مراكز الشرطة ونقط الشرطة والمطافىء ومساحات شعبية و٣ مجالس قرى ومجلس مدينة وادارة هندسية ..

ان العمل الذى يجرى الآن فى قرى النوبة الجديدة على بعد ٣٥ كيلومترا شمالى اسوان .. عمل رائع .. وجديد من نوعه ..

انه يهدف الى الانتقال بامداد هائلة من البشر .. الى مرحلة تغيير كبيرة .. الى اقتحام أبواب القرن العشرين .. بعد سنوات التخلف والحرمان والحياة القريبة الشبه بالحياة البدائية

لقد بقى على هؤلاء .. عدة خطوات أخرى فى طريق المستقبل .. وحتى يصبحوا احد المجتمعات الجديدة العاملة فى الحقل العربى.. وكما قال لى أحد المسئولين لقد مروا بمرحلتى النقل والتوطين وهم الآن فى مرحلة التكيف.. وبقيت مرحلة الاستقرار .. لكى تبدأ بعدها مرحلة الانطلاق والمشاركة الايجابية فى بناء حضارتنا الحديثة .

.. وانا فى طريق العودة .. بعد جولة حافلة فى منطقة التهجير من بلانة حتى اسنا.. تذكرت قول عمدة دهميت .. لقد كنا نتحين فرصة العودة للارض القديمة .. نحن الكبار تاركين فرص الحياة الجديدة للجيل اللاحق

ولكننا لن نعود .. وسنظل هكذا دائما على موعد مع المستقبل.. مستقبل النوبة الجديدة .. الخضراء .. السعيدة .

كتبه : محمود ادهم

تصوير : فاروق ابراهيم



بعد العمل والجهد الذى فر
الحياة الجديدة فى النوبة
يلتف الشباب والرجال
حلقات .. يمارسون هو
التقليدية ..

لاول مرة .. ايضا .. تل
النوبية الصغيرة شيئا اس
دار الحضانة .. وتلعب
الاطفال .. التى لم ترها
من قبل ..

اخبار احسان

مكتبتنا :

قرات كتاباً اسمه «التفكير الايجابى» لنورمان فنسنت بيل وهو قس معروف جدا فى الولايات المتحدة وفى اوروباوله مؤلفات اخرى كثيرة ولكن كتابه هذا وزع اكثر من مليونى نسخه .
وقرات فصلا عن كيفية التغلب على الحزن .

قال الكاتب أن الحزن مرض له علاج كل الازمات والامراض التى تلم بالانسان . ولكى يكون الانسان قادرا على قهر الحزن او التعاسة لاى سبب من الاسباب عليه اتباع الروشته التالية :

١ - يجب القيام بعمل جسمانى أيا كان نوع هذا العمل حتى يتغلب على رغبته للجلوس وحيدا والتركيز على التفكير فى سبب الحزن او التعاسة .

٢ - على الشخص الحزين أن يعود باسرع ما يمكن الى طريقة حياته التى كان يسير فيها قبل وقوع الحادث الذى سبب له الحزن .

٣ - يجب على الشخص التعس الا يتجنب الاشخاص الذين كان يخالطهم قبل وقوع الحادث الأليم .

٤ - يجب عليه أيضا أن يترك العنان لدموعه حتى يفرج عن نفسه بالطريقة الطبيعية التى خلقها الله فينا .. بشرط الا يفرط الانسان فى البكاء على الاشياء التافهة والا انقلبت نعمة الدموع التى تفرج الكرب الى نقمة الامراض النفسية

٥ - الاتجاه الى الله فى المحن هو الحل الوحيد لها .. تعود الانسان على التحدث الى الله وطلب معونته والايمان به يعطى الانسان القدرة على التغلب على الحزن ويقويه على متابعة حياته واستئناف أعماله كلها .

مطبخها :

جربت طريقة مدهشه لسرعة تثليج المياه الغازية أو الشربات .. وهى أن تحتفظ بمكعبات ثلج من نفس نوع المشروب الذى تنوى تقديمه لضيوفها .. وذلك بأن تسكب زجاجة من الكازوزة أو كوبا من الشربات فى حوض الثلج الموجود فى الفريزر وتتركها حتى تتجمد. وعند تقديم المشروب تضع فى كل كوب مكعبين من الثلج المصنوع من نفس نوع المشروب وتقدمه .

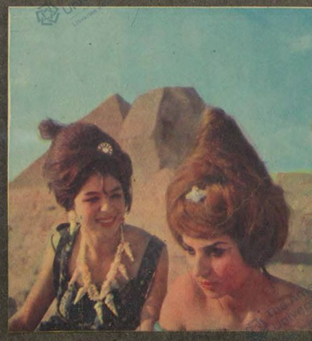
أعدت لاطفالها أكلة سمك خفيفة ولذيذة اسمها « سمك بالكريمة » : -

المقادير : -
ربع رطل سمك بياض معد - نصف رطل لبن - ثمن رطل كريمة - نصف اوقية زبد - بياض بيض مخفوق - قليل من عصير الليمون ، ملح - فلفل أبيض - نصف أوقية بقسماط - صفار بيض .

الطريقة : -
١ - تسيح الزبدة ثم يضاف اليها البقسماط واللبن وتقلب على نار هادئة حتى يصير الخليط غليظا .
٢ - يفرم السمك ناعما ويضاف الى الصلصة ويدق الجميع فى هون دقا جيدا .
٣ - يمرر الخليط خلال منخل سلك نظيف ويتبل بالملح والفلفل ثم تضاف له الكريمة وبياض البيض المخفوق .
٤ - يصب الخليط فى قالب مدهون بالزيت أو الزبد ويغطى بورق مدهون .
٥ - يطهى على البخار مدة نصف أو ثلثى ساعة .
٦ - يقلب فى طبق ويجمل بالليمون والمقدونس .

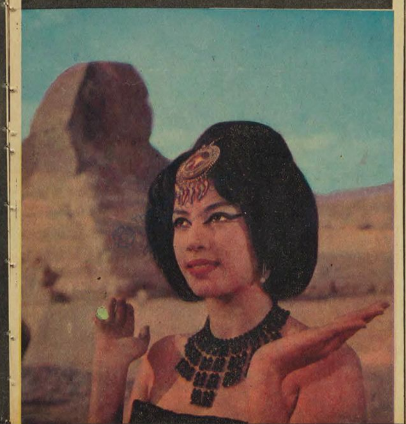
آخر صيحة فوق رأسك





احسان طه فى تسريحة (سقارة) وفيها الشعر مدرج الارتفاع على شكل الهرم سقاره وبثينة سالم فى تسريحة الهرم الاكبر

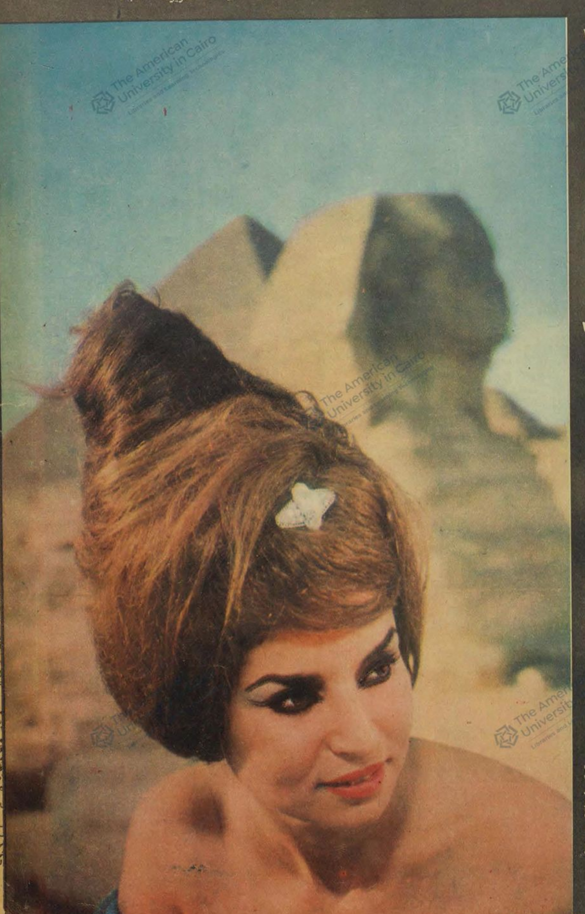
اميمة عمارة فى تسريحة (ابو الهول) وفيها ينزل الشعر على الاذنين والجبهة والخدين ليمثل راس ابو الهول وحليت منتصف الجبهة بقلادة فرعونية



تسريحة لشعرك .. تعجب فرعون !

من تسريحات نفرتيتى ، ونفرتارى ، وكليوباترة وحتشبسوت .. استعرض الحلاق المصرى فتحى حكم مجموعة من التسريحات ذات الطابع الفرعونى .. فما زالت المرأة المصرية تستوحى الموضة من جداتها المصريات القديمات اللاتى كن أول من اخترعن أساليب رائعة من الزينة والموضة تصلح حتى لبنات القرن العشرين ! ..

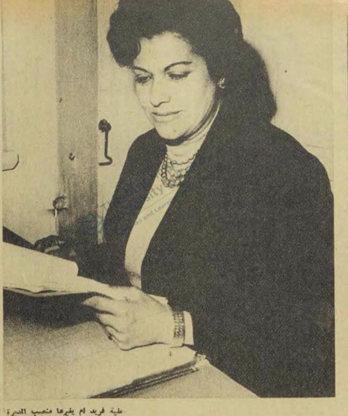
اعداد نوال البيلى تصوير : محمد بدر



بثينة سالم فى تسريحة (الهرم الاكبر) وفيها يشكل الشعر هيكيلا هرميا كما هو واضح فى الصورة وحليت منتصف الراس بدبوس على شكل فراشة فرعونية



هـواية العقود توفر لها نصـف تكاليف الاكسسوار .



علية فريد لم يغيرها منصب المديرة

ثلاث نساء

يتحكمن فى ذوقك ..

٣ شخصيات نسائية تتحكم فى مزاجك وتذوقك للفن دون أن تشعر .. كل واحدة تعتبر قصة كفاح ونجاح كاملة على الطريق الصعب امام نزول المرأة العربية الى ميدان الحياة العملية لاول مرة .. وكل واحدة تعتبر مثلا رائعا لما يمكن ان تحققه المرأة عندما نثق بها وعندما تضع على اكتافها مسئولية حساسة دقيقة .. اما المراكز التى تشغلها المديرات الثلاث فهى بعض الانتصارات التى حققتها ثورة يوليو وخلعتها على المرأة كشهادة تقدير لكفاحها الطويل

واذا كانت عملية السيطرة مسألة ترضي بعض الناس وتشعرهم بسعادة بالغة .. فانها بالنسبة لهن واجب ومسئولية مقلقة تبدأ عندما يعرض عليهن الشريط السينمائى أو المسرحية فى شكل قصة ملخصة صغيرة أو نص مبدئى .. وتستمر حتى بعد أن يراها الجمهور وحتى لو مر على عرضها أكثر من عام لانها مسئولية تجاه مجتمع باكمله

التقيت بالشخصية الاولى فى الدور الاول من مبنى مصلحة الاستعلامات .. انها **علية فريد** مديرة الرقابة على السيناريو .. كانت تراجع احدى القصص بعد أن أبدى الرقباء رايهم فيها ..

قلت لها :

- هل تغيرت الرقابة عن أيام زمان وهل تغيرت أفلامنا العربية ..

فقالت :

- الرقابة أصبحت أداة توجيه تتدخل فى العمل الفنى المقدم اليها حتى يتحول الى عمل كامل يرضى الذوق العام ويتمشى مع طبيعة مجتمعنا .. أما الافلام فلم تتغير . والسبب قلة عدد كتاب السيناريو المجيدين وان كنا نأمل خيرا كثيرا فى خريجى معهد السيناريو ..

وعلية فريد تخرجت فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية عام ٤٦ والتحقت بادارة الدعاية والارشاد الاجتماعى التابعة لوزارة الشئون بعد تخرجها بشهرين فقط .. وبعد شهر واحد من تعيينها تحققت الامنية التى كانت تحلم بها قبل التخرج وهى العمل برقابة الافلام . فالرقابة بالنسبة لها كانت امتدادا لدراستها فى الادب .. وعندما اعيد تنظيم الرقابة عام ١٩٥٧ عينت علية وكيلة لرقابة السيناريو ثم مديرة لها ..

وتحول السيدة الاولى فى رقابة السيناريو من رقيبة عادية الى مديرة لم يغير شيئا فى علاقة الاحترام والود التى كانت تربطها بزملائها وزميلاتها فهى بالنسبة لهم جميعا الصديقة والاخت التى عرفوها من قبل .

وعلية ام لولد وبنت .. وفى رأيها أن تربية الولد أصعب بكثير من تربية البنت خصوصا عندما يكبر ويشعر أن من حقه الحصول على مزيد من الاستقلال والحرية التى قد يسىء استغلالها اذا لم توجه توجيها سليما واذا لم تتم تحت اشراف الام قدر الامكان .. واستقلال الابناء عن الوالدين فى رأيها أيضا عملية يجب أن تبدأ تدريجيا فى سن مبكرة حتى يمكن التعود عليه بطريقة تنمى شخصيتهم وتشعرهم بالثقة والقوة . والمساواة فى معاملة الابناء هى أساس التربية السليمة خصوصا فى عصر الصواريخ الذى لم يعد فيه مكان للتفرقة بين البنت والولد .. المهم ان يشعر الطفل أن الرابطة التى تربطه بالوالدين هى الصداقة والاحترام بلا خوف .. فالخوف يترك فى نفسية الطفل عقدا تدفعه دائما الى ارتكاب الخطأ فى الخفاء .

والهواية الاولى لمديرة السيناريو هى قراءة الادب الانجليزى والترجمة .. وأجمل ما ترجمته مجموعة من أشعار طاغور .. ولعملها الرقابى أثر كبير فى حياتها الخاصة يجعلها تشعر بالمسئولية بطريقة لا شعورية أمام أى عمل فنى تطلع عليه أو تشاهده .

وفى الدور الثانى من مبنى الاستعلامات أيضا .. التقيت بقصة النجاح الثانية **أو اعتدال ممتاز مديرة الرقابة على الافلام ..**

رقيقة جدا ومهذبة جدا بطريقة تجبر كل من يتعامل معها على حبها واحترامها وهى فوق ذلك أم بكل ما فى هذه الكلمة من مشاعر وعمق .. يشعر الانسان بأمومتها حتى لو كان لقاؤه بها لاول مرة ..

بطاقتها الشخصية تقول أنها تخرجت فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية عام ١٩٤٢ فى الوقت الذى كان عدد الطالبات بهذا القسم ٢٠ فقط من مجموع ١٥٠ طالبا وطالبة .. حصلت على ماجستير الصحافة عام ١٩٤٤ .. أما ملف خدمتها فيقدم صورة رائعة لنجاح المرأة فى اثبات وجودها وفرض شخصيتها على الجميع فى الوقت الذى كانت كل الفرص مغلقة أمام اشتغالها وترقيها .

عينت رئيسة مكتب قسم المساعدات الاجتماعية بوزارة الشئون فى نفس السنة التى تخرجت فيها .. وبعد شهرين فقط ونتيجة لتفوقها حصلت على ترقية أدبية رفعتها الى منصب رئيسة قلم البحث بوزارة الشئون فكان لها دور كبير فى مكافحة الجامبيا بالصعيد أدى الى منحها ميدالية تقدير وتشجيع .. وفى أوائل عام ١٩٤٥ انتدبت للعمل برقابة الافلام فكانت أول مصرية تقوم بهذا العمل وظلت بها حتى عام ١٩٥١ حيث عادت مرة أخرى للعمل بوزارة الشئون فى الضمان الاجتماعى .. وفى سنة ١٩٥٤ عادت مرة أخرى لرقابة الافلام كرقيبة ثم كبيرة للرقيبات . وفى عام ١٩٥٥ منحتها الدولة شهادة تقدير ونوط الاستحقاق من الدرجة الاولى مكافأة لها على امتيازها فى عملها الرقابى . وفى عام ١٩٥٩ عينت أول مديرة لرقابة السينما .

والسيدة المسئولة عن اخراج الافلام لجمهور المتفرجين اشتركت فى الحركة النسائية عام ١٩٤٥ مع فاطمة نعمت المرأة لابد أن تحصل على كل حقوقها ولا بد أن تفتح أمامها كل ميادين الحياة العملية بلا استثناء وقد جعلت الثورة كل توقعاتها حقائق مؤكدة .

والرقيبة الاولى أم لثلاث بنات وولد . أكبر البنات فى كلية التجارة وبنتان توأمتان فى المدرسة الابتدائية .. وفى رأيها أن تربية التوائم تحتاج لعناية كبيرة وصبر مضاعف ومثابرة وتضحية بالوقت والجهد والراحة .. والاشتغال بالصحافة كان هو أمنيتها الاولى ومن أجله دخلت معهد الصحافة وكتبت وهى طالبة مقالات فى الاهرام .. وكتبت فى « المصرى » بعد توظفها .. ولكن الوظيفة كانت أنسب لها باعتبارها زوجة وأما فالوظيفة تنظم وقت المرأة والصحافة تأخذ كل وقتها وان كان العمل الرقابى لم يبعد عن الصحافة كثيرا لانه رأى وفكر ومسئولية

ورغم انشغال مديرة الرقابة فهى تمارس هوايات كثيرة أهمها تربية الدواجن والتصوير والترجمة ومتابعة دروس البيانو مع أولادها . أما هوايتها الاولى فهى مساعدة زوجها فى أعماله الادبية المختلفة .

واعتدال زوجة للرجل المسئول عن الفن الشعبى فى بلدنا الاديب رشدى صالح .. وعمل زوجها يجعله يلتقى بكثير من الشخصيات النسائية ومع ذلك ففى رأيها أن الزوجة الناجحة هى التى تفهم طبيعة عمل زوجها وتقدره وتحبه ومادامت الثقة متوافرة بين الزوجين فلا يمكن أن يوجد ما يسمى بمتاعب المهنة .

أما رأى الزوج فى العمل بالرقابة وفى الرقيبة الاولى عندنا .. أن الرقابة تؤثر على شخصية القائم بها والمرأة تعتبر أشد حذرا من الرجل والعمل الرقابى يضاعف عندها هذا الحذر بشكل ينعكس على كل صغيرة وكبيرة حولها . ورغم أن اعتدال لم تراقب له غير قصة واحدة لم ترفضها هى قصة الزوبعة الثانية فهى فى البيت تعتبر رقيبة من الدرجة الاولى ترفض كل التصرفات التى يقدم عليها زوجها خصوصا ما يتعلق راشد وكانت تتوقع رغم كل شىء أن منها بصحته ونظام أكله وتدخينه .. وهو كفلاح صعيدى يعتبر هذه الرقابة نوعا من الوصاية والحرص المبالغ فيه رغم تقديره لدوافعه . أما ماجدة كبرى بناتها فتعتقد أن العمل الرقابى أعطى والدتها نوعا من الخبرة والادراك جعلها أنجح أم ..

والشخصية القيادية . الثالثة هى **لونا حبيب مديرة الرقابة على المسرح وهى أول مديرة لهذه الرقابة منذ** انفصالها عن رقابة السيناريو .. تخرجت فى كلية الحقوق عام ١٩٤١ وظلت تبحث عن عمل حتى وفقت أخيرا عام ١٩٤٣ للالتحاق بقسم الخدمة الاجتماعية بوزارة الشئون كرئيسة لمكتب المساعدات ثم مديرة لقلم مشاكل الاسرة .. وفى رأيها ان مشاكل تعدد الزوجات والطلاق كانت وما زالت هى أهم المشاكل التى تعانى منها المرأة والاسرة والمجتمع بشكل عام . وحرصا على اللغة الاجنبية التى تعلمتها قررت سيدة رقابة المسرح ترك وزارة الشئون والالتحاق برقابة الافلام . وفعلا دخلت الرقابة وظلت بها حتى عام ١٩٥٠ حيث التحقت برقابة النشر وكانت مهمتها ترجمة كل ما ينشر عن مصر فى الصحف الانجليزية والفرنسية . وظلت بها حتى ألغيت عام ١٩٥٢ فانتدبت للعمل بالاذاعة مديرة لمكتب الصحافة حتى عام ١٩٥٦ وأهم خبر تناقلته اذاعات العالم وقتها وعلقت عليه هو خبر تأميم القناة وصفقة الاسلحة التى عقدها الرئيس عبد الناصر مع الاتحاد السوفيتى

ولونا حبيب زوجة منذ عام ١٩٤٣ وام لولدين احدهما بنهائى الكلية الحربية والثانى بكلية الطيران .. وهى بعيدا عن الرقابة ست بيت من الدرجة الاولى لكل دقيقة من فراغها شىء تفعله .. شغل الابرة والتريكو والكانفاة وعمل العقود والخواتم والحلقان .. وهى مرحة طول الوقت تمتاز باللباقة والطيبة المتناهية وجو الاسرة الذى خلقته بين موظفيها .

فى رأيها أن هناك اختلافا كبيرا بين رقابة المسرح ورقابة السينما فالمسرح حركة واداء تأثيره مباشر على الجمهور والنص المسرحى فى يد الممثل يمكن التلاعب فيه مما يزيد من صعوبة مهمة الرقيب . أما السيناريو ففى رأيها أنه مدرسة يمكن للانسان فيها أن يفهم كل معانى الحياة ..

والاثر الذى تركه العمل الرقابى فى شخصيتها هو أنه جعلها شديدة الحساسية لكل ما يتعلق بالقيم الاخلاقية والاجتماعية بالنسبة لنفسها وللناس .

رجاء شاهين

ماذا فعلت الثورة للمرأة العربية !





الامومة تطغى حتى على هوايات السيدة الاولى للافلام .

* مديرة رقابة المسرح ستابيت من الدرجة الاولى

* اعتدال ممتاز تراقب كل شيء في بيتها حتى دروس البيانو .



لم يكن ارتجالا ماأورده ميثاق العمل الوطنى عندما سطر وثيقة حرية المرأة العربية بتأكيده ان المرأة لابد ان تتساوى بالرجل حتى تستطيع ان تشارك بعمق وايجابية فى صنع حياتنا الجديدة .. ومن ثم فلابد ان تتوافر لها كل اسباب الحماية التي تمكنها من ان تكون حافظة للتقليد الوطني مجددة لنسيجه متحركة بالمجتمع كله ومعه الى غايات نضالنا العزيز من اجل مجتمع الرفاهية .

وفتحت الثورة امام المرأة كل مجالات العمل على مصراعيها فاصبحت لاول مرة فى تاريخنا العربى وزيرة .. ووكيلة وزارة .. ووكيلة نيابة كما شغلت درجات مديرى العموم ..

ولم تكتف الثورة بذلك بل صدرت تشريعات وقرارات افسحت للمرأة فرصة العمل بالقوات المسلحة فى وظائف الضابطات ورئيسات التمريض والحكيمات .. ومن ذلك قرارا وزير الحربية رقمى ٧٠٤ ، ١٠٤١ لسنة ١٩٦٢ .. الذى اصبح جائزا بمقتضاهما لخريجات معهد التمريض العالى الحاصلات على بكالوريوس التمريض او ما يعادله من الشهادات الاجنبية الالتحاق بالجيش برتبة الملازم والترقى فى الرتب العسكرية حتى رتبة العقيد ، كما دخلت الفتاة العربية لاول مرة جامعة الازهر بانشاء كلية البنات الاسلامية والمعهد الازهرى للفتيات .

ثم صدرت التشريعات العمالية حتى تحمى المرأة بعد أن نزلت الى ميدان العمل الحر والوظيفى على حد سواء .. فى قطاعات الانتاج وفى مؤسسات القطاع العام وشركاته وفى المصانع وفى المعامل ..

ولقد كان هدف هذه التشريعات هو احاطة المرأة بسياج من الحماية مراعاة لطبيعتها وقدراتها الخاصة وكفالة فى الوقت نفسه لاستقرار الأسرة ورعاية للطفولة التى تعتبر بحسب تعبير الميثاق صانعة المستقبل وصاحبته .

ويقول الاستاذ ممدوح فناوى رئيس الادارة القانونية للشركة التجارية :

— لقد كرس (قانون العمل الموحد) الذى صدر عام ١٩٥٦ ! فصلا مستقلا لاحكام تشغيل النساء .. ولضمان افضل الظروف واحسنها لتشغيل المرأة العاملة منعا لاستغلالها .

* **فنصت المادة ١٢١ من القانون على انه لايجوز تشغيل النساء فى الفترة ما بين الساعة الثامنة مساء والسابعة صباحا الا فى الاحوال والاعمال والمناسبات التى يصدر بتحديدها قرار من وزير العمل ..**

* كما نصت المادة التالية من القانون وهى المادة ١٣٢ بانه **لايجوز تشغيل النساء فى الاعمال الضارة صحيا او خلقيا وكذلك الاعمال الشاقة** او غيرها من الاعمال التى تحدد بقرار من وزير العمل .. ومنها مثلا العمل فى البارات ونوادى القمار .. صناعة الكحول والمشروبات الروحية . العمل تحت سطح الارض وفى المناجم والمحاجر .. افران الصهر .. صناعة المفرقعات .. اذابة الزجاج وصنعه . لحام الاكسجين والاستيلين والكهرباء .. ادارة ومراقبة الماكينة المتحركة .. صناعة الاسفلت . العمل فى المدابغ .. الى غير ذلك من الاعمال الشاقة والتى لاتتناسب مع طبيعة المرأة .

* ومن جانب اخر جاءت المادة ١٣٢ من القانون بمكسب اخر للمرأة عندما قررت انه يجوز للعاملة ان تحصل على اجازة وضع مدتها خمسون يوما تحصل فى اثنائها على اجر يعادل ٧٠٪ من مرتبها ... واضاف قانون التأمين الصحى الصادر اخيرا الى هذا الكسب ما قرره من أن للعاملة فى حالة الحمل والوضع الحق فى الخدمات الطبية كاملة مع استحقاقها فى حالة الولادة او اجازة الحمل معونة مالية قدرها ٧٥٪ من اجرها تزداد الى ٩٠ يوما الى ٨٥٪ بشرط أن تكون مدة خدمتها لدى صاحب العمل الاخير متصلة ولا تقل عن ستة شهور .

* وجاءت المادة ١٣٦ من قانون العمل الموحد لتحظر على صاحب العمل ان يفصل عاملة لانقطاعها عن العمل اثناء اجازة الوضع **والا تعرض لعقوبات جنائية كما لا يجوز فصلها مدة غيابها** بسبب مرض يثبت بشهادة طبية انه نتيجة مباشرة للحمل او الوضع وانه لم يكن فى استطاعتها العودة الى العمل وذلك كله بشرط الاتتجاوز مدة الغياب ستة اشهر .

* وحتم القانون على صاحب العمل الذى يستخدم عاملة فاكثر أن يضع فى امكنة العمل نسخة من نظام تشغيل النساء طبقا للقانون لتعريف العاملات بالحقوق المكفولة لهن بمقتضى احكام قانون العمل .

* والمادة ١٣٩ من القانون كفلت ضمانة كبرى لا للمرأة او الطفولة فحسب وانما من اجل التوفيق بين مرحلة الانتاج فى القطاعات التى تعمل بها المرأة وبين اهداف رعاية الامومة والطفولة .. وكلاهما غاية يحرص عليها مجتمعنا الاشتراكى فيلزم اصحاب الاعمال الذين يشغلون مائة عاملة فاكثر فى مكان واحد بتوفير دار للحضانة يحدد وزير العمل بقرار منه شروط انشائها ونظامها وما تتحمله العاملة مقابل انتفاعها بها .. ولقد صدر فى هذا الصدد قرار وزير الشئون الاجتماعية الذى اوجب على اصحاب الاعمال انشاء هذه الدور لحضانة الاطفال من ابناء العاملات ممن تتراوح سنهم بين ثلاثة شهور وست سنوات .. ويشترط القرار على ان يكون المكان الذى يختاره صاحب العمل لدار الحضانة بعيدا عن ضوضاء العمل وضجيج الالات قريبا فى الوقت ذاته من مكان العمل .

كما استوجب أن تؤثث دور الحضانة وتجهز بشكل ملائم باعداد فراش كامل لكل طفل وتوفير الاثاث واللعب الكافية .

ولا تؤدى الام العاملة نظير هذه العناية الفائقة سوى ٥٪ من مجموع اجرها الشهرى بحد ادنى خمسون قرشا شهريا ويتحمل صاحب العمل باقى النفقات هذا على أن تشترك العاملات فى مجلس ادارة دار الحضانة بنصف عدد المقاعد لوضع لائحة ثابتة لشئون الدار تتضمن كفالة الخطط التربوية وتوفير الرعاية الطبية والنفسية والتغذية والملابس .

ولا جدال فى أن المشروع يهدف من الزام جهات العمل بانشاء هذه الدور للحضانة الى مسايرة احدث التشريعات فى الدول الاشتراكية للتوفيق بين منح المرأة حق العمل مع رعاية الطفولة فى نفس الوقت .

* كما اعطى القانون الحق للمرأة العاملة فى ترك العمل للزواج دون أن يحرمها ذلك من اعطائها مكافأة نهاية الخدمة كاملة .

* كما يجوز اعادة صرف المعاش للارامل والبنات والاخوات العاملات فى حالة طلاقهن .

* واخيرا اصبح من حق المرأة العاملة النقل الى البلد الذى يعمل فيه زوجها حرصا على عدم تشتيت الاسرة .

***

وبعد كل هذه الامتيازات التى نالتها المرأة فى عهد الثورة فلا يزال المسئولون فى جميع القطاعات يشكون ان المرأة العاملة عندما تصبح زوجة واما فانها لاتستطيع أن تمنح عملها القدر الكافى من عنايتها وعلى الرغم من ان كل زوجة فى جميع الدول الاشتراكية تعمل فى مختلف المجالات فانها استطاعت ان توفق بين مسئولياتها فى البيت وبين التزاماتها للعمل الذى تقوم به خارجه .. واستطاعت أن تصل الى ذلك بالنظام والشعور بالمسئولية ..

بقى ان تثبت المرأة عندنا كفاءتها بعد أن تصبح أما حتى لا يشكو المسئولون من اعمالها على الرغم من الامتيازات الكثيرة التى نالتها والتى لم تصل اليها المرأة فى أية دولة اشتراكية اخرى

ايفلين رياض

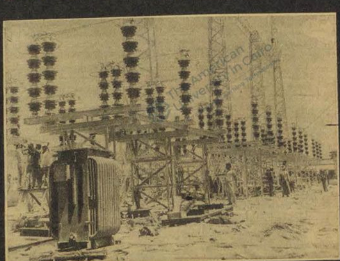

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

حديث من القلب للدكتور عزت سلامة

الدكتور عزت سلامة
وزير القوى الكهربائية

الكهرباء لكل الناس

توفير الكهرباء للصناعة والزراعة أساس مرحلة الانطلاق



فتح الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية قلبه . تحدث الى اعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى واللجان النقابية للعاملين بقطاع الكهرباء فى مؤتمرهم السنوى الثانى الذى عقد منذ أيام .

قال : ان الكهرباء كانت قبل الثورة مسخرة لخدمة جيش الاحتلال ، كذلك كانت الطاقة المولدة قبل الثورة مركزة فى المدن الرئيسية لخدمة القادرين .. دون الاهتمام بالشعب الحقيقى .

تحقيق يكتبه : عباس الطرابيلى

٣٠٠ مليون جنيه لمشروعات الكهرباء فى

كانت الكهرباء للقادرين قبل الثورة .. فأصبحت

الكهرباء لكل الناس



عزت سلامة
وحديث القلب والارقام

واضاف ان قطاع الكهرباء حقق طفرة واسعة فى السنوات العشر الماضية ولكنه سيحقق ثورة فى السنوات القادمة عندما يتحقق مشروعنا العملاق السد العالى كبداية لانطلاقتنا نحو عصر الذرة والفضاء .

شرح وزير الكهرباء خطة كهربة الجمهورية الثانية التى تتكلف ٣٠٠ مليون جنيه قال ان هدف الخطة اتاحة الكهرباء لكل ركن من اركان الانتاج والخدمات مستخدمة أحدث الاساليب وبأرخص الاسعار .

كما أن وصول الكهرباء الى قرى مصر من الاهداف الرئيسية للخطة ولكنها لن تتوقف عند حد انارة شوارع القرية ومدارسها فقط .. بل ستستخدم فى مشروعات الاصلاح الزراعى وكهربة الزراعة وتحويلها من حرفة بدوية الى اسلوب علمى لخدمة الفلاح اقتصاديا وزراعيا واجتماعيا أعلن الوزير ان خطة اعداد الفنيين المهرة ستحقق لنا المباداة العلمية فى قطاع الكهرباء حتى نقضى على اسلوب استخدام الخبرة الاجنبية فى كل شىء .

وبدأ الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية حديثه بقوله :

ـ ان قطاع الكهرباء يواجه اليوم مسئولية توفير احتياجات الجهاز الانتاجى فى الصناعة والزراعة والخدمات ويتحمل مسئولية الاستجابة الى التطور الضخم فى احتياجات الانتاج الى القوى الكهربائية وليس أدل على هذا التطور الكبير من ان الطاقة المولدة ارتفعت من أقل من مليار كيلووات ساعة عام ١٩٥٢ الى اكثر من ٥ مليارات عام ١٩٦٤ وستصل الى ٦ مليارات فى نهاية هذا العام كما انه من المنتظر ان يرتفع حجم الطاقة المولدة الى اكثر من ١٤ مليار كيلووات عام ١٩٧٠ .

ملامح الخطة الثانية

وشرح وزير الكهرباء ملامح مشروعات الخطة الخمسية الثانية قال ان مشروعات الخطة اعدت على أساس .

* اتمام شبكة الربط والنقل ذات الجهد الفائق حتى يمكن الاستفادة من الطاقة الكهربائية فى اى منطقة من المناطق وتشغيل وحدات التوليد ذات الكفاءة العالية توفيرا للوقود .
* استكمال شبكات التوزيع ذات الجهد العالى المتوسط والمنخفض بحيث يمكن توصيل الكهرباء الى جميع المستهلكين .
* تدعيم شبكات التوزيع فى المدن الرئيسية وعلى الاخص القاهرة والاسكندرية واجراء التعديلات اللازمة بالشبكات لضمان استمرار التغذية .
* البدء فى مشروعات كهربة القرى على أساس توفير امكانيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقرية .
* البدء فى تنفيذ محطات التوليد بحيث تفى بمتطلبات السنوات الاولى من الخطة الثالثة .
* توفير الامكانيات العلمية والفنية التى تؤدى الى ادارة مرفق الكهرباء على مستوى عال من التنفيذ والتشغيل .

تطور الانتاج

واضاف الدكتور عزت سلامة ان انتاج الكهرباء بلغ عام ١٩٥٢ ، ٩٩٢ مليون كيلو وات ارتفع الى ٢١٢٥ مليون عام ١٩٥٩ ثم قفز عام ١٩٦٣ الى ٤٤٦٠ مليون اى بزيادة قدرها ١١٠ فى المائة فى السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الاولى .

كما ارتفع الحمل الاقصى للجمهورية من ٢٣٧ ميجاوات عام ١٩٥٤ الى ٧٧٧ ميجاوات عام ١٩٦٣ منها ٢٢٥ ميجاوات مغذاة من محطة كهرباء خزان أسوان اى ان الحمل ارتفع ٢٣٠ فى المائة من سنة الاساس .

كهربة القرية المصرية

ولقد كان اهم أهداف خطة كهربة الجمهورية الثانية وضع خطة ثابتة لكهربة الريف . الا لاشك ان تطور القرية فى شتى المجالات يرتبط اساسا بتوافر الكهرباء فى الريف . ولذلك اشتملت خطة كهربة الريف على ثلاث مراحل يتم فى المرحلة الاولى توصيل الكهرباء لحوالى ١٤٠٠ قرية لخدمة الزراعة وتغذية المرافق .

ويمضى الدكتور عزت سلامة يشرح مشروعات الخطة الثانية التى تبلغ تكاليفها ٣٠٠ مليون جنيه لقطاع الكهرباء وحده قال : ان مشروعات التوليد تشمل استكمال المشروعات التى بدأت خلال الخطة الخمسية الاولى . كما تشمل البدء فى انشاء وحدات توليد جديدة خلال الخطة الثانية لكى تكون معدة لمجابهة احتياجات الانتاج خلال الخطة الثالثة تجنبا لما يعوق مشروعات التنمية من تحقيق أهدافها .

ولمواجهة هذه الاعباء ونظرا لطول المدة اللازمة لانشاء محطات توليد الكهرباء فقد شملت الخطة الثانية انشاء محطتين حراريتين احداهما فى منطقة المكس بالاسكندرية والاخرى فى الاسماعيلية وقوة كل منهما ١٠٠ الف كيلووات . هذا وينتظر ان يبدأ تشغيل محطة منهما عام ٦٩/ ٧٠ والثانية عام ٧٠/ ١٩٧١ .

المحطات الجديدة

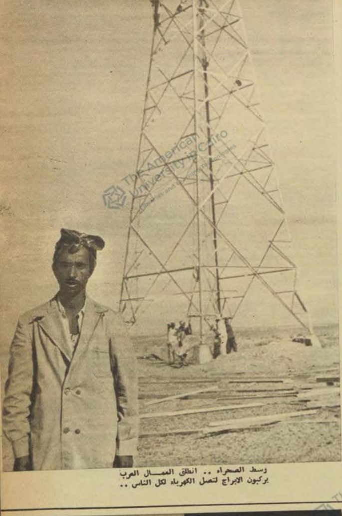
اما المحطات التى سيتم تشغيلها خلال الخطة الخمسية الثانية فهى :

* محطة كهرباء أسيوط قوتها ٩٠ الف كيلووات وتضم ثلاث وحدات تعمل الاولى فى فبراير والثانية فى ابريل والثالثة فى يوليو ١٩٦٦ .
* محطة توليد غرب القاهرة أكبر محطة حرارية فى الشرق الاوسط قوتها ٣٥٠ الف كيلووات وتضم ٤ وحدات يبدأ تشغيل الاولى منها فى الشهر القادم والثانية فى اكتوبر والثالثة فى يناير ١٩٦٦ .
* توسيع محطة جنوب القاهرة باضافة وحدتين قدرتهما ١٢٠ الف كيلووات . وقد ناب الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة عن الرئيس جمال عبد الناصر فى افتتاح التوسيعات يوم ٢١ يوليو الحالى .
* توسيع محطة توليد طلخا باضافة ثلاث وحدات قوتها ٩٠ الف كيلووات يبدأ تشغيل الوحدة الاولى الشهر القادم والثانية فى نوفمبر والثالثة فى ابريل ١٩٦٦ .
* توسيع محطة دمنهور بقدرة ١٩٥ الف كيلووات وذلك باضافة ثلاث وحدات جديدة للمحطة . ينتظر أن تشغل الوحدة الاولى والثانية فى مارس ١٩٦٧ والثالثة فى يوليو ١٩٦٧ .
* توسيع محطة السيوف بالاسكندرية باضافة وحدتين قوتهما ٦٠ الف كيلووات . تعمل الاولى فى يناير والثانية فى مارس القادمين .

محطة كهرباء غرب القاهرة .. اكبر محطات الشرق الاوسط فى مرحلة التشطيب النهائية

الخطة الخمسية الثانية

اليوم للشعب كله ..



وسط الصحراء .. انطلق العمال العرب
يركبون الابراج لتصل الكهرباء لكل الناس ..

* انشاء محطة كهرباء السويس قوتها ١٠٠ الف كيلووات . اشتغلت الوحدة الاولى فى مارس الماضى وتعمل الثانية فى الشهر القادم والثالثة فى نوفمبر اما الوحدة الرابعة فينتظر تشغيلها فى أوائل العام القادم .

* انشاء محطة المكس الغازية وهى من محطات الادارة السريعة وقوتها ٣٠ الف كيلووات وتتكون من وحدتين تعمل الاولى فى اكتوبر والثانية فى ديسمبر القادمين .

هذا عدا محطة توليد الكهرباء من السد العالى لتى تتكون من ١٢ وحدة مائية قدرة كل منها ١٧٥ الف كيلووات ويبدأ تشغيل الوحدتين الاولى والثانيـة فى أوائل عام ١٩٦٧ ويتدرج التنفيذ حتى يتم تشغيل الوحدتين العاشرة والحادية عشرة والاخيرة عام ١٩٧٠ .

توفير الكهرباء للمدن

واضاف الدكتور عزت سلامة ان دراسات شاملة تمت لشبكات كهرباء المدن . وقد اتضح أن هناك مدنا تنار من الشبكات العامة واخرى لانزال تنار بواسطة محطات توليد ديزل خاصة بها قاصرة عن أن تفى بجميع مطالبها . كذلك فان هناك مدنا لم تصلها الكهرباء بعد لبعدها من شبكات النقل والتـوزيع فضلا من ان معظم المدن التى تغذى بالكهرباء تحتـاج شبكاتها الداخلية الى تدعيم وتوسيع على أسس علمية سليمة حتى يمتنع انقطاع التيار عن المستهلكين .

وقد تم حصر احتياجات هذه الشبكات من محولات وكابلات وماكينـات ديزل حتى تفى باحتياجات الانارة والمرافق والمصانع بهذه المدن .

الجماهير تطلب الكهرباء

وقال وزير الكهرباء ان جماهير الشعب فى ريف مصر لم تعد تنتظر وصول الكهرباء اليها على المدى الطويل . فاضطرت السلطات المحلية بالمحافظات الى تنفيذ مشروعات ارتجالية لكهربة القرى تجاوبا مع ضغط الجماهير ورغبتها فى التمتع بالحضارة التى تمارسها المدينة فى الوقت الحاضر .

واضاف الدكتور عزت سلامة ان الخطة الثانية لكهربة الجمهورية تحتاج الى أكثر من ٢٠٠ محطة محولات .

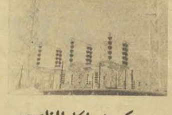
دور الاجهزة الشعبية

واختتم الدكتور عزت سلامة حديثه الى اعضاء الاتحاد الاشتراكى بقطاع الكهرباء بقوله :

ان على القوى العاملة مسئولية ضخمة فى التنفيذ وزيادة الانتاج وتحقيق الكفاية بالمشاركة الايجابية والبناءة فى جميع المجـالات . وهذا كله يحمل الهيئات الشعبيـة واللجان النقابية امانة المرحلة القادمة . وانه على ثقـة من ان هذه التنظيمات ستشارك فى تحمل المسئولية ومناقشة الدور الذى يمكن ان يقوم به العاملون وبذل اقصى الجهود لمزيد من الانتاج وبحث الصعوبات والمشاكل التى تحول دون تخفيض التكاليف ووضع الحلول العملية لها . وستضع أيديها فى أيدى المسئولين بكل جـدية واخلاص للمعاونة فى دفع ركب التقدم فى بلادنا فى مرحلة الانطلاق العظيم .



الدكتور خليل حسن خليل



الكهرباء لكل الناس

العامل المصري

حطم أسطورة الخبير الأجنبي

بدأ العامل العربي يثبت وجوده في تنفيذ مشروعات الكهرباء ·
تم تحويل ادارات مؤسسة تنفيذ مشروعات الكهرباء الى أجهزة فنية مستقلة لكل منها كيان خاص تتولى كل منها تنفيذ قطاع معين من قطاعات الكهرباء وكان هذا التنظيم الجديد :

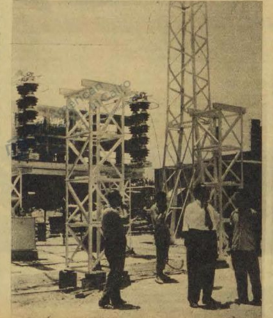
- قسم مقاولات تركيب الشبكات
- قسم مقاولات تركيب محطات التوليد ·
- مقاولات الاعمال المدنية
- قسم مقاولات التشغيل والنقل ·

وقد منحت المؤسسة كل قسم سلطة تمكنها من الحركة بعيدا عن نظام الروتين قدرها ٢٥ الف جنيه ان التجربة الجديدة في قطاع تنفيذ مشروعات الكهرباء بداية لانطلاق يضع حدا لاستخدام الخبير الاجنبي في كل شيء ··
والتجربة التي لا يزيد عمرها على ٦ شهور قامت حتى الآن:

- بتنفيذ وانشاء محطة محولات المكس في زمن قياسي قدره ٩٠ يوما
- استكمال خط جهد ٦٦ كيلو فولت بين القاهرة والسيوف ·
- تركيب محطة المحولات لمحطة توليد كهرباء السويس الجديدة ·
- تركيب أبراج شبكة الربط ·
- محطة محولات النزهة ·
- تغذية مشروع الترسانة البحرية بالاسكندرية بالكهرباء ·
- ابراج خط ربط محطة شمال جنوب القاهرة بمحطة الشمال ·
- انشاء تفاريع خطوط أبو المنجا والعباسية والشهداء ·
- محطات محولات ولوحات التغذية بالوجه البحري ·

هذه أمثلة فقط للاعمال التي قامت بها مؤسسة تنفيذ مشروعات الكهرباء عن طريق أجهزتها الجديدة ·· التي تمر الآن بمرحلة التجربة ·· بعدها سيتحول كل قسم الى شركة مستقلة تتولى تنفيذ مشروعات الكهرباء حسب التقسيم الاول الذي تسير عليه الآن ·

ان وراء هذا العمل رجلا يعمل في صمت ·· ليضع نهاية الاجنبي الذي يعرف كل شيء ··· وليخلق جيلا من العمال العرب المهرة يتولون هم تنفيذ كل شيء في قطاع الكهرباء ·· هذا الرجل هو الدكتور خليل حسن خليل رئيس مجلس ادارة المؤسسة ··



الكفاءات العربية تركت المكاتب وانطلقت الى ارض معارك البناء

بعث الحياة فى نهر النيل

١٠ قناطر على النيل تولد ٦ مليار كيلووات من الكهرباء سنويا

أن توفير الطاقة الكهربائية الرخيصة هى أساس كل نهضة اقتصادية وصناعية كما أن التقدم المتواصل فى استهلاك الكهرباء فى مجالات الصناعة والزراعة وغيرها جعل متوسط استهلاك الفرد للكهرباء مقياسا للتقدم · فكلما زاد استهلاك الكهرباء فى بلد ٤ أمثال تضاعف الدخل القومى مرة ·

ومن أجل توفير الطاقة الرخيصة تجرى الان دراسة خطة لكهربة نهر النيل ·

ستقام ٧ قناطر جديدة على النيل من اسوان الى القاهرة لتنظيم تصرف مياه النهر وتوليد الكهرباء منها · وضعت خطة لاستغلال القناطر الثلاث المقامة بالفعل لتوليد الكهرباء · تم اختيار موقع قنطرتين تتكلفان ٤٣ مليون جنيه القناطر العشر ستعطى ٦ مليار كيلووات من الكهرباء سنويا ·

وتجرى الان دراسات شاملة يشترك فيها خبراء وزارات القوى الكهربائية والسد العالى والرى لوضع خطة ثابته ولكهربة نهر النيل · ثم تقسيم مجرى النيل من أسوان حتى القاهرة الى عشرة أقسام يتراوح مستوى سطح النهر عليها بين ٣٠ و٧٠ مترا فوق سطح البحر · سيستغل هذا الفرق فى توليد الكهرباء عند القناطر ·

٧ قناطر جديدة

تتجه الابحاث الان الى اقامة ٧ قناطر جديدة ستستغل القناطر فى موازنة مياه النهر وتوليد الكهرباء · القناطر ستقام عند السلسلة وتعطى ٦٠٠ مليون كيلووات سنويا وقفط وتعطى ٣٥٠ مليون وسوهاج ٤٠٠ مليون وديروط ٤٥٠ مليون وسمالوط ٣٥٠ مليون · أما قناطر ببا فتعطى ٢٨٠ مليون وقناطر القبابات تعطى ٢٤٠ مليون كيلووات ·

استغلال القناطر الموجودة

وتضمنت مشروعات الابحاث استغلال القناطر الموجودة بالفعل فى توليد الكهرباء بعد تقويتها وهى قناطر اسنا وستعطى ٤٥٠ مليون كيلووات ونجع حمادى وتعطى ٢٦٠ مليون كما تعطى قناطر اسيوط ٣٠٠ مليون كيلووات سنويا ·

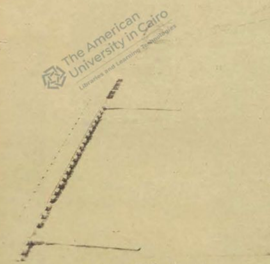
وتبلغ جملة الطاقة الكهربائية التى سيتم توليدها من القناطر العشر حوالى ٤٢٨٠ مليون كيلووات يضاف اليها ٦٠٠ مليون كيلو وات قوة محطة توليد الكهرباء الثانية التى ستقام على خزان أسوان نفسه ·

هذا وتدل الاحصاءات التى عملت حتى الان الى امكان رفع الطاقة التى يمكن توليدها من قناطر النيل الى ٦ مليار كيلووات سنويا بعد التوسع فى استصلاح الاراضى وزيادة الطلب على مياه النهر لرى المناطق الزراعية الجديدة

٤٣ مليون جنيه

وقد أوصت التقارير التى وضعها المهندسون العرب بانشاء قناطر السلسلة وقناطر سوهاج وتقدر تكاليفهما بـ ٤٣ مليون جنيه وتعطيان وحدهما مليار كيلووات · وبعد استقرار نحر النهر عند القنطرتين سترتفع الطاقة المولدة الى مليار و ٣٠٠ مليون كيلووات

أن تكاليف كيلووات الكهرباء من قناطر النيل ستتراوح بين مليمين ونصف وثلاثة مليمات بينما يتكلف كيلووات الكهرباء من المحطات الحرارية ٤ مليمات



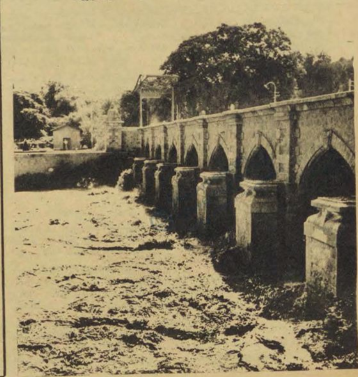
صورة من الطائرة لاحدى القناطر الضخمة على النيل ..

أثر السد العالى

أن من مزايا انشاء السد العالى امكان استخدام خزان اسوان نفسه فى توليد الكهرباء منه · فان محطة أسوان المائية الحالية لم تقم على جسم السد نفسه خوفا عليه من شدة الذبذبة الناتجة عن دوران التوربينات الهائلة · والان وبعد الانتهاء من بناء جسم السد العالى يمكن انشاء محطة توليد كهربائية هائلة على جسم سد خزان أسوان تولد ٦٠٠ مليون كيلووات سنويا · كما أن اقامة قناطر السلسلة ستحمى جسم خزان أسوان لانخفاض مستوى المياه خلفه بعد تحكم السد العالى فى مياه النهر أما قناطر سوهاج فصممت على أساس المساهمة فى حماية قناطر نجع حمادى ·

أن خطة كهربة الجمهورية تمضى لتستغل كل مصدر يمكن أن يعطى طاقة وتشبع حاجة الدولة الى الكهرباء صانعة الحياة ·

واستغلال القوى المائية استغلالا كاملا لتوفير كل مايمكن توفيره من الوقود اللازم لادارة محطات توليد الكهرباء الحرارية · فقد دلت آخر الاحصائيات أن المحطات الموجودة حاليا تستهلك مازوت قيمته ٦ ملايين جنيه سنويا ·



مياه النيل الهادرة خلف القناطر ستولد ٦ مليار كيلووات

خبراء الكهرباء العرب خارج الحدود

ستخرج الخبرة المصريه فى قطاع الكهرباء خارج الحدود · سيساهم المهندسون العرب فى دراسة مشروعات الكهرباء فى الدول الناميه وتقييمها والاشراف على تنفيذها ·

تقرر انشاء هيئة استشارية فنية عليا لهذا الغرض وبعد ان كانت اقامة مشروعات الكهرباء فى بلدنا مقصور على الاجانب فى كل شىء .... حطم الخبراء العرب هذا الاحتكار داخل بلدهم ... وبدأوا يتطلعون خارج الحدود ليقدموا خبرة تجاربهم للدول العربية الشقيقة والدول الافريقية النامية ..

تقرر انشاء هيئة فنية استشارية عليا لقطاع الكهرباء تقدم خبرتها وخدماتها للدول العربية والافريقية · الهيئة اسمها « الهيئة المصرية للدراسات الفنية » · حددت المذكرة التى أعدتها اللجنة الدائمة للقوى الكهربائية مهام الهيئه فى القيام بأعمال الدراسات والتصميمات ووضع المواصفات وتحليل العطاءات وتقييم المشروعات والاشراف على تنفيذها داخل الجمهورية العربية وخارجها ·

الواجب القومى

ستعمل الهيئة على سد النقص الشديد فى خبراء قطاع الكهرباء فى الوطن العربى والدول الافريقية · وشرحت المذكرة مهمة الهيئة فى المجال الخارجى · قالت أن الهيئة تهدف من وراء تقديم الخبرة العربية للدول الناميه الواجب القومى قبل الرغبة فى الكسب المادى ومعاونة الدول التى استقلت حديثا للتخلص من استغلال الخبراء الاجانب الذى وصل الى حد الاحتكار .

ستقدم الهيئة المصرية خدماتها فى مجالات التنمية عمرانيا وتوفير احتياجات الصناعة والزراعة ·

بذلك تخرج الخبرة العربية فى مجال الكهرباء الى العالم الخارجى تقدم مساعداتها للدول الشقيقة ·

المشروع رقم ٢



الكهرباء لكل الناس

انتهت الابحـاث التمهيـدية لمشروع توليد الكهرباء من منخفض القطارة . تسافر الى المانيا فى اكتـوبر القادم بعثة من الخبراء العـرب الذين شاركوا فى مرحلة الابحاث للمساهمة فى الدراسات النهائية للمشروع والاشتراك فى اعـداد التقـرير النهـائى وتقييـم المشروع واقتصادياته على ان يقـدم فى ديسمبر القادم للبت فيه وتقرير صلاحيته .



الدكتور محمود القشيرى وراء كل ابحاث المستقبل

كواحـد من المشروعات القليـلة التى تجذب اهتمام العالم شد مشروع توليد الكهرباء من منخفض القطارة الانظار كأول مشروع من نوعه .

ولـكن ماهو سر هـذا المشروع الذى عرضت أكثر من دولة كبرى المشـاركة فى أبحاثه ؟ .

المنخفض فى كلمات قليلة عبارة عن « هوة » هائلة وسـط رمال الصـحراء الغربية تبعد حافته الشرقية عن القاهرة بمسافة ٢٠٠ كيلو متر ونحو ٥٦ كيلو متر عن البحر المتوسط ومساحته ٢٠٠ الف كيـلو متر مربـع ويتراوح عمـق المنخفض بين ٦٠ مترا و ١٣٤ مترا تحت سطح البحر

والمشروع يقوم عـلى أساس استغلال هذا الفرق بين مستوى سطح البحر وقاع المنخفض بتوصيل مياه البحـر المتوسط الى حافة المنخفض الشماليـة واستخدام السقوط الهائل لهذه المياه فى توليـد الكهرباء .

وفى مايو ١٩٦٤ بدات الابحاث تأخذ جانبا جديا وأخذ الخبراء العرب والالمان فى دراسة المشروع على الطبيعة وقبل كل شىء بدأ تطهير المنطقة من الالغام المدفونة بلا حساب وسط رمال المنطقة وتمثـل الخطر الأكبر أمام العاملين فى المشروع .

وقد استعانت هيئة كهربة الجمهورية بقوة من القوات المسلحة لتفجير الالغـام التى عثر عليها .

وبدا البحث لاختيار أقصر وأحسـن طريق لتوصيل مياه البحر الى المنخفض . والآن وبعد مرور أكثر من ١٤ شهرا من الابحاث ماهو الموقف ؟

هنـــاك ثلاثة خطوط تجرى الان الابحاث لاتيار أفضلها .

خـط L. 1 طـوله ٧٥ كيـلو مترا مدخله عند نقطة السير ، التى تبعد عن الاسكندرية ١٧٥ كيلو مترا وتقع غرب الضبعة بـ ١٥ كيلو مترا

وخط L. 2 وطوله ٧٠ كم وخـط H وطوله ٥٤ كم ولكن السقوط عند مخرجه ٦٠ مترا فقط .

توفير التكاليف

والاتجاه الغالب حتى الآن هو اختيار خط L. 1 والسبب اكتشـاف خليج صخرى على البحر المتوسـط يرجـح أن المهربين كانوا يستخدمونه ويصلح كمدخل طبيعى لقناة توصيل المياه الى المنخفض والخليج عميق يبلغ عمق المياه على الشاطىء مباشرة ٤ أمتار ويصل الى ٢٩ مترا على بعد أقل من ٣٠٠ متر بينما باقى الشاطىء متدرج . فحتى أصـل الى عمق ١٥ مترا وهو العمق اللازم للمدخل لابد من انشاء لسان طوله ٣٠٠ متر حتى أصل الى هذا العمق داخل البحر . وهذا الكشف وفر مليونا ونصف مليون جنيه هى تكاليف مد اللسان وعمليات التطهير الدائمة ورفع الرمال للمحافظة على عمق المدخل .

كما تم اكتشاف تبة صـخرية شمال المنخفض تصلح كخزان طبيعى سعته ٢٠ مليون متر مكعب ارتفاعه ٢٣٠ مترا فوق سطح البحر بالاضافة الى ٧٠ مترا هى عمق المنخفض عندها أى يصل الارتفاع الى ٣٠٠ متر وعلى ذلك فان الطاقة التى سـتولد من المشروع ستصبح خمسـة اضعاف الطاقة التى كانت مقدرة لو تم اختيار خط H اى قبـل اكتشـاف هذا الخزان الطبيعى الذى كان سيتكلف ٢٠ مليون جنيه لانشاء خـزان صناعى ليؤدى نفس الغرض .

٢ مليار سنويا

ان مشروع توليد الـكهرباء من منخفض القطارة سيوفر الـكهرباء اللازمة لفترة ذروة الاحمال التى يزداد فيها الطلب لمدة ٦ ساعات يوميا وتبلـغ الطاقة المقدرة منه ١٠٠٠ ميجاوات كل ٦ ساعات أى تصل الطاقة التى يعطيهـا المشروع فى السنة الى ٢ مليار كيلو وات .

ان المشروع يصمم على أساس ضمان استمرار تشغيل المحطة مدى الحياة . فان البحيرة الصناعية التى ستتكون فى المنخفض ستصل الى مستوى ٦٠ مترا بعد ٦٥ سنة من تشغيل المحطة . وعند هذا المستوى ستصل نسبة المياه التى تتبخر من البحيرة الى ٦٠٠ متر مكعب فى الثانية وهى توازى نسبة المياه التى يجب أن تدخل الى البحيرة لادارة المحطة . ولقـد أجريت سلسلة من الابحاث للتأكـد من نسبة البخر على المسطحات المائية المشابهة فى البحر الميت وبحيرة قارون .

تغيير وجه الحياة

وفوائد المشروع لاتتوقف على الطاقة الـكهربائية الهائلة . فان البحـيرة الصناعية الضـخمة التى ستتكون فى المنخفض ستغير وجه الحياة فى الصحراء الغربية وتحول أرض الصحراء الجافة الى أرض رطبة بعد أن تتشبع ببخار الماء المتصاعد من البحيرة فان كميـة البخر تقرب من متوسط تصرف النيل عند الدلتا طول العام وتقدر بحوالى ٢٠٨ مليار متر مكعب وبعملية اسقاط المطر صناعيا يمكن زراعة مليون فدان على طول شاطىء البحر المتوسط من الاسكندرية حتى السـلوم على الحـدود الليبية . بالشعير والتـين والزيتون . وعلى أسوأ الفـروض يمكن زراعة ٢٥٠ الف فدان تحيط بالمنخفض باشجار النخيل والزيتون .

- ماذا تم حتى الآن فى مشروع توليد الكهرباء فى منخفض القطارة ؟
- توليد ٢٠٠٠ كيلو وات من الكهرباء سنويا
- المشروع يغير وجه الحياة ويخلق مجتمعًا جديدًا فى الصحراء الغربية ..



دراسة التربية واحدث الاجهزة فى العالم

بعد السد العالى

على حافة المنخفض وثانى بحرة صناعية فى العالم



رجال الابحاث وسط أقسى ظروف الطبيعة

كذلك يمكن تحويل البحيره الى اعظم مزرعة سمكية صناعية فى العالم تساهم فى حل أزمة اللحوم التى نعانيها ·

كما ستقوم صناعات كيماوية على شواطىء البحيرة لاستخلاص الملح والماغنسيوم وصناعة تعليب الاسماك ·

لقد تمت هذا الشهر مرحلة الابحاث الفنية استخدم خلالها الخبراء أحدث معدات دراسة التربة والمساحة الجوية والارضية

كما تقدمت مؤسسة فورد تعرض مساهمتها فى مرحلة الابحاث واقترحت استخدام القنبلة الذرية النظيفة لشق النفق الموصل لمياه البحر حتى المنخفض·

واذا تم الاتفاق على ذلك فسوف يوفر استخدام القنبلة الذرية النظيفة ثلث الوقت والمال اللازمين للانتهاء من المشروع·

هذا وتجرى الأن اعداد الخرائط التفصيلية للمنطقة وللمسارات الثلاثة المقترحة وتقرر أن تتم هذه الاعمال بما فيها استكمال الدراسات فى منتصف شهر سبتمبر القادم ·

كما ينتظر أن تسافر بعثة من الخبراء العرب الى المانيا فى شهر اكتوبر القادم لاعداد التقرير النهائى للمشروع فنيا واقتصاديا وتقدير تكاليفه الكلية ومدة التنفيذ على أن يقدم التقرير الى الحكومة فى ديسمبر ١٩٦٥ ليبدأ بعدها عمل المواصفات ثم يبدأ العمل فى المشروع رقم ٢ بعد السد العالى ، ليغير مجرى الحياة فى الصحراء ويعيد الخضرة للمنطقة التى كانت مزرعة الغلال للامبراطورية الرومانية ·

ويخلق مجتمعا جديدا وسط الصحراء الغربية التى شهدت أعنف معارك الحرب العالمية الثانية · · مجتمعا يساهم فى صنع مستقبل الامة العربية ·

اخبــار الــزواج



فى نقابة المهن الزراعيـــة تم زفاف النقيب طيار نبيل فخرى على الآنســة عنار .. استمر الحفل حتى الصباح .. يقضى العروسان شهر العسل فى مرسى مطروح



تم زفاف الانسة عايدة سالم الى الاستاذ ابراهيم الشاذلى بمؤسسة اخبار اليوم ..



تم زفاف الانسة اخلاص وهبة الى الاستاذ محمد العمرى بفندق النيل هيلتون



تم عقد قران الانسة اكرام محمد صلاح الدين على الاستاذ فاروق الشريف



تم عقـد قران الانســة اسمهان الغولى على الاستاذ حامد الاطمس .

مع المعجزة التى

حطم مهندس و٤ من العمال العرب اسطورة الخبرة الاجنبيــة . اعادوا الحياة لمحطة كهـرباء طلبت سويسرا لاصلاحها ٤٣ الف جنيه بالعملة الصعبة فاصلحها العمال الاربعة بـ ٨٢٧ جنيها

ان المولد الذى تعطل عن العمل ١٢ شهرا عوض تكاليف اصلاحه فى ٨ ساعات بعد تشغيله .

وعلى لسان كل العـــاملين بقطاع الكهرباء تجرى الان قصة نجـاح اول تجربة من نوعها فى الشرق الاوســط ابطالها ٤ عمال باليومية ومهندس حققوا المعجزة وحطموا اسطورة سيطرة الخبير الاجنبى على مقدراتنا واصــبحوا نواة اول جهاز خبرة لاصلاح وصيانة محطات الكهرباء الضخمة التى كانت تشحن الى اوربا عند اول عطب يصيبها .. لندفع مئات الالوف تكاليف اصلاحها ..

والقصة تبدأ فى يوليو الماضى . الوزير الدكتور عزت سلامة فى زيارة تفتيشية للمحطة الرئيسية التى تغذى الاسكندرية بالكهرباء – محطة كرموز – المحطـة قوتها ٧٣ الف كيلو وات تضم ٤ وحدات توليد رئيسية قوة كل منها ١٦ الفـا ووحدة فرعية قوتها ٩ الاف كيلو وات . والمحطة ليست قديمـة .. فان اخر وحداتها بدأ تشغيلها عام ١٩٥٢ .

ودخل الوزير عنبر المولدات . شـد انتباهه منظر غير عادى المولد رقم ٣ متوقف عن العمل .. وكان الجواب على سؤاله أن المولد متوقف عن العمل منذ يناير ١٩٦٤ اى قبل انشاء وزارة القوى الكهربائية . وعلى الفور اصدر الدكتور عزت سلامة قرارا بتكوين لجنة فنيــة لمعاينة التلف واجراء التجـارب عليه لمعرفة درجة العطل الموجود .

وضمت اللجنة التى راسها مدير عام منطقة الاسكندرية وغرب الدلتا مهندس الشركة الاجنبية التى ركبت المحطـة . واوصت اللجنة – بعد دراســة كاملة للوحدة المعطلة – بارسال العضو الثابت للمولد الى سويسرا لاعادة عزله واحكام ربط رقائق الحديد عليه .

شروط !!

وتمضى قصة مولد محطـــة كهرباء كرموز . رئيس مجلس ادارة مؤسسة انتاج ونقل القوى الكهربائية يطلب من الشركة السويسرية تكاليف العملية ومدة الاصلاح اللازمة . وجــاء رد الشركة تطلب ٤٣٥٠٠ جنيه ثمنا للاصلاح على ان يتم فى ٧ شهور واشترطت الشركة :

* دفع نصف تكاليف العملية قبل ان يصل المولد الى ميناء جنوه بايطاليا .
* فتح خطاب اعتماد بباقى المبلغ بعد الاصلاح دون اى ضمانات
* دفع اى تكاليف اخرى تتحملهـــا الشركة عدا بعض الشروط غير المعقول

ازاء كل هذه الشروط اتجهت المشكلة اتجاها جديدا .

***

الدكتور عزت سلامة وزير القـــوى الكهربائية يكون لجنة فنية لدراســة امكان القيام بالعملية بالايدى والخامات المصرية الخالصة .

وكان ذلك أول عمل من نوعه فى قطاع الكهرباء .. فلم يقم المهندسون ولا العمال المصريون باى عمل مماثل لهذه العملية .. فضلا عن عدم توفر الالات والمهمات اللازمة لهذا العمل الجديد .. الدقيق .

بالايدى المصرية

وقام الدكتور عباس زعزوع وكيــل الوزارة والدكتور عباس زعزوع وكيــل مؤسســة انتاج ونقل القوى الكهربائيــة بوضع برنامج محدد للقيام بعملية الاصلاح واعداد تقرير دورى الى الوزير عن خط سير العملية .

وبعد اختيار دقيق .. لم يطل تـم اختيار جنود العملية مهندس واحد .. محمد مختار عيسى ، مدير المعمل الهندسى فى طلخا . وأربعة عمال .

عيد قبارى عثمان (٣٥ سنة) كهربائى بالمعمل الهندسى

اسماعيل كردى (٣٣ سنة) ملاحظ كهربائى بمحطة أسوان المائية

– السعيد فرج جمعة (٢٥ سنة) مساعد كهربائى .

ابراهيم حامد غراب (٢٥ سـنة) مساعد كهربائى .

وقبل العمال العرب الدخول فى معركة التحدى .. وصدرت عـلى الفور أوامر انتداب كل واحد من هؤلاء الجنود للسفر فورا الى الاسكندرية ميدان المعركة .

ان اللجنة التى وضعت برنامج عودة الحياة للمولد قالت فى تقريرها ان تكاليف العملية لن تزيد على ٥٠٠٠ جنيه على أن تتم فى ثلاثة شهور فقط . بدلا من سبعة كما اشترطت الشركة الاجنبية .

تجربة فريدة

ولكن ماذا صنع العمال العرب أمام هذه التجربة الاولى داخل الجمهورية العربية؟

كان من الضرورى تصنيع مكبس بخارى كامل ابتداء من وضع التصميمات الخاصة به والتعديلات المستمرة أثناء التصنيع حتى مرحلة التجارب النهائية ونجـح العمال برئاسة المهندس فى الوصــول الى درجة عالية من الدقة . وقامت اجهزة وزارة القوى الكهربائية بتوفير المهمات اللازمة واجراء التجارب عليها لاختيـار افضلها . وقد قام العمال العرب باخراج الموصلات النحاسية من مجارى العضو الثابت ثم اعادة عزلها وتركيبها من جديد .

● اشترطت سويسرا إصلاح وحدة توليد بـ ٤٣ ألف جنيه عملة صعبة فأصلحها مهندس و ٤ من العمال العرب بـ ٨٢٧ جنيهًا ..

● العمال العرب اختصروا مدة الإصلاح من ٧ شهور إلى ٣ شهور !

حققها عمال الكهرباء بالاسكندرية



عيد قبارى عثمان .. ترك المستشفى وتطوع للعمل





اسماعيل كردى .. شرب المهنة فى اسوان



المهندس محمد مختار عيسى اثبت الكفاءة العربية ..



ابراهيم غراب .. مساعد كهربائى !



السعيد فرج جمعة تلميذ و ٢٥ قرشا

وقد شدت هـــذه التجربة الفريدة اعصاب كل العاملين بالتجربة . وزيادة فى الدقة تكررت عملية عـزل المولدات واجراء تعديلات تضمن السلامة المطلقة.

وكان هذا هو السبب فى أن العملية تمت فى ثلاثة شهور و ١٣ يوما .

وعلى الفور رأس الدكتور عبـــاس زعزوع لجنة فنية للاشراف على تشغيل الوحدة التى ثم اصلاحهـا .. ونجحت التجربة ..

وطلبت اللجنة من مدير محطة كرموز تشغيل الوحدة .. وتم ادخالها فى شبكة المدينة وعادت المحطة تعمل بكل طاقتهـا لخدمة الاسـكندرية والمنطقة الصـناعية بها ..

كشف الحساب

وبدأت اللجنة الفنية تدرس التجربة وتحسب تكاليف أول عملية تقوم بهـا الايدى العربية داخل الحدود .

لقد طلبت الشركة الاجنبيـة ٤٣٥٠٠ جنيه . فهل تصدق كم تـكلفت عنـدما أنقذتها الايدى العربية .. الارقام وحدها تتحدث .

٢٤٠ جنيها ثمن المهمات المطلوبة من السوق المحلية بما فيها المكبس .

١٨٧ جنيه ثمن مـواد مستهلـكة من الورش ومن محطة كرموز .

٢٥٠ جنيه بدل سفر

١٥٠ جنيه أجور اضافية ..

لقد تكلفت العملية ٨٢٧ جنيها فقط . هل تصدق .

جانب مضحك

مقابل هذه التكاليف .. تكلف الخبير السويسرى الذى حضر للمعاينة والكشف على المولد ٤١٠ جنيه شملت أجر الطائرة ومصاريف الاقامة والطعام لمدة ١١ يوما .

والتقت آخر ساعة بالابطـــال الذين صنعوا المعجزة ..

المهندس محمد مختار عيسى مـــدير المعمل الهندسى بطلخا . الذى صمم المكبس والملف .. يقول :

ـ كانت العملية فى حاجة الى مكنة لف تستورد من الخارج ثمنهـــا ثلاثة آلاف جنيه .. واختصارا للوقت اعتمدنا على الخامات المحلية وقمنا بصناعتها توفيرا للمال والجهد والوقت .

ويستطرد . ان العمـــل كان يستمر طوال المائة يوم التى تم فيها صنع المعجزة ١٨ ساعة يوميا ..

تطوع بالعمل

أما عيد قبارى عثمان فهـو يحمـل الابتدائية القديمة .. حصل عليها عام ١٩٥٢ وخدم فى محطة كهرباء طلخا ١٠ سنوات وبدأ بأجر يومى ١٥ قرشا وأصبح اليـوم يتقاضى ٣٠ قرشا . ان عيد بمفرده قصة ..

لقد كان مصابا بضيق فى صمام القلب أمر الطبيب المعالج باجراء عملية جراحية فورا خوفا على حياته . وتم بالفعل حجز سرير لاجراء العملية فى مستشفى المواساة بالاسكندرية .. وعنـدما عام باختياره لهذه العملية تطـوع بالعمل . . رفض اجراء العملية الا بعد أن تعـود الحياة للوحدة المعطلة ..

واسماعيل كردى ملاحظ كهربائى له قصة هو الآخر ..

لقد بدأ عمله منذ خمس سـنوات فى محطة توليد الـكهرباء المائية بأسوان . يقول انه شرب المهنة من الخبراء السويديين الذين عملوا بالمحطة . انه يحمل دبلوم المدارس الصناعية الثانوية ومتزوج وله ٤ أولاد .. لقد كان أول أجر تقاضاه هو ١١ جنيها ونصف .. أما اليوم فأجره الشهرى ٢٦ جنيها .

أما السعيد فرج جمعة .. فهو مازال تلميذا بمحطة كهرباء طلخا ورغم ذلك فقد اشترك فى العملية . ان عمره ٢٣ سنة وكان أول أجر تقاضاه خمسة قروش كل يوم .. والآن وصل أجره ٢٥ قرشا ان مشكلته انه يعول أسرة تضم ٤ أخوة له ووالدته بهذا الاجر . لم يتزوج بعد .. وان كان قد خطب نصفه الحلو بالفعل ..

بقى ابراهيم غراب (٢٥ سنة) خدم منها ٥ سنوات كمساعد كهربائى بالمعمل الهندسى فى طلخا .

بقى شىء .. ان الوحدة التى تعطلت عن العمل مايقرب من عام .. وأعاد العمال العرب الحياة اليها فى ١٠٠ يوم تغطى تكاليف اصلاحها فى ٨ ساعات . . فان الطاقة التى تولدها الوحدة بعد اصلاحها فى ٢٤ ساعة ثمنها ٢٤٠٠ جنيه . بينما تكلفت عملية الاصلاح ٨٢٧ جنيها فقط .

ماذا بعد هذه التجربة ؟

لقد كانت هذه التجربة . أول محاولة ناجحة لاصلاح المولدات الـكهربائية الكبيرة محليا . . ماذا كانت نتيجتها ؟

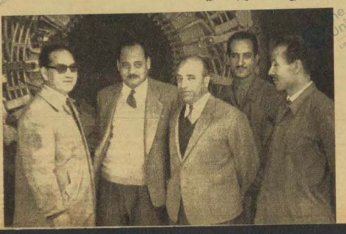
* لقد كسرت احتكار الخبرة الاجنبية لهذا المجال . وفتحت الطريق أمام الفنيين العرب للقيام بصيانة الآلات الكهربية دون حاجة الى ارسالها للخارج لاصلاحها .

* كسـب مادى وأدبى ضـخم وقوة معنوية دافعة .

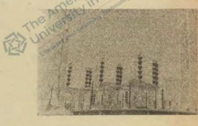
* خلق فئة جديدة من العمال المهرة تتولى مثل هذه الاعمال ..

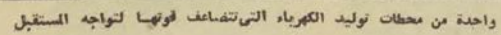
* عودة الحياة للمولد المعطل .. فى هذه الفترة الحرجة التى تحتاج فيهـا الاسكندرية لكل كيلو وات من الكهرباء فضلا عن تحسين تشغيل باقى وحـدات المحطة .

المولد .. صاحب المشكلة عادت اليه الحياة واصبح حديث الناس بالاسكندرية



- إقامة طلمبات لرفع مياه البحر إلى قمة الجبل .. ثم إسقاطها على التوربينات
- المشروع يتكلف ٦٠ مليون جنيه .. ويعطى ٧٤ مليون كيلووات ساعة سنويًا





واحدة من محطات توليد الكهرباء التي تتضاعف قوتها لتواجه المستقبل

بدأت الأبحاث لتوليد الكهرباء من جبل عتاقة

جملة قصيرة الكلمات كبيرة المعنى قالها الرئيس جمال عبد الناصر وهو يفتتح محطة توليد الكهرباء المائية من خزان اسوان خرجت بعدها بعثات البحث عن مصادر الطاقة فى بلدنا .

الكلمة تقول (لا اريد ان نترك نقطة ماء تسقط من مناطق مرتفعة يمكن الاستفادة بها فى توليد الكهرباء .. ولا نستغلها) .. وفعلت الكلمة فعل السحر فى نفوس خبراء القوى الكهربائية المائية العرب .. وبدأ البحث .

ومع بداية عام ١٩٦٥ خرجت بعثات متوالية من وزارة القوى الكهربائية والهيئة العامة لكهربة الجمهورية تمسح كل شبر مرتفع تقع بالقرب منه اى مجار مائية .. وتتبعت البعثات نهر النيل بعد خروجه من وراء السد العالى حتى وصوله القاهرة .. تحدد المناطق المرتفعة على شاطئيه لامكان اقامة محطة توليد كهربائية مائية ..

ووقفت بعثات البحث عند منطقتين .. المنطقة الجبلية المحيطة بمحافظة بنى سويف ومنطقة تلال المقطم بالقاهرة ..

ولكنها عثرت على منطقة مثالية .. قمة جبل عتاقة عند السويس ولكن ما هو هدف هذه الابحاث ؟

ان التقدم الصناعى والاقتصادى والتطور الاجتماعى الهائل الذى تعيشه الجمهورية العربية اليوم دفعها الى البحث عن اى مصدر للطاقة يمكن استغلاله . وعلى ذلك تم وضع خطة شاملة لتوفير الكهرباء اللازمة لهذا التطور

ولم يكن استهلاك الكهرباء على مستوى واحد على مدى ساعات اليوم اى ان هناك فترتين يرتفع فيهما استهلاك الكهرباء فى اليوم .

الفترة الحرجة

الفترة الاولى مدتها ساعتان من العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ثم من السادسة مساء حتى العاشرة ليلا . اى ان استهلاك الكهرباء يرتفع عن معدله العادى فى هذه الساعات الست .. هذه الفترة هى ما تسمى فترة ذروة الاحمال . فمثلا اذا كان متوسط استهلاك الكهرباء فى المعدل العادى ١٠٠٠ كيلووات فى الساعة الواحدة فانه يرتفع – تبعا لزيادة الاحتياجات – الى ١٥٠٠ كيلو وات فى الساعة فى فترة ذروة الاحمال .

ولذلك تضطر الدولة الى انشاء محطات توليد كهرباء حرارية تعمل فقط فى فترة الساعات الست .. اى فترة ذروة الاحمال لتوفير الاحتياجات فى هذه الفترة فقط ثم تتوقف طوال الـ ١٨ ساعة الباقية .

وهذه عملية غير اقتصادية بالمرة للاسباب التالية :–

مزايا المحطات المائية

* ان كيلو وات الكهرباء المولد من هذه المحطات يتكلف حوالى ٨ مليمات بينما فى المحطات الحرارية العادية يتكلف ٤ مليمات .

* ان تشغيل هذه المحطات يتم بحذر تام نظرا للاخطار التى يمكن ان تتعرض لها عند بدء التشغيل .

* ان محطات ذروة الاحمال البخارية لا تعطى الكهرباء بمجرد ادارتها .. بل تمر بفترة ليست قصيرة .

* قصر عمر هذه المحطات فهى تستهلك من كثرة التشغيل والايقاف .

وبجانب هذه الصعاب تتعدد مزايا محطات التوليد المائية

* يتكلف الكيلو وات الكهرباء المولد من المحطات المائية بين مليم ونصف مليم وثلاثة مليمات .

* امكان الحصول على الكهرباء فورا وبمجرد الضغط على زر صغير

* ضخامة الطاقة التى يمكن توليدها من المحطات المائية ..

* امكان تخزين الكهرباء ..

ان الدول الصناعية الكبرى حلت مشكلة الكهرباء فى فترة الذروة وغيرها بانشاء محطات التوليد المائية على الانهار والمرتفعات والشلالات .

المهندس صلاح الشاذلى
حديث طويل عن توليد الكهرباء
من قمة الجبل

البحث عن الافضل

ومن هنا برزت اهمية انشاء محطة توليد مائية تحل الازمة . وبجانب الابحاث التى تجرى الان فى منخفض القطارة تدور الان ابحاث لاختيار موقع من ثلاثة لاقامة محطة مائية للذروة الاحمال ..

* جبل محافظة بنى سويف
* تلال المقطم عند القاهرة
* قمة جبل عتاقة بجوار السويس

ولقد تركت – مؤقتا – فكرة استغلال منطقة بنى سويف وتلال المقطم لاسباب منها ان مياه النهر تتحكم فيها التصرفات اللازمة للرى .. وبالتالى تتحكم فى قدرة محطات التوليد .

وقصة جبل عتاقة بدأت منذ ابريل الماضى عندما خرجت بعثة من هيئة كهربة الجمهورية تضم احد مهندسيها ومهندس مساحة تستكشف الجبل جنوب السويس . استعانا باحد الادلاء وحاولا قهر الجبل والوصول الى القمة .. ولكنهما توقفا عند المنتصف حائرين .. فقمة الجبل حادة .. وكان هناك طريق اخر لصعود الجبل ولكنه يستمر اكثر من ٦ ساعات ..

وكان الغرض من ركوب الجبل والصعود للقمة البحث عن مكان يصلح لبناء خزان صناعى للمياه على القمة .. وعادت البعثة الى القاهرة لتعود الى الجبل مرة اخرى فى شكل بعثة كاملة داخل طائرة هليكوبتر تستكشف الجبل وتبحث عن مكان يصلح للخزان .

البعثة تضم ٦ مهندسين :

* المهندس صلاح الدين الشاذلى العضو المتفرغ بهيئة كهربة الجمهورية للمشروعات الهيدروليكية .

* البروفيسور فريدريش باسلر كبير الخبراء الالمان العاملين بمشروع منخفض القطارة .

* دكتور كلاينسورجا كبير الخبراء الجيولوجيين بالقطارة

* المهندس الصفتى مدير الاعمال بالهيئة .

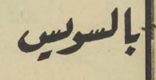
* الدكتور امين عبد الله

* مهندس مساحة

كما ضمت قائد منطقة الحدود بالبحر الاحمر ونائب مدير امن السويس . وهبطت الطائرة فوق قمة جبل عتاقة التى ترتفع ٤٧٠ مترا فوق سطح البحر وكانت المفاجأة وعثرت البعثة على منطقة طولها ٤٠٠٠ متر وعرضها ١٠٠٠ متر تصلح تماما لانشاء الخزان المطلوب

ماذا قال الخبراء الالمان

ولقد عبر البروفيسور باسلر والدكتور



بالسويس

كلانسورجا عن تأيدهما لاختيار هذه المنطقة لاقامة محطة توليد مائية وأبديا اعجابهما خصوصا ان الجبل لايفصله عن البحر سوى طريق ضيق .. وعادت البعثة لتعد اول تقرير علمى عن المنطقة

ما هو المشروع

ان فكرة توليد الكهرباء من جبل عتاقة تقوم على انشاء محطة طلمبات عند شاطىء البحر الاحمر ترفع مياهه فى خط مواسير الى قمة الجبل حيث يقام خزان صناعى وتستمر عملية التخزين ١٨ ساعة يوميا .. ثم خط مواسير تنزل فيه مياه البحر مرة اخرى من قمة الجبل متدفقة من ارتفاع ٤٧٠ مترا على التوربينات اسفل الجبل لتديرها وتولد الكهرباء منها

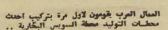
٧٤ مليون كيلوات

ورغم ان المشروع يمر الان بمرحلة الابحاث التمهيدية الاولى فان ابسط قواعد توليد الكهرباء من المحطات المائية تقول أن اقامة خزان سعته مليونان من الامتار المكعبة تسقط فى ٦ ساعات يمكن ان تولد ٣٦٠ الف كيلو وات من الكهرباء الساعات الست . فان الكهرباء المائية سوقف على كمية المياه الساقطة .. والارتفاع الذى تسقط منه .

وعلى ذلك فان مشروع توليد الكهرباء من جبل عتاقة يمكن ان يولد فى العام ٧٤ مليون كيلو وات من الكهرباء .

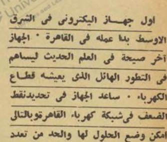
والمشروع بصورته هذه يتكلف حوالى ٦٠ مليون جنيه ويستغرق تنفيذه ٤ سنوات بعد سنة كاملة من الابحاث وتقدير التكاليف الاقتصادية والعائدمنها

ان هيئة كهربة الجمهورية تعد الان الخرائط المساحية والجيولوجية لمنطقة جبل عتاقة .. كمرحلة اولى نحو بداية الابحاث الفعلية . . لاقامة أول محطة تستغل مياه البحر فى توليد الكهرباء فى الشرق الاوسط .



العمال العرب يقومون لاول مرة بتركيب احدث محطات التوليد محطة السويس البخارية ..

أول جهاز اليكترونى فى الشرق الأوسط يحل



الكهرباء لكل الناس



اول جهاز اليكترونى فى الشرق الاوسط بدا عمله فى القاهرة . الجهاز آخر صيحة فى العلم الحديث ليساهم فى التطور الهائل الذى يعيشه قطاع الكهرباء . ساعد الجهاز فى تحديد نقط الضعف فى شبكة كهرباء القاهرة وبالتالى امكن وضع الحلول لها والحد من تعدد انقطاع التيار عن الناس .

الايدى العربية تدير اعقد جهاز كهربائى ليحل مشاكل الناس

مشاكل الكهرباء فى القاهرة



البنت المراة العربية كفاءتها وهذا هو الدليل

ولقد اقتضى التطور الهائل الذى تعيشه الجمهورية العربية سواء فى انتاج او نقل استهلاك الكهرباء الاخذ بالاسلوب العلمى لتنظيم وتشغيل وصيانة محطات التوليد ومحطات الكهرباء وشبكات النقل ذات الجهود المختلفة .

فان تخطيط وانشاء وتصميم وصيانة الاجهزة الكهربائية يحتاج الى حل مشاكل ما ينشا عن هذا التوسع الكبير .

كما أن تنسيق وتشغيل المحطات الحرارية والمائية لضمان استمرار تغذية الصناعة والمرافق يستدعى وجود أجهزة علمية حديثة ..وكان أن قامت الهيئة العامة لكهربة الجمهورية بانشاء اول واكبر جهاز من نوعه فى الشرق الاوسط .

ماذا قدم الجهاز

ان الاتجاه العلمى الذى تسير عليه اجهزة وزارة القوى الكهربائية وهيئة كهربة الجمهورية هو احد ثمرات التطور الكبير فى قطاع الكهرباء .

ومركز حساب الشبكات الذى يحتل الان صالة ضخمة بمبنى الوزارة فى مدينة نصر تكلف حتى الان ١٠٠ الف جنيه واستطاع ان يساهم الى حد كبير فى حل مشاكل شبكات مدن القاهرة والاسكندرية والسويس والمحلة الكبرى وكفر الدوار . وجهاز تحليل الشبكات تمثل عليه مكونات اى شبكة كهربائية من محطات توليد ومحطات محولات وخطوط نقل وشبكات توزيع .

ويضم الجهاز :

* وحدات انتاج الكترونية ذات جهد وقدرة متغيرة حسب الحاجة
* وحدات خطوط لتمثيل الخطوط الهوائية والكابلات الارضية .
* وحدات احمال تمثل المستهلكين
* قضبانا للتوزيع ووحدات تحويل الجهد . علاوة على تسهيلات لقياس الجهد والتيار والقدرة

حل مشكلة انقطاع التيار

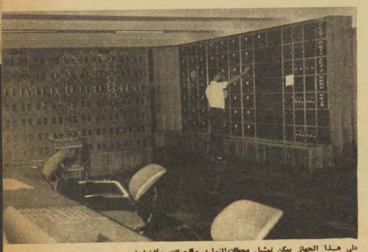
ان الجهاز يقوم بتحديد درجة عزل خطوط الكهرباء وتحميل المحطات اقتصاديا وتنسيق تشغيل محطات التوليد الحرارية والتوليد المائية

وستظهر الحاجة الى جهاز حساب الشبكات بوضوح بعد تشغيل محطة كهرباء السد العالى ونقل الطاقة المولدة منها على خطوط جهد ٥٠٠ الف فولت تغطى سماء الجمهورية وتصل بالطاقة والنور الى كل مكان .

وقد استطاع الجهاز أن يوجد حلولا سريعة وحاسمة لمشاكل شبكة كهرباء القاهرة التى عانت طويلا نتيجة لقدمها من تعدد حالات انقطاع التيار عن المستهلكين . فقد حدد الجهاز نقط الضعف فى الشبكة ودرجة عزل الكابلات وحدد المناطق التى يجب اعادة تقويتها أو تجديدها . وبذلك ساهم العلم الحديث فى تحسين خدمة مرفق الكهرباء بالعاصمة .

ان استخدام العلم ارتباطا بمشاكل الناس هو علاج لكل مشاكل الجماهير ..

وكان وجود مثل هذا الجهاز تجاوبا من وزارة القوى الكهربائية وهيئة كهربة الجمهورية للتطور الذى تعيشه الجمهورية العربية



على هذا الجهاز يمكن تمثيل محطات التوليد والمحولات والخطوط

كيف نقدم الكهرباء للناس

ونسهل لهم سداد الثمن ؟



المهندس محمد شكيب .. وحل مشاكل الناس

● تقسيط فواتير الكهرباء

لاحديث للناس هذه الايام ـ فى القاهرة ـ الا عن فواتير الكهرباء . لقد دفع عدد كبير من مستهلكى الكهرباء فى شهر واحد .. اكثر من فاتورة .. بل ان بعض مناطق القاهرة سددت اكثر من ثلاث فواتير فى شهر واحد ..

ومقابل ذلك . . شهدت القاهرة ظاهرة اخرى .. لقد جمعت الاجهزة المسئولة عن التحصيل استهلاك اكثر من ٤ شهور .. ثم فجأة طلبت التحصيل .. ماهو سر هذا الاضطراب . كيف نقضى على حيرة الناس .. ويعرف كل مشترك المبلغ الذى يدفعه .. وفى يوم محدد فى كل شهر ..

ان سبب عدم انتظام عملية الكشف والتحصيل تكمن فى تزايد عدد المشتركين الذى لم يواجهه زيادة الاجهزة اللازمة لمواجهة هذا العدد الضخم ٦٠٠ الف مشترك ان بين آلاف المشتركين المطلوب منهم سداد اكثر من فاتورة ـ وهو ليس مسئولا عن تأخير الدفع .. عدد كبير غير قادر على السداد ..

واكان لابد من حل حازم وسريع ..

قال عزت سلامة الوزير المسئول اننا نعد الآن قيادات واعية فى الفروع تتولى مسئولية حل المشاكل ..

وقال المهندس محمد شكيب مصطفى رئيس مؤسسة توزيع الكهرباء ان خطة شاملة بدا تنفيذها منذ ايام وتم تعيين موظفين جدد واستيراد اول عقل اليكترونى لاعداد فواتير الكهرباء واعادة تقسيم القاهرة

ان وزير القوى الكهربائية عندما قرد تحصيل استهلاك شهر يونية قبل ١٥ يوليو الحاضر .. كان يعرف أن هذا سيضايق بعض الناس .. ولكن ذلك كان هو الحل الوحيد لاعادة تنظيم العملية .. وكان للقرار جانب انسانى .. لقد تقرر تقسيط قيمة استهلاك الكهرباء لمن يعجز عن السداد مرة واحدة .. لفئة انسانية

المشكلة .. فى سطور

ان المشكلة فى كلمات قليلة تنحصر فى زيادة عدد المشتركين زيادة كبيرة دون أن تقابلها زيادة مماثلة فى عدد المحصلين وقارئى العدادات وموظفى الحسابات الذين يعدون الفواتير للمستهلكين

فمثلا تقفز عدد المشتركين فى مدينة القاهرة من ٣٧٩ الف مشترك عام ١٩٦٠ الى ٤٩٧ الف مشترك عام ١٩٦٣ . ثم تقفز قفزة كبيرة لوصل عدد المشتركين عام ١٩٦٥ حوالى ٦٠٠ الف مشترك بينما كان عدد المشتركين عام ١٩٤٩ عند استلام المرفق من شركة ليبون الفرنسية ١٢٤ الف مشترك فقط ..

مقابل هذا التطور الضخم وتغطية احتياجات القاهرة من الطاقة ظهر العجز واضحا فى القوى البشرية والميكانيكية التى تخدم المرفق . والصورة الان هى ..

٣٦٥ محصلا وكشافا يخدمون ٦٠٠ الف مشترك بالاضافة الى ٢٣٥ موظفا فى الحسابات

ونتج من ذلك ان الكشاف الواحد يخدم حاليا ٤٢٤٣ مشتركا ويخدم المحصل ٢٦٤٠ أما موظف الحسابات فيخدم ٢٢٢٤ مشتركا

تضخم المشكلة

وكانت نتيجة هذه المشكلة عدم انتظام الكشف والتحصيل وتأجيل تحصيل استهلاك شهرين عام ١٩٦٤ مرتين بل وثلاث مرات فى بعض المناطق .. فسبب ذلك حالات من القلق بين الجمهور وعجز عن الدفع فى حالات كثيرة .

وكان لابد من حل ثورى وجذرى للمشكلة .. يقضى على شكوى الجمهور ويضع نظاما ثابتا للعمل

قيادات فرعية

وتدخل الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية .. وكان الحل الجذرى ـ كما قال لى ـ يكمن فى وضع نظام جديد للعمل . عملية تطوير للادارات الموجودة وتطويرها واعطائها جرعات قوية من القدرة على الحركة .. ويقول الدكتور عزت سلامة

ـ الحل السريع الذى نسعى اليه لا يمكن ان يغطى على الحل الدائم والطويل .. ان خطتنا هى فى خلق قيادات جديدة .. قيادات فرعية واعطائها سلطات مطلقة لتحرير قدرتها على العمل . لقد منح رئيس كل فرع سلطات مدير عام المنطقة . يبحث المشكلة يضع الحل .. ينفذه فورا .. وهذا يعطى سرعة لحسم المشاكل قبل أن تتضخم . قد يخطىء البعض .. ولكنه سيستفيد بلاشك فالذى يعمل هو المعرض للخطأ ونحن نعتمد حاليا على خلق هذه القيادات واعداد اجيال جديدة تساهم فى تحسين الخدمة لملايين المستهلكين ..

حل سريع

ويتحدث المهندس محمد شكيب مصطفى رئيس مؤسسة توزيع القوى الكهربائية عن المشكلة .. قال ..

ـ اننا نحاول تجربة نظام جديد للعمل فى اقسام الكشف والتحصيل والحسابات تؤدى الى توفير القوى البشرية فهى أساس المشكلة..

فى نفس الوقت الذى ندعم فيه الجهاز الالى القديم .. ان الاتجاه الان يتجه نحو تجربة عمل متوسط حسابى لكل مستهلك يدفعه كل شهر

ولا يذهب الكشاف اليه الا كل ثلاثة شهور لعمل حساب نهائى للاستهلاك وتحصيل الفرق .. هذا الحل حتى يمكن توفير الايدى العاملة بالاضافة الى تقوية الأجهزة الفنية الالية ..

تعيينات جديدة

وبعد هذا اتجه حل المشكلة ثلاثة اتجاهات . صدرت منذ ايام قرارات تعيين ١٣٥ موظفا جديدا للعمل باقسام الكشف والتحصيل بينما لا تزيد القوة الحالية عن ٣٦٥ موظفا وبالمثل تعيين ٦٥ موظفا جديدا لاقسام الحسابات التى لا يزيد عدد موظفيها عن ٢٢٥ موظفا حاليا . وكان الهدف من وراء ذلك ان يخدم الكشاف ٢٦٠٠ مشترك كمعدل ثابت بدلا من ٤٢٤٣ مشتركا كما يخدم المحصل ٢٠٠٠ مشترك بدلا من ٢٦٤٠ كما هو يعمل الان .. وبالمثل تدعيم جهاز الحسابات البشرى حتى يخدم الموظف ٢٠٠٠ مشترك بدلا من ٢٢٢٤

٤٠ دراجة بخارية

وقد تم التعاقد على شراء ٤٠ دراجة بخارية تصل هذا الشهر لتعزيز قوة النقل لمساعدة الكشافين وسرعة نقل الايصالات بين المركز الرئيسى والفروع . كذلك تتجه المؤسسة العامة لتوزيع القوى الكهربائية الى خلق حوافز عمل جديدة لتشجيع العاملين والارتفاع بمستوى العمل الذى يؤدونه . كما صدر قرار باعادة النظر فى تقييم وظائف القسم التجارى

اول عقل اليكتونى

يتحدث الدكتور فائق فريد عن تدعيم قسم الالات الحاسبة يقول ..

ـ لقد دخل العقل الاليكترونى لتدعيم أجهزة المؤسسة وعمل حسابات المشتركين . وقد تم التعاقد بالفعل على شراء جهاز اليكترونى لمنطقة الاسكندرية . كما يجرى الان التعاقد لشراء اول عقل اليكترونى للقاهرة لتعزيز القسم الالى وسرعة اعداد فواتير الكهرباء .. وهذا سيؤدى الى عدم تراكم استهلاك اكثر من شهر .

تجارب فريدة

ان الرغبة فى تحسين الخدمة التى يقدمها قطاع الكهرباء لجمهور الشعب دفعت المسئولين الى اجراء تجارب عديدة

● يجرى الان اعداد مركز تحصيل بمنطقة وراق العرب فى امبابة . المنطقة تخدم ١٠٠٠ مشترك . وهو نموذج يصلح لاجراء التجربة .

لن يذهب المحصل الى بيت المستهلك . فان جزءا كبيرا من مستهلكى اليوم من الصعب ان يجده المحصل فى البيت .. كما أن الزوجة غالبا ما تعمل ..

ولحل هذه المشكلة .. تخفيفا عن المستهلك .. تقرر اجراء تجربة فتح كشك للتحصيل يعمل فى الفترة المسائية حيث يقوم المستهلك بدفع قيمة استهلاكه فى المركز بنفسه .. وسيبدأ تنفيذ هذه التجربة فى الشهر القادم . وعلى ضوء النتائج يبدأ تعميم هذا النظام فى مناطق القاهرة

اتجاه آخر يكمل هذه الصورة . حتى يعرف المستهلك شهريا قيمة استهلاكه . تقرر تزويد كل مشترك بدفتر صغير سيقوم الكشاف بتدوين عدد الكيلووات التى استهلكها المشترك .. وعلى ضوئها يمكن أن يحدد المشترك المبلغ الذى سيدفعه آخر الشهر .. ان هذه العملية ستساهم فى تخطيط ميزانية الاسرة حتى لا تفاجأ آخر الشهر بفاتورة الكهرباء وفيها مبلغ لم تكن تتوقعه .

اعادة تقسيم القاهرة

الاتجاه الثالث الذى يجرى الآن تنفيذه لحل المشكلة هو اعادة تقسيم مناطق القاهرة. فان هناك ثلاثة فروع تشكو من تضخم عدد المشتركين الذين تخدمهم . ان فرع العباسية وحده يبلغ عدد مشتركيه ١٣٧ الف مشترك وفرع شبرا يخدم ١١٣ الفا أما فرع السيدة زينب فيخدم ٩٢ الف مشترك . وقد تقرر انشاء فروع جديدة لتخفيف الضغط عن الفروع المزدحمة . سيسبق ذلك اعادة تقسيم مناطق القاهرة .

تقرر انشاء ٤ فروع فى مدينة نصر وروض الفرج ومصر القديمة ووسط القاهرة . كما يجرى الان انشاء مبنى فرع منطقة الحلمية وقد اتخذت خطوات فعالة على أساس أن يخدم الفرع ٥٠٠٠ مشترك على الاكثر ..

ان المسئولين عن ٦٠٠ الف مشترك يضعون الان فى اعتبارهم ـ لتحسين الخدمة ـ مواجهة زيادة عدد المشتركين فى المستقبل . والخطة تهدف الى ان تكون الزيادة متناسبة مع معدلات زيادة المشتركين . فقد ثبت ان عدد المشتركين يزيد ١١٪ سنويا .. والسبب عطش الناس للكهرباء .. فلا اقل من ان نوفرها لهم .. بسهولة ..

تقسيط الفواتير

شىء آخر .. ان بين ٦٠٠ الف مشترك فى القاهرة آلافا بلا شك يعجزون عن سداد أكثر من فاتورة واحدة .. وفى نفس الوقت لا يمكن ان نحرمهم من الكهرباء لعجزهم عن الدفع . وكان الحل .. قبول مبدأ التقسيط .

لقد تقرر تقسيط الفواتير ذات المبالغ الكبيرة لكل عاجز عن السداد . قد يصل عدد الاقساط الى ١٢ شهرا .. وكان هذا الحل لفئة انسانية .. فالجمهور ليس مسئولا عن تأخير المؤسسة وأجهزتها فى تحصيل الفواتير ..

وبالتالى لا يمكن حرمانه بقطع التيار عنه لمجرد عجزه عن السداد ..

ان على المشترك ان يقدم ورقة .. بلا اى تعقيد للاجراءات لمدير الفرع يطلب التقسيط .. ويحدد عدد الاقساط التى يمكن أن يتحملها دون ان يرهق ميزانيته .. وفورا يوافق على طلبه ..

فان الدولة اليوم فى خدمة الناس ..

ولا مجال لتعقيد حياتهم وتعجيزهم .

لفئة انسانية تستحق التشجيع



ستختفى هذه الصورة خلال أيام .. ولن تدفع أكثر من فاتورة واحدة كل شهر ..

● أول عقل اليكترونى يعمل فى القاهرة لإعداد فواتير الكهرباء

تجربة جديدة

الكهرباء لكل الناس

لتطوير القرية المصرية

دخلت الكهرباء قرية فى بطن الجبل درنكة .. ربما لم تسمع عنها من قبل . ولم يكن الاختيار جزافيا . كان المطلوب قرية تمثل ريف مصر الحقيقى .. لم تدخل الكهرباء لتنير الشارع الرئيسى بها .. لقد تغيرت هذه النظرة .. تطور التفكير ليطور الريف مصدر القـــوة الرئيسية للجمهورية العربية . . فان درنكة اختيرت لتكون نموذجا لنوع جديد من التفكير .. لكهربة كل شىء فى القرية .. زراعتها .. صناعتها اليدوية وتفكير الفلاحين انفسهم ..

ان وصـــول القوى المحركة الى كل مـــكان فى مصر هـــو شرارة الثورة القـــادرة على تحريك طاقات التغيير الجذرى اقتصـــاديا واجتمـــاعيا من التخلف الذى كان الى التقدم الذى يتطلع اليه النضـــــال الوطنى .

الميثاق

رأيت درنكة مرتين . الاولى منذ ٣٥ يوما .. والثانية يوم الاربعاء المـــاضى .. قرية فى بطن الجبل ، يتحكم فى حياتها . سكانها ١٥ الفا من فلاحى الصعيد السمر يزرعون ٤٠٠٠ فدان وتنام بعد الخامسة مساء

وبين الزيارتين حدثت معجزة . دخلت الكهرباء درنكة .. الجديد .. انها لم تدخلها لتنيـــر الشوارع فقط .. بل لتصنع حياة جديدة وتطور عقول الناس وتملأ بيوتهم بالرزق والفرق بين ذلك وانارة الشارع هو الفرق فى التفكيـــر ، الفرق بين عقول تحب الظاهر .. وعقول اخرى طموح تنزل الى الجماهير . . ليس فى المـــدن حيث تتوافر احتياجات الناس .. ولكن حيث الشعب الحقيقى وحيث الحاجة الى التطوير ..

لقد عرفت الثورة الطريق الطبيعى للقوة .. هناك حيث ٤٠٠٠ قرية كل منها درنكة اخرى تحن للتطور وتحلم بالرخاء .. بالنور ..

ولم يكن اختيار درنكة محض صدفة .. فان الرجل الذى يقود التجـــربة ـ الدكتور عزت سلامة ـ قال لى ونحن فى الطريق نشهد بداية حياة جديدة فى قلب الصعيد ..

ـ ما كان اسهل ان نجرى التجربة فى ضاحية للعاصمة قرية فى الجيزة مثلا .. كانت بلاشك ستنال اهتماما كبيرا لقربها .. ربما كنت زرتها مرة او مرتين .. ولكن الاختيار وقع على درنكة .. فى اسيوط .. على بعد ٤٠٠ كيلو متر من العاصمة لاننا نريد ان تعيش التجربة قرية .. ربما لم تـــسمع عن اسلوب حضارة عصرية .. ربما كل احلامها كانت فى « فانوس » على ناصية الشارع الرئيسى ينيره للناس .. ولكننا اعطيناها عصارة فكرنا لنخلق ريف مصر من جـــديد .. والتجـــربة ـ والكلام ما زال للرجل الذى يحلم بـ ٤٠٠٠ قرية مصدرا لقوة البلد ـ دكتـــور عزت سلامة ـ ليست فى انارة شارع .. الكهرباء اليوم قوة .. طاقة .. تستغل لتطوير الزراعة .. لقيام صناعات صغيرة .. لرفع مســـتوى الناس .. وبكلمة واحدة .. لكهربة حياة الناس

***

ووصلنا درنكة . النور يغطى كل شىء .. فرق هائل بين استقبال الناس لنا منذ الزيارة الاولى ونظرتهم اليوم . تجاوبت الجماهير مع التجربة . عاشت بكل اعصابها .. احسوا ان الثورة تدخل قريتهم ..

العمدة الحاج عبد المحسن صالح .. ومحمود عبد الخالق .. الفلاح وصبى مصنع الســـجاد الصغير اكبر معالم القرية .. الوجوه كلها متفائلة .. بشوشة .. لقد اختيرت قريتهم لتصـــبح نموذجا لكهربة ٤٠٠٠ قرية

لمـــاذا درنكة بالذات

ويشرح الدكتور عباس زعزوع وكيـــل وزارة القوى الكهربائية والمشرف على التجربة ظروف اختيار قرية درنكة لعمل التجربة .. يقول :

ـ ان دراسة شاملة تمت بين الاجهزة الفنية فى وزارات القوى الكهربائية والاصـــلاح الزراعى والرى واساتذة الجامعات لوضع سياسة واقعية تجاه ريف مصر . وانتهت هذه الدراسة الى اختيار ثلاث مناطق تمثل التباين فى قرى مصر .

* منطقة كنموذج للمناطق التى حولت من الرى بالحياض الى الرى الدائم
* منطقة تمثل مناطق استصلاح الاراضى
* منطقة كنموذج للقرية المصرية التقليدية .

واختيرت درنكة لتكون بداية لمشروع كامل لمنطقة رى الحياض الذى تحول الى الرى الدائم

ولم تكن التجربة مجرد وصول الكهرباء للقرية .. بل شملت التجربة ملامح جديدة واستخدامات جديدة ..

ان التجربة استخدمت كابلات الالومنيـــوم والموصلات والخط الهوائى بدلا من مثيلاتها من النحاس . السبب زيادة الاسعار المستمرة لمعدات الكهرباء النحاسية ولانها تستورد بالعملات الصعبة بينما معدات الالومنيوم تصنع محليا لاول مرة فى الجمهورية العربية كما انها تحقق وفـــرا فى التكاليف يتراوح بين ٢٥ و٥٠٪ من اســـعار كابلات النحاس .. ونتج من استخدام الالومنيوم لاول مرة انشاء مدرسة لتدريب العمال اللازمين لهذا العمل الجديد عليهم .. وكانت تجربة درنكة التدريب العملى لهم .

اساس المشروع

والمشروع يقوم على اساس كهـــربة الزراعة والصناعة واقامة شبكات كهربائية لتوفير الطاقة لوحدات الرى المتنقلة على السواقى واســـتبدال بمحرك الديزل فى طلمبات الرى محركات كهربائية

وقد تم بالفعل مد شبكة كهربائية وسط حقول القرية لاول مرة .. ولاول مرة تمر الكهرباء فوق تربة لتمدها بالطاقة بعد ان كانت سماء القرية مجرد طريق للعبور .

ان الاراضى التى تحولت من رى الحيـــاض الى الرى الدائم تحتاج الى الاف من طلمبات الرى . وقد تم استيراد عدد كبير منهـــا ولكن هناك صعوبات عديدة تواجه استخدام طلمبات الديزل

* ان عمر مكنة الـــديزل لا يزيد عن ثلاث سنوات بينما يصل عمر المحرك الكهربائى الى ١٥ عاما
* صعوبة الحصول على الميكانيكيين اللازمين لتشغيل وحدات الديزل وسهولة تشغيل المحرك الكهربائى والاستغناء عن الميكانيكيين
* انشاء خزانات للوقود وتنظيم عمليات نقله الى مناطق العمل تحتاج الى مجهودات جبارة .. واستخدام المحرك الكهربائى يحل هذه الازمة . فلا مكان للوقود فيها
* كثرة تعطل وحدات الديزل .. بينما تنعدم تقريبا حالات تعطل الوحدات الكهربائية ..
* ان استخدام محركات كهربائية سيؤدى الى وفر اقتصادى

٦٠ يوما

ويمضى الدكتور عبـــاس زعزوع يشرح ملامح التجربة التى تمت فى ٦٠ يوما فقط .. يقول :

ـ لقد مدت كابلات ارضية من محطة اسيوط ثم خط هوائى الى نقطة التفريع لتغذية اكشاك المحولات بعضها لتغذية الطلمبات والاخر لتغذية القرية ومرافقها .

ان زمام القرية يصل الى ٤٠٠٠ فـــدان . يجرى تطبيق التجربة على ١٢٠٠ فدان منهـــا واستلزم ذلك مد ٤٠٠ عمود لنقل الكهرباء و٩ كيلومترات من كابلات جهد ١١ كيلو فولت و٦ كيلو مترات جهد منخفض لشبكة الرى و٤ كيلو مترات ونصف كيلو متر لانارة القرية وشوارعها ومرافقها .

على الطبيعة واللمسات الاخيرة يضعها المهندسون العرب قبل انارة درنكة ..

المهندس رضا اسكندر .. انفعل مع التجربة

● مـــاذا يجـرى الآن .. فى بطـن الجبـل عند أسـيوط ؟
● اسـتخدام الكـهرباء .. لأولـــ مـرة فى الـزراعـة !

ماذا يقدم المشروع

المشروع سيتيح أولا استخدام الكهرباء لتطوير الاقتصاد الزراعى . سيوفر الطاقة الكهربائية لادارة آلات الحصاد والدراس والكبس والتعبئة كما يوفر نتيجة لذلك الجهد البشرى والحيوانى وما ينتج عنه من تنمية للثروة الحيوانية ومنتجات الالبان . واستخدام الكهرباء فى تطوير الصناعات الصغيرة والحرفية وتوفير النور للناس .

تغيير حياة الناس

وفى حفل افتتاح التجربة الذى حضره السيد عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى والدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة والدكتور حسن زكى وزير الرى والدكتور سليمان حزين أمين الاتحاد الاشتراكى بمحافظة أسيوط ومدير جامعتها ..

تحدث الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية عن اتجاهات خطة كهربة الريف . قال :

ــ أن خطة كهربة الجمهورية خطة طموحة لقلب الحياة فى ريف مصر . فان التقدم الهائل الذى عيشه اليوم كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لم يحدث الا بعد كهربة الريف الامريكى والريف السوفيتى . بمشروع روزفلت عام ١٩٣٥ فى الولايات المتحدة ومشروع لينين فى الاتحاد السوفيتى

ان كهربة الريف المصرى ليست بانارة شوارع القرية . ولكن الهدف هو ان تخدم الكهرباء الزراعة والصناعة والاعلام والترفيه . وعلى ضوء نجاح التجربة سنضع خطة متكاملة لدخول الكهرباء بصورة حقيقية للريف المصرى

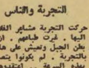
واضاف وزير القوى الكهربائية ان التجربة المشتركة التى تتعاون فيها كافة القطاعات ودخول الكهرباء لاول مرة سيؤدى الى تطوير اقتصاد القرية . وهذا هو التطبيق التقدمى ، الإيجابى والثورى لتحرير امكانية العمل حتى تكون الكهرباء حيث ينبغى أن تكون ، من أجل الشعب

بداية تطور حقيقى

وقال عزت سلامة : اننا قبل ان نبدأ مشروع كهربة الريف على نطاق واسع طبقا لاهداف الخطة رأينا اجراء هذه التجربة الكاملة لاستخدام الكهرباء بالريف ووضعها تحت الرقابة حتى نحدد اسلوب العمل لنشر الكهرباء واستخدام اقتصاديا واجتماعيا . والمشروع التجريبى فى درنكة مثل للاسلوب العلمى فى معالجة الامور . فان التجربة تسبق العمل الشامل لتكشف ما ينبغى تطبيقه من تطور حتى تحقق مشروعاتنا النجاح ..

وتحدث الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط قال :

ــ ان كهربة درنكة رد لكرامة الفلاح ورد لاعتباره . فهى المقياس الملموس فى ان الثورة دخلت القرية المصرية . والكهرباء اليوم ليست رفاهية .. ونجاح تجربة درنكة يثبت نجاح كهربة الريف وانا اعلن هنا ان جامعة اسيوط ستعيش التجربة . تدرسها فنيا واجتماعيا واقتصاديا وتعد تقارير دورية للمسئولين كدراسة تجريبية رائدة للتجارب الكبرى . ونحن لا نريد أن تكون التجربة حكومية . فقد انتهت مرحلة المطالب .. ونحن نعيش اليوم مرحلة الالتزام .. الالتزام بتحقيق المشروعات وحمايتها ودفعها . واضاف ان مكمن القوة الحقيقية لبلدنا هو هنا فى الريف ..



التجربة والناس

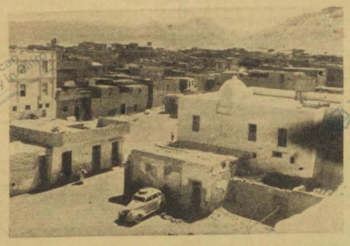
لقد حركت التجربة مشاعر الفلاحين فى درنكة جذبتهم اليها . غيرت طباعهم . ان القرية التى ترقد فى بطن الجبل وتعيش على هامش الصحراء انفعلت بالتجربة . لم يكونوا يتصورون ان تتم العملية بهذه السرعة .. اعتقدوها مجرد كلام او تجربة لا تتم .. وكان وصول القوة الكهربائية الى القرية لتكهرب الزراعة وتطورها قوة اخرى حركت نشاط الناس . لقد اجتمعت لجنة العشرين بالوحدة الاساسية للاتحاد الاشتراكى بقرية درنكة وناقشت لاول مرة اسس تغيير وجه الحياة فى القرية . لقد قرروا اعادة بناء بيوت القرية . سيقوم كل فرد ببناء بيته من الحجر بدلا من الطوب الاخضر .. رفضوا مساعدة الحكومة لهم .. كل ما طلبوه هو تخطيط للشوارع واماكن المرافق العامة .. رفضوا الاعانة المالية ..

شىء آخر حركته التجربة فى حياتهم . لقد وضعوا مشروعا لمحو امية الفلاحين وفتح طاقات للثقافة امامهم .. واعدوا كل شىء ..

كل ذلك خلال الاسبوع الذى شهد نجاح التجربة وملامحها الاخيرة

لقد غيرت التجربة تفكير الناس ..

عباس الطرابيلى



الجبل ودرنكة واعمدة النور تغير كل شىء حتى الناس ..

كيف توفر وزارة القوى الكهربائية العامل



عمال اللحام العرب
حققوا اعلى المستويات

مراكز تدريب جديدة ومعهد عالٍ بالاتفاق مع الأمم المتحدة..

كلمة قالها لى مستر نوفيكوف نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى اثناء زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة ٠

قال ٠٠ اننى كصديق أقول لكم ان اعداد الفنيين والعمال المهرة والتوسع فى عمليات التدريب هو أساس القاعدة الصناعية التى تبنيها الجمهورية العربية الآن ٠

الدكتور عباس زعزوع كل شيء بحساب لتوفير العامل الماهر

ولكن ماهو مدى انطباق هذا الحديث الصريح على قطاع الكهرباء ؟

ان قطاع الكهرباء بلاشك ـ هو القاعدة الاساسية التى تقوم عليها الصناعة فى مصر ٠ فقد أثبتت آخر الاحصائيات أن ٧٥ ٪ من جملة الطاقة الكهربائية المولدة يستهلكها القطاع الصناعى وحده ٠

توفير العامل الماهر

وقبل انشاء وزارة القوى الكهربائية لم تكن هناك سياسة ثابتة لاعداد الفنيين والعمال المهرة اللازمين لقطاع الكهرباء ٠٠ وبعد انشاء الوزارة ظهر أن العدد الكبير من المشروعات الكهربائية والتوسع فى استخدام الكهرباء يزداد بخطى سريعة ويتطلب هذا توفير العدد الكبير من المهندسين والفنيين والعمال الامر الذى لايمكن مواجهته بالطرق الطبيعية عن طريق تكليف المهندسين والخريجين ٠

ازاء كل هذا ـ والكلام للدكتور عباس زعزوع وكيل وزارة القوى الكهربائية ـ رأى الدكتور عزت سلامة وضع سياسة ثابتة وعاجلة تتمثل فى الاعتماد على تدريب حملة الثانوية العامة وخريجى المدارس الصناعلة الثانوية والاعدادية وكذلك خريجو مراكز التدريب

لجنة للتدريب

وفى سبتمبر الماضى صدر أول قرار ينظم سياسة التدريب ٠ القرار ينص على تشكيل لجنة تدريب رئيسية متفرعة عن اللجنة الدائمة للقوى الكهربائية لوضع سياسة تدريب للمستويات المختلفة فى قطاع الكهرباء ٠

وكان هدف اللجنة :

*** تحديد المهن والوظائف التى يعانى قطاع الكهرباء من النقص فيها او يجد صعوبة فى تدبير الافراد اللازمين بالمستوى المطلوب ٠**

*** تحديد مستويات التدريب اللازمة لتاهيل الافراد اللازمين للقيام بهذه الوظائف ٠**

وقد حددت اللجنة المصادر التى يمكن الاعتماد عليها لتوفير الفنيين اللازمين وتغطية احتياجات القطاع فى :

١ ـ خريجى مراكز التدريب المهنى الحاصلين على الثانوية والاعدادية

٢ ـ خريجى الثانوية الصناعية

٣ ـ حملة الثانوية القسم العلمى ٠

برامج التدريب

ويقول الدكتور عباس زعزوع وكيل الوزارة والمسئول عن قطاع التدريب ٠ ان سياسة التدريب تقوم الآن على ٣ مستويات ٠

*** برامج للتدريب السريع لمدة ٦ شهور لخريجى مركز التدريب بالمطرية وخريجى الثانوية الصناعية**

*** برامج تدريب تستمر ٣ سنوات لحملة الثانوية العامة ٠**

*** برامج تدريب خريجى كليات الهندسة والمعاهد الصناعية العالية ٠**

وفى أكتوبر الماضى بدأ أول برنامج للتدريب السريع ٠ وتضمن البرنامج أسبوع محاضرات فى أسس الهندسة الكهربائية لجميع الاقسام وفئات التدريب المختلفة ٠ ثم قسم الطلبة بعدها الى مجموعات حسب قدرات كل فئة وتم توزيعهم على مؤسسات قطاع الكهرباء التى سيعمل بها بعد التخرج ٠

وقد أعدت كل مؤسسة برنامج تدريب خاصة بها يستغرق ٢٤ أسبوعا بواقع ٣٦ ساعة أسبوعيا وشمل البرنامج الذى وضعته كل من مؤسسة توزيع القوى الكهربائية ومؤسسة انتاج ونقل القوى الكهربائية ٨٦٤ ساعة منها ٣٦٤ ساعة تدريب نظرى كمحاضرات ومشاهدات وتجارب نظرية و٥٤٠ ساعة خصصت للتدريب العمل ٠

أما برامج التدريب التى وضعتها مؤسسة تنفيذ مشروعات الكهرباء فتشمل ٨٥٠ ساعة تدريب منها ٦٠٠ ساعة للتدريب العمل والباقى للتدريب النظرى وذلك لطبيعة العمل بالمؤسسة ٠

ولقد تخرجت بالفعل أول دفعة وتم الحاقهم بالعمل فور التخرج فى المؤسسات التى تولت تدريبهم ٠

مراكز تدريب جديدة

هذا وقد تقرر التوسع فى برامج التدريب فشملت الاتفاقية التى وقعت أخيرا فى موسكو التعاقد على أن يقدم الاتحاد السوفيتى مركزين لتدريب الحاصلين على الثانوية العامة لمدة ثلاث سنوات ٠ وينتظر أن يتم انشاء المركزين وتبدأ الدراسة بهما بالنسبة للدفعة الاولى فى أكتوبر القادم ٠

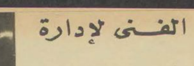
وتبحث وزارة القوى الكهربائية الآن مع الامم المتحدة امكانيات مساهمة المنظمة الدولية فى انشاء معهد تدريب عال يتولى تدريب خريجى كليات الهندسة والمعاهد الصناعية العالية قبل تسلمهم العمل بقطاع الكهرباء ٠ وينتظر أن تشمل برامج التدريب بهذا المعهد برامج عملية وأخرى علمية تحت اشراف خبراء وأساتذة متخصصين ٠

***

ان سياسة التدريب التى تسير عليها الآن أجهزة وزارة القوى الكهربائية لم تغفل العاملين بالفعل داخل وزارة الكهرباء ومؤسساتها ٠ فان برامج لرفع كفاءتهم فنيا واداريا يجرى الآن اعدادها للوصول بهم الى درجة عالية من الكفاءة ٠

ان الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية وقف منذ أيام يقول لاعضاء المؤتمر السنوى الثانى للاتحاد الاشتراكى العربى للعاملين بقطاع الكهرباء

ـ ان تنظيم العمل والجهد فى قطاع الكهرباء



محطات الكهرباء

امام احد مولدات الكهرباء
لا مجال للاجنبى ..

برامج سريعة لرفع كفاءة
العامل لنواجه عصر الكهرباء

يجرى الآن بخطى سريعة حتى نستخدم أحدث الاساليب ونأخذ بأحدث الوسائل لتوفير الكهرباء لكل قطاع فى الدولة حسب احتياجاته .

تحطيم أسطورة الاجنبى

ومضى الوزير يقول :

ان من اهم المهام التى تضطلع بها الوزارةالآن اعداد الفنيين اللازمين والخبراء حتى تكون لنا المباداة العلمية فى قطاع الكهرباء حتى نقضى على اسلوب استخدام الخبرة الاجنبية فى كل شىء .

وقال ان هناك ابحاثا تجرى الآن لتكوين اجهزة خبرة لتنفيذ المشروعات الكهربائية محليا وتكون قاعدة لتصدير الخبرة المصرية خارج الحدود .

واستطرد الدكتور عزت سلامة قائلا .. ان الهدف **الانتاج باقل التكاليف وضمان استمرار التغذية وتلبية جميع الاحتياجات .**

الكهرباء لكل الناس



الدكتور عمر الدمرداش

محطة كهرباء جنوب القاهرة

مثال للطفرة فى عالم الكهرباء ..!

تطور قطاع الكهرباء وأثره على الاقتصاد القومى

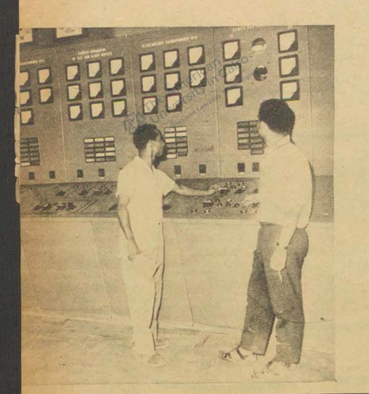
افتتح الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة يوم الاربعاء الماضى مشروعات توسيع محطة كهرباء جنوب القاهرة . وحضر حفل الافتتاح الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية وكبار المسئولين بمؤسسة انتاج ونقل القوى الكهربائية .

والقى المهندس على عمر دمرداش رئيس مجلس ادارة المؤسسة كلمة شرح فيها تطور قطاع الكهرباء وأثرها على الاقتصاد القومى . وقال ان المحطة التى يقوم نائب رئيس الوزراء للصناعة بافتتاحها . قد تم توسيعها بالتعاون الوثيق بين الشركات المنفذة والاجهزة الفنية والادارية بالمؤسسة العامة لانتاج ونقل القوى الكهربائية كما ساهم المهندسون والعمال العرب بنصيب كبير فى التغلب على ما واجهته هذه العملية من ظروف ليست غريبة على مثل هذه العملية الكبيرة .
واضاف المهندس الدمرداش أن محطة جنوب القاهرة التى تم تركيبها وبدأ تشغيلها تقوم بنصيبها كاملا فى تحمل ضغط الاحمال الكهربائية وتسهم بأثر فعال فى دعم الصناعة والتقدم الزراعى والعمرانى .

وكانت محطة جنوب القاهرة تضم وحدتين قوتهما ١٢٠ ألف كيلووات . ونظرا لازدياد الطلب على الكهرباء تقرر توسيع المحطة ومضاعفة قدرتها واضافة وحدتين جديدتين قوتهما ١٢٠ ألف كيلووات . وتقدر الطاقة المولدة من مشروع التوسيع ٦٥٠ مليون كيلووات ساعة سنويا وتقدر قيمتها بحوالى ثلاثة ملايين و ٣٠٠ ألف جنيه . وقد أتاحت مشروعات التوسيع ٤٦٩ فرصة عمل جديدة للعاملين من جميع الفئات .

ان محطة جنوب القاهرة مثال للطفرة فى عالم الكهرباء وهى تمثل احدى المحطات الضخمة التى تتولى ادارتها مؤسسة انتاج ونقل القوى الكهربائية .

الكهرباء تدخل ٥٢ مدينة وقرية



دخلت الكهرباء ٥٢ مدينة فى اعياد الثورة . هذه أول مرة تدخل الكهرباء - مرة واحدة - هذا العدد الكبير من مدن وقرى الجمهورية . لقد شارك قطاع الكهرباء فرحة الناس بأعياد ٢٣ يوليو واتاح لهم الفرصة لاول مرة للاحتفال بالعيد والنور يغمر مدنهم وقراهم . .

تم بالفعل اطلاق التيار الكهربائى فى المدن والقرى الآتية :

فارسكور . عزبة البرج . شبلنجة . العياط . بلقاس . ايتاى البارود . دير مواس . ابو كبير . سنورس . اسطال . مطاى . ابوان . قلوصنة . كوم امبو . تراوى . القنايات . قويسنا كفر الاشراف . خرسيس . المصيلحة . بهنا باى . شنوان . الصناوينى . الباجور . ديروط الشريف . الدلجمون المطرية . كفر حشاد . ديرب نجم . كفر شماخ . المنشاة . اولاد طوق . الحوامدية البدرشين . دكرنس .

يجرى الآن اعداد اللمسات النهائية لتدخل الكهرباء ١٧ مدينة وقرية قبل ١٥ اغسطس القادم . هذه المدن والقرى هى :

همهيا . كفر صقر . الابراهيمية . طامية . اطسا . بنى مر . ابنوب . بهناى . تلا . ابشواى . المراغة . ساقلته . بهجورة . فرشوط . ابو طشت . منية النصر . الحسينية .

وهكذا لم تعد الكهرباء مقصورة على المدن الكبرى . . بل امتدت خطوط الكهرباء فوق الريف الاخضر تنقل له الحضارة وتنير قراه وتدفع بجماهيره فى طريق التقدم .

ان ثورة الكهرباء تمتد الى اقصى قرى الوادى من ساحل البحر المتوسط حتى جنوب اسون .



فى عيد ثورتنا الثالث عشر
عيد العزة والكرامة
عيد فرحتنا بالانتصارات الكبرى
التى حققها زعيمنا البطل ورائدنا العظيم
جمال عبد الناصر
ومن خلفه الشعب العزيز وقد عاهده على الولاء والفداء
والنضال حتى تحققت انتصاراتنا الكبرى فى كل ميادين
حياتنا . نقدم الى القائد البطل والى الشعب العظيم
أخلص آيات التهانى والتحية ودوام التقدم والنصر
سكك حديد مصر


ان الوطن كله ينبغى أن تغطيه بكفاية شبكات السكك الحديدية والطرقات والمطارات، فإن سهولة المواصلات وتيسيرها تستطيع أن تقوم بالمعجزات فى تحقيق الوحدة الإنتاجية فى الوطن ومن ثم تؤدى إلى وحدة الرخاء على أرضه دون عزلة تفرض على جزء منه
الميثاق
١٣ عاما
عيد الثورة
مع إشراقة هذا اليوم الخالد
العيد الثالث عشر
لثورة ٢٣ يوليو
يتجه الشعب العربى بكل مشاعره
إلى قائده الملهم وزعيمه الثائر الرئيس
جمال عبد الناصر
لتحيى إرادته الثورية .. التى حققت أروع الانتصارات
وزعامته البطولية .. التى قهرت كل التحديات
وتبارك الأمجاد التى حققتها الثورة فى كل ميادين
حياتنا الصاعدة .. وتجدد له أعمق مشاعر الولاء والإجلال
وإلى الأمام .. ياوطن الحرية والأحرار! وشعب الثورة والثوار!
وزارة النقل وهيئاتها ومؤسساتها



تم عقد قران الانسة حميدة رمضان على الاستاذ عبد الوهاب محمد جبلى مراقب عام شئون العاملين بمحافظة الغربية .



منى محمد ابو يوسف
مبروك النجاح



ماجده فكرى شعراوى
مبروك النجاح فى الاعدادية



محمد مجدى شومان
مبروك النجاح



قبلة للصغير ياسر من شقيقه ايمن على خاطر بمناسبة عيد ميلاده الاول



ماجده محمد ابراهيم
٨ شمعات



سهير وليم
شمعة واحدة



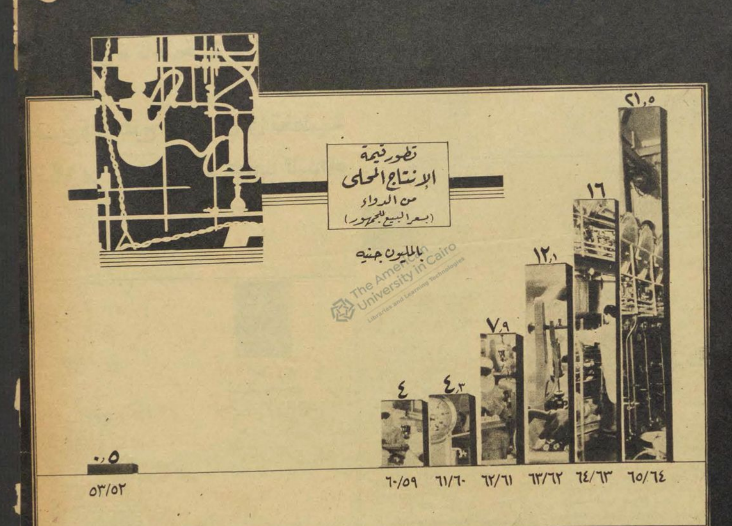
هشام عبد الحميد المجدوب
٧ شمعات



عمرو عكاشة يهنئ
عبد المنعم صلاح حسب الله
بعيد ميلاده الاول

ما معنى هذه الأرقام؟

الانتصار



الدواء يصل مجانا إلى ١٢٫٥ مليون فلاح فى بلادنا

- **٣١٫١ مليون جنيه**
  قيمة الأدوية المستهلكة لهذا العام
- **٢١٫٥ مليون جنيه**
  قيمة ما تنتجه مصانع الدواء
- **١٠٨ قرش ..**
  متوسط نصيب الفرد السنوى من الدواء

هذه هى اعلام الانتصار التى ترفعها مصانع الدواء فى أعياد الثورة .! انها مجموعة من الارقام .. تشكل فى مجموعها معنى واحدا هو : الانتصار !

ان هذه الارقام دخلت حياة الفلاح .. والعامل وكل مواطن فى بلادنا .. وتحقق الانتصار ..

ووصل الدواء الى ١٢٫٥ مليون فلاح .. وكان الدواء من انتاج مصانعنا !

وفى اعياد الثورة ترفع مصانع الدواء اعلامها وكلها ارقام هى فى الواقع الصورة الدقيقة لشىء واحد .. الانتصار ..!

ق. ع. وراء ميلاد صناعة دواء ناجحة فى بلادنا

نجح الإنتاج المحلى فى تغطية ٦٩,١٪ من استهلاكنا للدواء

تطور نصيب الفرد السنوى من الدواء "بالقرش"

٢٢ — ٥٤ — ٥٨ — ٦٤ — ٨٢ — ٩١ — ١٠٨

٥٢/٥٣ — ٥٩/٦٠ — ٦٠/٦١ — ٦١/٦٢ — ٦٢/٦٣ — ٦٣/٦٤ — ٦٤/٦٥



زيادة الاستهلاك

وعندما نبحث فى الارقام لنصل الى حقيقة استهلاك الدواء فى بلادنا نجد أننا أمام زيادة خيالية فى استهلاك الدواء

فى عام ١٩٥٢ مثلا .. كنا نستهلك أدوية قيمتها ٤ر٨ مليون جنيه

واذا انتقلنا الى عام ١٩٦٤_١٩٦٥ وجدنا قفزة هائلة فى قيمة الاستهلاك .. اذ يصل الرقم الى ١ر٣١ مليون جنيه !

مامعنى هذه الزيادة الكبيرة ..؟!

ان المعنى الحقيقى لهذه الزيادة يعرفه الفلاح فى أبعد قرى الجمهورية ..

ويعرفه العامل .. فى اى مصنع من مصانع بلادنا ..

ويعرفه كل مواطن يحرص على سلامة صحته !

انها اشتراكية العلاج .. التى حولت الدواء من سلعة تباع وتشترى الى حق لكل مواطن .. حق تحرص الدولة على وصوله للجميع .. سواء كانوا فى قلب القاهرة .. أو فى قرية صغيرة على الحدود !

ولكن هناك سؤال :

كيف واجهت الدولة التوسع فى مشروعاتها الصحية وماترتب على ذلك من زيادة فى استهلاك الدواء ..؟!

لو اعتمدت الدولة على استيراد الدواء لحدثت اكثر من أزمة :

- الارتفاع الكبير فى تكاليف العلاج .. مما يحد من التوسع فى المشروعات الصحية
- وقوع مشروعاتنا الصحية تحت رحمة المصانع الاجنبية .. فانفرادها بتوريد الدواء يجعلها قادرة على التحكم فى سعره .. وفى مواعيد وصوله .. بل وفى تركيبه أيضا !
- استخدام هذا الوضع كوسيلة للضغط السياسى علينا .. ويكفى أن نختلف سياسيا مع احدى الدول لتمتنع على الفور عن بيع الدواء لنا !

كل هذه العوامل حتمت النهوض بالصناعة الدوائية فى بلادنا ..

وكانت معركة قاسية خاضها القطاع العام .. ولكنها انتهت بالانتصار !

ق. ع. فى المعركة !

وقبل أن يدخل القطاع العام معركة الدواء كانت هناك حالة فوضى شاملة فى سوق الدواء ..

وعندما نعود الى الوراء .. قبل قيام الثورة .. نجد أبشع صور الاستغلال ..

سوق الدواء تحتكرها بعض الشركات الاجنبية .. وعن طريق وكلاء هذه الشركات تتم عمليات تهريب كبيرة من أموال الشعب الى الخارج ..

وكان ذلك يتم عن طريق رفع أسعار الدواء .. مقابل أتاوة تحتجز لحساب الوكيل فى الخارج ..

ومعنى ذلك أن سعر الدواء أكثر بكثير من الواقع والفرق طبعا يدخل جيب وكيل الشركة الاجنبية

ومعنى ذلك أيضا استنزاف مبالغ كبيرة من العملة الصعبة للاستيراد .

وخلال هذه الفترة نجحت هذه الشركات الاجنبية عن طريق دعايتها المغرضة .. من خنق أى حركة محلية للتصنيع !

وكانت النتيجة أن أصبح استيراد ٩٠ ٪ من الادوية اللازمة لسد حاجة البلاد أمرا ضروريا ..

وكان ذلك يتم بالطبع دون أى رقيب .. أو أى تنظيم .. وباختصار كان الاستغلال والفوضى وراء تجارة الدواء المربحة !

وعندما نبحث عن الارقام التى توضح حقيقة موقف الصناعة الدوائية فى الفترة التى سبقت قيام الثورة نجد أن مجموع الانتاج المحلى لم يتجاوز نصف مليون جنيه .. تقوم بانتاجه شركات صغيرة لا يتجاوز رأسمالها ٨٠٠ ألف جنيه ! وبالطبع لم يكن هذا الانتاج يغطى فى ذلك الوقت أكثر من ١٠ ٪ من جملة ما تستهلكه البلاد من الدواء

وبدأت الثورة المعركة

وصدر قرار بتخفيض سعر الدواء بنسبة ١٥ ٪ من سعر كل الادوية المستوردة

وتحايل المستورد على رفع سعر الدواء لزيادة أرباحه .. وكان ذلك بالاتفاق مع الشركات الاجنبية التى ترفع قيمة فواتير الاستيراد بحيث يصبح التخفيض كأنه لم يكن !

ومضت الثورة فى طريقها الى تحقيق العدالة وتوفير الحياة الكريمة لكل مواطن ..

وفى عام ١٩٥٣ تم انشاء مجلس الانتاج والخدمات وأكدت الدراسات التى أجريت ارتباط مشكلة الدواء بالمشاكل الاقتصادية والصناعية من ناحية .. وبالمشاكل الصحية والاجتماعية من ناحية أخرى

وزاد اهتمام مجلس الانتاج ومجلس الخدمات بالدواء .. وشكلا لجنة مشتركة بينهما للوصول الى حل جذرى فى مشكلته .

وفى عام ١٩٥٦ تم انشاء وزارة الصناعة .. وأصدر السيد وزير الصناعة قراره بتكوين لجنة النهوض بصناعة الادوية .. وبعد دراسات دقيقة وضعت خطة لحل مشاكل الدواء من جميع وجوهها :

- الاستيراد
- التصنيع
- التوزيع
- السعر

وتم التفكير فى جهاز حكومى موحد .. تمثل فيه سائر الجهات الحكومية .. وعلى هذا الاساس وضع مشروع بانشاء الهيئة العليا للادوية .. لوضع سياسة دوائية شاملة مرتبطة بالخطة الاقتصادية والخطة الصحية للدولة



د . علاء عبد الحميد .. جيل جديد من الباحثين فى مصانع الدواء ...



آلاف من الزجاجات .. تنتجها مصانع الدواء لتصل الى أبعد القرى فى بلادنا ...

وبالاشتراك مع الهيئة تكونت لجنة فى وزارة الصناعة « **اللجنة التنفيذية لتصنيع الادوية** » ووضعت هذه اللجنة مشروعا لانتاج بعض الخامات الدوائية الهامةمحليا .. وادرج المشروع فىبرنامج التصنيع الاول .. وتحولت بالفعل الىمدينة الدواء التى تقوم على مساحة ١٢٠ فدانا بابى زعبل !

وضربت الثورة ضربتها للقضاء على الاحتكار والاستعمار الدوائى ..

وصدر قرار فى يوليو ١٩٦٠ ينص على أن يكون استيراد الادوية مقصورا على الهيئة العليا للادوية وأن يكون توزيع الادوية المحلية المستوردة مقصورا على المؤسسة المصرية العامة لتجارة وتوزيع الادوية

وصدر بعد ذلك قرار آخر .. اذ تقرر تخفيض أسعار البيع بالنسبة للادوية المستوردة وألبان الاطفال بمقدار ٢٥ ٪ من آخر سعر جبرى لها .. وشعر المستهلك أن هناك عبئا ثقيلا قد انزاح عنه

وتتابعت الانتصارات الثورية ..

وفى أول يناير تم انشاء المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية .. حيث تم تجميع كل شئون الدواء بها .. سواء كانت من ناحية التخطيط .. أو الاستيراد .. أو التصنيع والتوزيع

وكان لابد لاكتمال الصورة ووضعها كلها فى اطار واحد تحت اشراف الدولة ورقابتها .. كان لابد من تأميم المصانع كلها بالكامل .. مع الغاء تراخيص المعامل الصغيرة التى كانت تسىء بانتاجها الى سمعة الانتاج المحلى .. وادمج ما كان منها صالحا فى شركات المؤسسة .

ولنفس الاغراض السابقة .. ألغى انتاج الصيدليات للادوية التامة الصنع

المعركة فى قمتها ..!

وشكلت المؤسسة لجانا فنية اشترك فيها أساتذة الجامعات .. وقامت هذه اللجان بتحديد الاصناف التى يجب الاستمرار فى استيرادها

ومن بين ١٥ ألف مستحضر بدأت الدراسة الدقيقة لاختيار الادوية التى نحتاج اليها فعلا وعلى هذا الاساس استبعدت مجموعة ضخمة من الادوية :

- فهناك ادوية ثبت أن مستواها أقل من مستوى انتاج المصانع المحلية ..
- الادوية التى تنتجها مصانع تتعامل مع اسرائيل وتصر على ذلك ..
- الادوية التى تورد لنا بأسعار عالية . مع وجود بديل لها من شركات عالمية أخرى بأسعار أقل .
- الادوية التى تنتج نظائرها محليا : وفى ثلاثة مصانع على الاقل .. بحيث يكفى الانتاج المحلى الاستهلاك .. وبحيث تكون جودتها فى نفس مستوى الادوية المستوردة.

تطور قيمة الاستهلاك عن : الأدوية المحلية والمستوردة

مليون جنيه

السنة	٥٢-٥٣	٥٩-٦٠	٦٠-٦١	٦١-٦٢	٦٢-٦٣	٦٣-٦٤	٦٤-٦٥
القيمة	٤,٨	١٤	١٤,٩	١٧,٢	٢٢,٥	٢٥,٥	٣١,١

وعن طريق التنسيق بين الاستيراد وبين انتاج المصانع المحلية .. تم تغطية حاجة المرضى سواء كانوا فى القطاع الخاص .. أو فى القطاع الذى ينتفع بالخدمات التى تقدمها وزارة الصحة مجانا عن طريق مستشفياتها أو وحداتها الريفية .. التى وصل عددها الى ٢٥٠٠ وحدة بحيث أصبح عدد المنتفعين بخدماتها حوالى ١٢,٥ مليون فلاح كل هؤلاء يصل اليهم الدواء فى أنقى صورة وأرقى تعبئة .. وبمستوى لا يقل اطلاقا عن المستوى العالمى .

وانتصر القطاع العام

وظهرت ملامح انتصار القطاع العام بوضوح ويضاعف من قيمة هذا الانتصار العقبات الكبيرة التى ظهرت خلال المعركة :

- لقد حدثت زيادة واضحة فى عدد السكان
- صاحب مشروعات الثورة ارتفاع فى الوعى الصحى .. أدى الى زيادة واضحة فى استهلاك الدواء .
- زيادة الدخل عند الافراد .. فالقرارات الاشتراكية وفرت المال فى أيدى المواطنين ..
- تخفيض أسعار الادوية
- البدء فى تنفيذ مشروع التأمين الصحى

بالرغم من كل هذه العقبات نجحت مصانع الدواء التابعة للقطاع العام فى تغطية كل الاحتياجات بأرقى أنواع الدواء .. التى لا تقل اطلاقا عن مستوى الادوية المستوردة

ماذا يحدث فى مصانع الدواء ؟!

وفى مجال التصنيع نجد أن التفكير الاشتراكى له أسلوبه المحدد الواضح الذى يهدف أولا وأخيرا الى خدمة المستهلك .. فهو هنا صاحب رأس المال ولذلك تم وضع تخطيط يضمن استمرار مصانع الدواء فى أداء رسالتها :

- الاستفادة القصوى من الامكانيات الموجودة وبذلك يمكن رفع الطاقة الانتاجية بنسبة عالية دون الالتجاء الى انشاء خطوط انتاجية جديدة
- وهذا بالطبع لم يمنع اضافة خطوط انتاجية جديدة فى المصانع القائمة بل وانشاء مصانع جديدة على أحدث النظم ..

وبذلك ارتفع الانتاج تدريجا حتى صارت قيمته عام ١٩٦٤-١٩٦٥ خمسة أضعاف قيمته عام ١٩٦٠-١٩٦١ !

- وتم الارتفاع بالطاقات البشرية الموجودة .. تم تدريبها سواء كان ذلك فى دورات داخلية أو فى بعثات بالخارج !
- وتم تزويد المصانع بأحدث المعدات .. بجانب تدعيم مراكز الرقابة والابحاث .. مع العمل على التخصص فى الانتاج بحيث يمكن ضمان رفع مستواه !
- وبالنسبة للتكاليف فقد اتبعت سياسة دقيقة لخفضها وذلك بالحصول على الخامات بأرخص الاسعار .. بجانب تخفيض نسبة الفاقد .. والعمل على رفع الكفاية الانتاجية ..

وعن طريق هذه السياسة تم تخفيض أسعار الادوية بنسبة تتراوح بين ٢٠ ٪ و ٦٠ ٪ بحيث أصبحت هذه الادوية أقل سعرا من مثيلاتها المستوردة

الانتصار .. الانتصار . !

ان أعياد الثورة تمثل فى حياتنا المراحل التى نحصل خلالها على المزيد من المكاسب الثورية ..

ومرحلة هذا العيد هى مرحلة انتصار مصانع القطاع العام فى معركة الدواء الذى اصبح حقا .. لكل مواطن !



د . عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية

دواء بلادنا في خدمة الأمة العربية كلها

كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ نقطة البداية بالنسبة للتطور الكبير الذى طرأ على قطاع الدواء ، تطور مفهوم الدواء ، فأصبح حقا ، بعد ان كان سلعة .

وتطور انتاجه المحلى ، وانطلق كالمارد ليغطى الجزء الاكبر من احتياجات البلاد وتطور توزيعه ، فشمل البلاد كلها ، ريفها ومدنها ، واصبح فى متناول النـاس جميعا .

واصبح قطاع الدواء ـ بحق ـ المرآة الصادقة التى يرى الانسان من خلالها تطور الحياة فى مجتمعنا : كيف كنا ..

وكيف اصبحنا ..

وكيف نرجو ان نكون ..

كنا

مجالا خصبا يثرى فيه المحتكرون فى الخارج ، والمستغلون فى الداخل ، على حساب الشعب وصحته : ادوية غير معلومة السعر ، ولامؤكدة المفعول ، تستورد بغير حساب ويتداولها الجمهور تحت ضغط الدعاية المنحرفة ، وتدر الارباح لمروجيها ، بغير خطة واضحة ، ولاهدف محدود.

والانتاج المحلى ، يتعثر فى خطواته الاولى ، وكلما حاول الوقوف على قدميه اصطدم بالنفوذ الاجنبى ، يمنعه من الوقوف والنمو ، وظل عاجزا لا يفى باكثر من ١٠ ٪ من احتياجات البلاد وعاجزا عن ان يغطى أكثر من ١٠ مجموعات ، من ٣٦ مجموعة دوائية حتى عام ١٩٥٢

وفى ظل هذه الاوضاع ، تمكن تجار الادوية من رفع أسعارها حتى عجز عن شرائها عامة الشعب، فلم يكن يصل الاستهلاك كله عام ١٩٥٢ ، الى ٥ ملايين جنيه ..

وقامت الثورة : وتناولت قطاع الدواء بيد التنظيم منذ يومها الاول ، مخفضة سعره منظمة لاستيراده ، وتحكمت فيه ، ثم مستولية على مرافق توزيعه ، ثم مالكة لمصانع انتاجه حتى استقر لها الامر ، واصبحت الدولة ممثلة فى المؤسسة المصرية العامة للادوية ، مسئولة عن الدواء مسئولية كاملة تخطيطا واستيرادا وتوزيعا وتصنيعا ..

فاصبحنا اليوم ، وبعد ١٣ عاما من قيام ثورتنا المجيدة ، وفى نهاية خطتنا الخمسية الاولى ، وبعد ثلاث سنوات ونصف فقط من عمر المؤسسة المصرية العامة للادوية بوضعها الحالى ، نعتز ونفخر بما حققه هذا القطاع والعاملون فيه من نجاح .

اصبح الاستيراد يتم بطريقة منظمة ، وفق خطة مدروسة واضحة ، واستطاعت الصناعة المحلية ان تكبر وتنمو ، وان ترفع رأسها وتطاول صناعة الدواء فى غيرها من الدول التى سبقتها بعشرات السنين ، وارتفعت قيمة الانتاج المحلى من الدواء الى ١٧٫٥ مليون جنيه ، مغطية بذلك حوالى ٧٠ ٪ من جملة الاستهلاك ، واصبح الدواء فى مصر حقا ميسرا لكل مريض ، باقل الاسعار ، حتى زاد الاستهلاك الى ٣٢٫٥ مليون جنيه وهكذا ارتفع نصيب الفرد سنويا من الدواء من ٢٢ قرشا ١٩٥٢ الى ٥٤ قرشا ٦٥ عند بدء الخطة الخمسية الاولى الى ١٠٨ قروش هذا العام .

وماكنا لنحقق هذا ، أو بعض هذا ، بغير الطريق الذى رسمته ثورتنا الخالدة ، طريق الاشتراكية التى انطلقت فيها عجلة الانتاج بسرعة قوية ، توفر للشعب مايكفيه من حاجاته الاساسية ، مهيئة له كل وسائل الخدمات ، بحيث شملت الناس جميعا ، فى عدالة وحرية ، ولم نكن لنحقق هذا ، أو بعض هذا ، لولا السواعد القوية ، والقلوب المخلصة الواعية ، التى آمنت بوطنها وزعيمها ، ورجالها ، فلم تبخل بجهدها ولابعرقها ، بل مضت فى عزم واصرار ، تخدم أمتها العربية وتدعم صناعتها الوطنية .

ولن يحيد بنا النجاح عن الخط الذى رسمناه ، ولن تثنينا نشوته من الوصول الى غاياته ، ونرجو بانتهاء الخطة الخمسية الثانية ، ان يغطى انتاجنا المحلى ٢٨٥ من جملة احتياجاتنا سنة ١٩٧٠ ، وأن تكون صناعة الدواء ، قد اتيحت لنا فرص أكبر من النجاح ، وأن يكون الدواء العربى فى خدمة أمتنا العربية كلها ، من محيطها الى خليجها ، رسولا للوحدة ، وعنوانا للتقدم ، وفقا لاشتراكيتنا الانسانية .

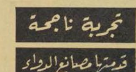
والله ولى التوفيق

دكتور

عبده محمود سلام



٣٣٪ زيادة

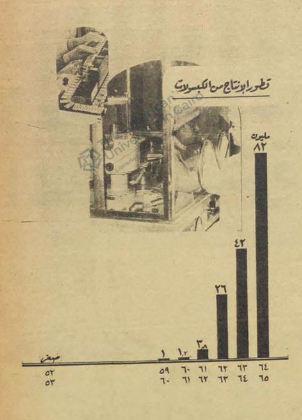




الوزير يتابع شهر الكفاية الانتاجية فى مصانع الدواء ...



تضاعف انتاج المصانع خلال شهر الكفاية الانتاجية





فى انتاج الدواء خلال شهر الكفاية الإنتاجية !

ماذا حدث خلال شهر مايو فى مصانع الدواء ..؟!
أن العودة الى حديث الارقام يجب أن نؤجله قليلا حتى نجيب اولا عن سؤال آخر هو :
ماذا حدث خلال العـــام الذى سبق شهر مايو الماضى ..؟!

ان الاجابة على هذا الســـؤال توصلنا الى حقيقة هامة هى أن مصانع الدواء كانت صاحبة فكرة شهر الكفاية الانتاجية .. واستعدت لهذا الشهر قبل ان يبدأ بعام كامل .. وبعد أن فكرت مصانع الدواء التابعة للمؤسســة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية فى تنفيذ فكرة شهر الكفاية الانتاجية تبعتها المئات من مصانع القطاع العام بكافة أنواعها .!

زيادة الانتاج ليست هدفا

وفى مرحلة الاستعداد لشهر الكفاية الانتاجية وضع المسئولون عن مصانع الدواء فى بلادنا قاعدة هامة هى أن زيادة الانتاج لاتعتبر بأى حال من الاحوال هدفا من أهداف الشهر ..

لان الواقع ان الهدف الحقيقى هو استغلال الامكانيات الموجودة بالمصانع على احسن وجه !

* فقد تكون زيادة الانتاج على حســـاب استهلاك زائد للاجهزة والمعدات الموجودة بالمصنع .. فيزيد الانتاج خلال شهر .. وتتعطل الاجهزة لعدة شهور بعد ذلك !

* وقد تكون الزيادة فى الانتاج على حساب التكاليف .. بحيث تصاحب الزيادة فى الانتاج زيادة أخرى فى استهلاك المواد الخام !

* حالة أخرى .. قد تكون الزيادة فى انتاج أدوية ليست هناك حاجة الى كميات أخرى منها !

* بجانب كل ذلك .. قد تكون الزيادة فى الانتاج مترتبة على استعمال خامات غير محلية .. لايمكن أن نضمن وجودها بصفة مستمرة .. وهكذا لايمكن اتخاذ هذه الزيادة مقياسا للقدرة الانتاجية .. لاننا لايمكن ان نوفر الخامات غير المحليـــة بصفة مستمرة ..!

* قد تتم الزيادة فى انتاج الادوية نفسها .. ولكن فى نفس الوقت قد لاتكون القـــدرة على التعبئة أو التخزين .. أو التوزيع .. مسايرة للزيادة فى الانتاج .!

كل هذه الاحتمالات وضعت فى الاعتبار قبل أن يبدأ شهر مايو بعام كامل .. وعلى الفور تم تشكيل عدة لجان .. وحددت أهدافها :

* حصر الامكانيات الموجودة فعلا من ناحية الاجهزة والالات . من ناحية القدرات البشرية ومن ناحية الخامات ومدى توافرها .

* دراسة خطوات التصنيع المختلفة . مع محاولة حل العقبات التى تعطل الانتاج أو تحد من سرعته .

* محاولة تطوير الاجهزة بحيث تقوم بعملها على الوجه الاكمل .. وبأبسط طريقة ممكنة .!

* الاتجاه نحو تصنيع قطع غيار هذه الاجهزة محليا .. بحيث لايؤدى تلف أى جزء من الجهاز الى تعطله لعدم وجود قطع الغيار !

* توفير مواد التغليف .. ومحاولة انتـــاج عبوات موحدة تساعد على عدم تعطيل انتـــاج الاصناف المختلفة ..

* تدريب العاملين بالمصانع لرفع مستواهم مهنيا .. وهكذا يمكن استغلال الاجهزة والمعدات الى اقصى درجة دون أى خطورة على سلامتها

* ايجاد رابطة قوية من التعاون بين العاملين فى الاقسام المختلفة .. وبذلك تم تحويل العاملين جميعا الى هدف واحد .. هو الارتقاء بعملهم والاستفادة من الامكانيـــــات المتوافرة لديهم .الى أقصى درجة .!

وبعد استعدادات مضنية استمرت اكثر من عام .. بدأ شهر الكفاية الانتاجية بمصـــانع الدواء ..!

الوزير يتابع التجربة فى المصانع

وبدأ وزير الصحة متابعته لشهر زيادة الكفاية الانتاجية بزيارة المصـــانع المختلفة التى تتبع المؤســـسة العامة للادوية

وفى خلال زيارته لكل المصانع كان يتـــابع الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤســـسة .. وعبد المجيد فريد نائب رئيس مجلس الادارة كل العقبات التى تعترض طريق الانطلاق الذى بدأت فيه مصانع الدواء .!

وبدأ العاملون فى المصانع فى طرح أى مشكلة تعترض طريق الانتاج أمام الوزير وباقى المسئولين .. وعلى الفور كانت توضع حلول لهذه المشاكل واستمر الانتاج فى طريقه .. منطلقا نحو القمة !

وهذه هى تفاصيل مايو ..

وتجربة شهر مايو فى مصـــانع الدواء جديرة بالتسجيل فعلا بعد أن نجحت أقصى نجاح ..

لقد أعدت ترتيبات هذا الشهر وتم تقسيم الاستعداد له الى ثلاث مراحل ..

● المرحلة الاولى

وكانت سلسلة من حالات المناقشات تمت على جميـــــع المستويات فى المؤسسة والشركـــات وساهمت فيها بقدر كبير من التوعية لجان الاتحاد الاشتراكى واللجان النقابية .. كما تمت الاستعانة بالخبرات الفنية بمصلحة الكفاية الانتاجية والمعهد القومى للادارة العليا

ولم يبدأ شهر مايو الا بعد ان اعدت كل شركة لنفسها برنامجا تقديريا لانتاج هذا الشهر وهدفا محددا لانتاج كل قسم على حدة بما يتوافر له من امكانيات .

● المرحلة الثانية

وهى مرحلة الشهر نفســـه .. كانت مرحلة انطلاق كبير نحو تحقيق الهـــدف الموضوع لكل قسم ولكل شركة فى حدود الخطة العـــامة للمؤســـسة

● المرحلة الثالثة

وبدأت هذه بنهاية شهر مايو وكانت مرحلة دراسة للاحصـــائيات التى جمعت من الشركات وكانت تتابع يوميا فى المؤســـسة وسيتحدد بنـــاء على هذه الدراسة

* تقييم ماحققته الشركات واقسامها وافرادها من نجاح خلال الشهر وترتيبها فى أولويات تتفق مع نسبة هذا النجاح .

* دراسة شاملة لكل شركة على حدة .. وكل ادارة وقسم بها .. والمشاكل التى واجهت التنفيذ ووسائل علاجهـــا .. وتحديد أنسب الظروف الانتاجية من حيث القوى البشرية أو القدرة الالية أو الاصنـــاف أو مشاكل التخزين والتعبئة والتغليف وتأثير العوامل الســابقة على التمويل والاستثمارات .

ومن خلال الارقام يمكننا أن نرسم صـــورة دقيقة لشهر الانتاج ومدى نجاحه فى مصـــانع الدواء ..

● الزيادة فى الانتاج

تضاعفت قيمة الانتاج خلال شهر مايو ١٩٦٥ عن معدلات العام الماضى بنسبة ٣٢٠٪ .. وبما يعادل انتاج الشهور الثلاثة الســابقة لشـــهر الكفاية الانتاجية ..

فقد وصلت قيمة الانتاج خلال شهر مايو الى ٨٤٩ر٠٥٩ر٣ جنيها فى حين ان المتوسط كان خلال عام ١٩٦٣–١٩٦٤ هو ٦٦٨ر٩٢٦ جنيها !

اكثر من ذلك .. تم انتاج ٢ مليون امبولة و٦٠ مليون قرص و٢ مليون لبــوله .. انتجت خلال شهر مايو وتمت تعبئتها خلال الشهر التالى ولم تدرج قيمتها ضمن انتاج مايو .

ومن الملاحظ ان الزيادة فى الانتـــاج شملت جميع الاقسام الانتاجية .. فقد زاد انتـــاج جميع الاشكال الصيدلية بنسب متفاوتة :

* ارتفع انتاج الامبولات من ٧ر٥ مليون امبوله الى ٣ر١٥ مليون امبولة . اى تضاعف حوالى ٣ اضعاف .

* ارتفع انتاج الاقراص من ١٢١ مليون قرص الى ٣٢٠ مليون قرص أى تضاعف حوالى ثلاثة اضعاف

* ارتفع انتاج الاشربة والمحاليـــل من ٦٠٠ الف زجاجة الى ٣ر٢ مليون زجاجة .. اى انه تضاعف اربع مرات

● الزيادة فى المبيعات

وقابل زيادة الانتاج زيادة أخرى فى المبيعات التى أرتفعت الى ٨٨٦ر٢٣٨ر٢ جنيها خـــــلال شهر مايو .. بينما كان المتوسط الشهرى خلال عام ١٩٦٣ – ١٩٦٤ هو ٨٤٣٦٦٦ جنيهـــا وكان متوسطها خلال الفترة يوليه ابريل ٦٤/٦٥ هو ٧٢٥ر١٤٤ر١ جنيها

● الانتاجية

وارتفع متوسط الانتاجية الشهرية للعـــامل خلال عام ٦٣/٦٤ من ١٧٠ جنيها الى ٤٤٥ جنيها خلال مايو ١٩٦٥ !

هذا فى الوقت الذى لم تزد فيه ساعات العمل الاضافية عن ١٢ ٪ وهى نسبة لا تزيد كثيرا على المعدلات السابقة لساعات العمل الاضافية ..!

وقد بلغت ساعات العمل التطوعية (بدون اجر) ٧ ٪ من جملة ساعات العمل

وعلى هذا الاساس اذا حسبت الانتاجية منسوبة الى الاجور بالجنيه يتضح ان متوسط انتاجيـــة جنيه الاجور فى شهر مايو ١٩٦٥ حوالى ٢٨ جنيها بينما لم يلحق مايو ١٩٦٤ الى حوالى ١١ جنيه أى انه تضاعف أكثر من ضعفين ونصف ضعف !

تجربة ناجحة

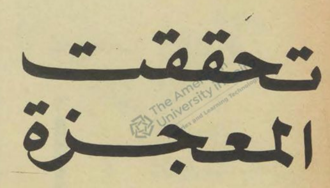
هذه هى تجربة شهر الكفاية الانتاجية كما تمت فى مصانع الدواء ..

ان الارقام كلها تؤكد حقيقة واحدة :

نجح شهر الكفاية الانتاجية فى مصانع الدواء



السيد رئيس الوزراء والدكتور عزت سلامه داخل غرفة اجهزة الكلور



وأنقـذت الأيــدى

تحققت المعجزة .. تم انقاذ القاهرة من طفح المجارى . المشكلة التى كانت حديث الناس لسنوات وتتجدد كل صيف .. مهددة صحة ٤ ملايين نسمة وتم افتتاح مشروع المائة يوم .. المعجزة ..

ساهمت المؤسسة المصرية العامة لمقاولات المرافق وشركاتها بالجزء الاكبر فى حل المشكلة وتحقيق المعجزة . ان ٢٨٥ الف يومية عمل – ساهمت بها المؤسسة وشركاتها – أصبحت تمثل نقطة انطلاق كبيرة للاعمال المجيدة ..

سياسة عبد الناصر

وعندما وقف **المهندس فريد أبو الروس رئيس مجلس ادارة مؤسسة مقاولات المرافق** يتحدث فى حفل افتتاح مشروعات المائة يوم لمس المشكلة التى عانت منها القاهرة وأصبحت حديث الناس .. فقد قال :

– لقد ظهرت أمام مرفق المجارى صعوبات كبيرة عاقت التنفيذ ولكن سياسة جمال عبد الناصر أبت الا أن تتخطى الصعوبات والعقبات . حتى لقد خيل لكل من اطلع على برنامج المائة يوم أنه يتطلب المستحيل .

ومضى رئيس مجلس ادارة المؤسسة يشرح ضخامة العملية التى تمت أمام السيد على صبرى رئيس الوزراء : –

– لقد بلغت كمية الاتربة التى تم حفرها – فى مشروعات المجمعات وحدها التى نفذتها المؤسسة وشركاتها – ١٤٢ الف متر مكعب وبلغت كمية الزلط المستخدمة ٢٣٧٥٠ مترا مكعبا وبلغت كمية الرمل ١٣٩٥٠ مترا مكعبا اما كمية الاسمنت التى استهلكت فى العملية فبلغت ٩١٩٠ طنا بخلاف مليون ونصف مليون طوبة زرقاء من الطوب المقاوم للاحماض حتى تحافظ على المجمعات لاطول مدة ممكنة .

انقاذ امبابة

وكمثال لاختناق شبكة المجارى وعدم قدرتها على تصريف مجارى القاهرة والجيزة .. حالات الطفح المستمرة التى غرقت فيها منطقة امبابة. وعاش سكان المنطقة العمالية المزدحمة بالسكان فترات طويلة مهددين فى صحتهم وراحتهم .. فان شبكة المجارى بالمنطقة لم تتحمل ضغط المنطقة السكنية فضلا عن تصرفات مجارى مصنعى الشرق والشوربجى .. وكانت النتيجة برك الطفح. وكان وجه الخطورة ان كمية كبيرة من المواد الكيماوية والاصباغ المذابة فى مياه مجارى المنطقة تهدد حياة الناس .

وكان الحل الحاسم – الذى نفذته شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات المرافق – فصل تصرفات مجارى المصنعين عن مجارى المدينة بحيث يصبح لكل مصنع أحواض للترسيب والتنقية وخط مواسير ينقل مياه مجاريه الى مصرف الهنادوة . لقد تكلفت عملية مجارى كل مصنع ٥٥ الف جنيه ونتج عنها اختفاء الطفح نهائيا من المنطقة فان هذا المشروع العاجل قد خفف ٦٠ الف متر مكعب يوميا هى تصرف مجارى المصنعين عن شبكة المجارى وكانت هذه العملية من أولى العمليات التى تم تنفيذها وتشغيلها بفضل قوة جهاز المؤسسة وشركاتها.

الايدى العربية

ان الايدى العاملة العربية اثبتت كفاءتها فى مشروعات المائة يوم . لقد احتاجت العملية الى عدد ضخم من الزحافات اللازمة لاحواض الترسيب والقلابات الضخمة والعربات اللازمة لها . ولم تنتظر الكفاءات العربية طرح العمليات فى مناقصات وتحويل للعملة الصعبة وانتظار وصول المعدات . بل قامت أجهزة مؤسسة مقاولات المرافق وشركاتها – لاول مرة فى تاريخ الجمهورية العربية – بتصميم وتركيب وتشغيل

* الزحافات الدائرية للمصانع والمستطيلة لاحواض الترسيب .
* القلابات السريعة .
* أجهزة اضافة الكلور .
* أجهزة اضافة الشبة .
* وحدات الرفع بالمحطات .

وحدث هذا بسرعة مذهلة .. ليس ذلك كل شىء .. لقد وفرت هذه العملية ٢٥٠ الف جنيه ثمن وتكاليف هذه العمليات كانت ستدفع بالعملات الصعبة ولكن الكفاءة العربية وفرتها بعرقها وقدرتها على صنع المستحيل وما هذا النجاح الا خطوة أولى لتصنيع كل العمليات المماثلة .

تحطيم الصعوبات

وفى مراحل التنفيذ واجهت المؤسسة وشركاتها صعوبات كان ابسطها يمكن أن يؤدى الى توقف العمل .. او على الاقل الهبوط بمستوى العمل المطلوب ..

ولكن اسلوب العمل الرائد الذى تم . الاسلوب الثورى والقيادة الجماعية الثابتة حطم كل الصعوبات التى ظهرت وتمثلت فى :

* عدم تماسك التربة فى مناطق كثيرة .
* غزارة مياه الرشح .
* وجود عوائق فى باطن الارض .

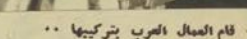
وانطلقت أجهزة المؤسسة وشركاتها تحطم الصعوبة وراء الاخرى .. أستعانت بالاجهزة العلمية . استمر العمل تحت مياه الرشح . نزح المياه بمختلف وسائل ومعدات النزح .. واتخاذ الاحتياطات حتى لا تتأثر الشوارع والمبانى المحيطة بالمشروعات وتؤدى الى انهيارها .. وانطلق الاف العمال يعملون تحت أقسى الظروف طوال المائة يوم ٢٤ ساعة يوميا . فقد كان مطلوب منهم صنع المستحيل.. فصنعوه .. وحققوا أمل ٤ ملايين هم سكان العاصمة لحل المشكلة .



الفرحة على وجوه الجميع .. لقد تحققت المعجزة ..

الدور البطولى الذى قامت به المؤسسة المصرية لمقاولات المرافق فى تنفيذ مشروعات المائة يوم





• قام العمال العرب بتركيبها ..

المهندس فريد ابو الروس رئيس مجلس ادارة المؤسسة يشرح الدور البطولي للعمال العرب .

العربية القاهرة من طفح المجارى

السيد على صبرى وحديث للدكتور عزت سلامه فوق احواض الترسيب بالخصوص

المجارى والمشكلة والحل الثورى فى سطور

* بدا العمل فى اول مشروع لمجارى القاهرة عام ١٩٠٦ وتم فى عام ١٩١٤ وكان مصمما لتصريف مجارى العاصمة حتى عام ١٩٣٢ وكانت قدرته ٤٥ ألف متر مكعب يوميا ليخدم ٩٦٠ الف نسمة هم عدد سكان العاصمة حتى تلك السنة.

* نفذت بعد ذلك مشروعات اخرى لتدعيم المرفق ومواجهة الزيادة فى السكان والاستهلاك اذ بلغت تصرفات المجارى فى شتاء العام الماضى ٥٥٠ الف متر مكعب يوميا و ٧٥٠ ألف متر فى شهور الصيف وتخدم حوالى ٤ ملايين نسمة .

* تجمع مخلفات المنازل والمنشآت فى مواسير تسير بانحدار الى حيث توجد ٨٥ محطة رفع موزعة بالمدينة تعمل بالهواء المضغوط تطردها الى مواسير رئيسية ثم الى المجمعات الرئيسية الثلاثة يتحدر الاول الى محطة عين شمس وطوله حوالى ١٤ كيلو مترا والثانى والثالث الى محطة الاميرية وطول كل منهما عشرة كيلو مترات .

* شبكة مجارى مدينة الجيزة التى تصرف الى مزرعة ابو رواش .

* المشكلة باختصار نتجت عن زيادة التصرف الحالى للقاهرة والجيزة عن طاقة المرفق . فبينما لا تزيد قدرة الشبكة والمرفق عن ٣٥٠ الف متر مكعب يوميا . كما ان قدرة محطات الرفع لاتزيد عن ٥٠٠ الف متر وصل تصرفات المجارى فى سبتمبر واكتوبر الماضيين الى ٧٥٠ الف متر مكعب يوميا.

وترتب على كل ذلك .

١ - اختناق الشبكة لتراكم الرواسب بها .

٢ - ضعف قدرة محطات الرفع لزيادة العمل عليها .

٣ - طول المسافات التى تقطعها تصرفات المجارى لتصرف مجارى مصر القديمة وهى فى اقصى جنوب القاهرة - تصب فى مزرعة الجبل الاصفر بمحافظة القليوبية فى اقصى الشمال .

٤ - آثار صحية ضارة تترتب على حالة الطفح والعدم تطهير تصرفات المجارى قبل طردها فى المصارف لضمان الوقاية الصحية للاهالى ومواشيهم وعدم الاضرار بالمزروعات المارة بها .

من اجل كل ذلك وللحد من تدهور المرفق الى الدرجة التى هددت الصحة العامة صدر القرار الجمهورى بتشكيل اللجنة الدائمة لمرفق مجارى مدينتى القاهرة والجيزة وكان امامها وضع حل جذرى وباسلوب ثورى .

* للقضاء على الطفح .

* لوضع مشروعات واصلاح وصيانة المحطات لضمان عدم حدوث طفح فى المستقبل .

* دراسة المشكلة علميا ووضع الخطط وبرامج التنفيذ وتوفير كافة الاحتياجات ومتابعة التنفيذ على ان توضع هذه المشروعات العاجلة ضمن اطار الخطة الدائمة .

* وضع تخطيط بعيد المدى .

الثقافة والإرشاد القومى

المؤسسة المصرية العامة للسينما والهندسة الإذاعية

- مدينة السينما
- بلاتوهات (٢٤٠٠٠ متر مربع)
- معمل ألوان ثالث

شركة النصر للتليفزيون
٧١٥٠٠ جهاز تليفزيون عام ٦٤/٦٥

- مصنع الكباين..
- تطوير جذرى فى صناعة الأخشاب
- طلاء زجاجى للكابينة والموبيليات

- مصنع الشاشات
- ٥٠ ألف شاشة سنويا

- مصنع البطاريات
- ٢٠ مليون بطارية
- فى ... كتوبرى سنويا

- الاسطوانات
- مليون اسطوانة سنويا
- ١٠ آلاف جرامفون سنويا

- شركة شاهر
- توزيع إنتاج شركات المؤسسة
- أحدث وأكفأ انواع الراديو.. التليفزيون .. الاسطوانات

- مصنع تليفزيون «تليمصر»
- ٣٠ ألف جهاز سنويا
- اتفاق صناعى مع «تليفونكن»

محطة أبيس
- ١٠٠٠ كيلووات موجة متوسطة
- ٤/٥٠ كيلووات موجة قصيرة

ولدت مع الثورة
وتغذت بالمد الثورى
تهنئ الأمة بعيد ثورة
٢٣ يوليو



١٣ عاماً
عيد الثورة
يسرنا في
هذا اليوم الخالد
يوم
العيد الثالث عشر
لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
أن نزف أصدق تهانينا القلبية
إلى قائد ثورتنا
وبطل إنتصاراتنا
الرئيس
جمال عبد الناصر
وأن نحيي من أعماق قلوبنا ، الإنتصارات
الثورية الباهرة التي حققتها الثورة ، وبدلت بها كل
معالم الحياة على أرضنا الحرة ، وصنعت عليها أمة
جديدة ترفرف عليها الرفاهية ، وتتقاسم أبناؤها
الكفاية والعدل ، تحت ظل إشتراكية عربية
بناءة ، نستلهم أصولها ومبادئها من تراثنا
وعقائدنا وتقاليدنا ..
يا وطن الحرية والأحرار
وشعب الثورة والثوار
وإلى الأمام دائماً ..
الأهلية
للغزل والنسج
تأسست سنة ١٨٩٩
الشركة الأهلية للغزل والنسج بالإسكندرية
إحدى الشركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج



فيليب موريس

مولتفلتر

نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
(ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.

ثلاثة عشر عاماً .. فى ظل ثورتنا المجيدة

٤ مشروعات جديدة قيمتها ٦,٥ مليون جنيه

الثورة تغيير وتقدم ورقى فى جميع المجالات سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية وصناعية ..

وعن وعى سايرت جميع القطاعات ركب الثورة وعملت على بقائها ورفعتها ، فقد لمس الجميع بالتجربة مدى ماحققته من انتصارات .. انتصارات للفرد بهدف رفاهية المجموع .

وهناك فى شركة مصر للحرير الصناعى وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج وتمثل ركنا هاما فى قطاع الصناعة ، ظهرت بوضوح آثار الثورة — فمن زيادة فى الانتاج الى زيادة فى دخول عامليها مع توسع فى مصانعها وادخال صناعات جديدة مع تطوير انتاجها وتنويعه وتحسينه بحيث أصبح يلبى معظم احتياجات صناعة الغزل والنسيج فى البلاد ويضارع المنتجات الامريكية والأوروبية .

بدأت الشركة انتاجها عام ١٩٤٨ بثلاثة مصانع هى :

١ — مصنع لانتاج خيوط الحرير الصناعى « مصرايون » .

٢ — مصنع لانتاج فبران الحرير الصناعى « مصروفيبر » .

٣ — مصنع لانتاج الورق الشفاف العادى « مصروفان » .

وعقب الثورة بدأت الشركة فى دراسة مشروعات التوسع لمصانعها وادخال صناعات جديدة واكتملت هذه الدراسة عام ١٩٥٨ بافتتاح ثلاثة مصانع جديدة هى :

١ — مصنع لانتاج الورق الشفاف المانع للرطوبة والقابل للصق بالحرارة « مصروفان » .

٢ — مصنع لانتاج خيوط النايلون « مصرنايلون » .

٣ — مصنع لانتاج فبران النايلون « مصريلون » .

هذا علاوة على ادخال نوعين جديدين من المنتجات الاول خيوط النايلون المطاطة « هيلانكا » (عام ١٩٦١) والثانى شريط لف علب السجاير (عام ١٩٦٢)

ونظرا لتجاوب الشركة مع أهداف الثورة ونجاحها فى تحقيق أهداف الثورة الصناعية أسندت اليها الجهات المسئولة ضمن الخطة الخمسية الثانية تنفيذ أربعة مشروعات جديدة تبلغ قيمتها ٦٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وتمت اقامة مصنعين منها هما مصنع الفسكوز المستمر والوحدة الجديدة للورق الشفاف « مصروفان » وينتظر أن يبدأ الانتاج فيهما خلال عام ١٩٦٥ ، كما أنها فى سبيل الانتهاء من دراسة المشروعين الآخرين ، وهما التوسيع الثانى لمصنع المصرنايلون ومصنع خيوط اطارات السيارات .

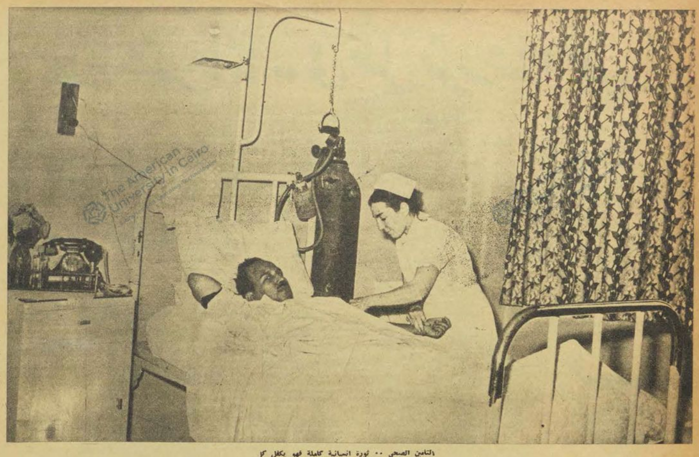
وبذلك تكون الشركة قد خطت خطوات واسعة للأمام عقب الثورة وحققت وثبة قوية فى صناعة الالياف الصناعية والتركيبية ، وكان ذلك واضحا فى الزيادة المضطردة فى الانتاج تبلغ ١٠٢٧٤ طنا عام ٦٤ـ٦٥ مقابل ٤١٥٠ طنا عام ١٩٥٢ بزيادة قدرها ١٥٠ ٪ ، وتمكنت الشركة من سد حاجة السوق المحلى من هذه الصناعة علاوة على تصدير جزء من انتاجها حتى وصل عام ٦٤ـ٦٥ الى ١٦٣٠ طنا ، فساهمت بذلك فى توفير جزء كبير من العملات الصعبة

وقد انعكست آثار كل هذه الجهود على العاملين بالشركة فارتفعت دخولهم اذ بلغ جملة المنصرف لهم من اجور ومزايا عينية خلال عام ٦٤ـ٦٥ : ١٫٨٦٩٫٠٠٠ جنيه مقابل ٤٢٤٫٠٠٠ جنيه عام ١٩٥٢ بزيادة قدرها ٣٤١٪ ، كما اتاحت فرصا جديدة للعمل ، فبلغ عدد عامليها خلال ٦٤/٦٥ : ٤٥٩٠ عاملا مقابل ٢٤٠٦ عمال بزيادة قدرها ٩١٪

والشركة تتبع فى سياستها التقدمية جميع النظم والاساليب الاشتراكية التى تصدر عن الثورة ، وتقوم بتنفيذها روحا وعملا . فقامت فور صدور القرارات الاشتراكية الخاصة باشراك العاملين فى الادارة باشراك عمالها فى مجلس الادارة ووحدات الاتحاد الاشتراكى ولجنة شئون الافراد ، علاوة على ذلك كونت لجانا استشارية — من عمالها ممثلا فيها جميع القيادات العمالية لبحث الموضوعات والتنظيمات والمشاكل الخاصة بالعاملين ، قبل عرضها على مجلس الادارة

وكان لاهتمام الشركة بالنواحى الصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية والكشفية والعلاقات الانسانية والتدريب ، الاثر الكبير فى تجاوب العاملين ، لبذل الجهد لزيادة الانتاج .





التامين الصحى .. ثورة انسانية كاملة فهو يكفل كل انواع الرعاية الطبية ويشمل كل فئات العاملين ..

استقصاء على الطبيعة

حول مدى نجاح التجربة الرائدة للتأمين الصحى بالإسكندرية

اين كان مكان « العامل » قبل عام ١٩٥٢ ..
وكيف كانت صورة حياته .. وطبيعة العلاقة التى تربطه بصاحب العمل وبأجهزة الدولة التى تسانده وتقفمن ورائه على اختلاف مستوياتها .

ان ملامح « الصورة » القديمة لاتزال ماثلة فى اذهاننا بكل قتامها ، وظلالها السوداء ، وتفاصيلها الحادة الزاعقة .. صورة « الضياع » الكبير الذى كان يعيش فيه العامل ، والقلق الذى كان ياكل حياته ويعتصر وجوده ..

كان العامل مجـــرد « ترس » فى الهراسة الكبيرة . هراسة الاقطاع وراس المال .. مجرد « ترس » يتلف او يبلى ، فيستبدله الاقطاعى او صاحب رأس المال بآخر جديد، يدور عمره فى الهراسة حتى يلحقه التلف ،فيستبدله « بترس » أكثر قوة وصلاحية !

كان العامل انسانا سقطت عنه كل حقـــوق الانسان ، وادميا عاطلا من كل صفات الادمية .. وكانت كل (مهمته) ان يستقطر حبات عرقه .. حبة حبة .. ليحولها الى ذهب تنتفخ به جيوب الاقطاعى ، ليفرغها فى شهور الصيف على شـواطىء الريفييرا وفى مقاهى (دوفيل) ... (كابرى) ..

لم يكن للعامل اى حق فى الرعاية الاجتماعية .. فقد كانت حياته الاجتماعية من (الهوان) بحيث لا تستاهل اى تفكير او اهتمام من المترفين ذوى الايدى الناعمة .. ولم يكن له اى حق فى الرعاية الصحية .. فصحة (القطيع) ليست من الامور التى يصح ان تشغل ارستقراطيـــة (القصور) .. وتعكر صفو هنائها المترف !

الفجر الجديد

وكما يحدث دائما .. فان الليل الحالك لا يدوم مهما استطالت ساعاته .. فلابد أن يعقبه الفجر .. بنوره واشراقته .. فلقد استيقظت الارض العربية فى ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتشهد فجرها الكبير .. وانتفاضة شعبها على كل ما كان يرسف فيه من اغلال وقيود ..

وعلى الارض العربية ، ولدمع هذا الفجـــر الجديد انسان عربى جـديد ، وقيم ومفاهيم ومعايير جديدة ، وعرف (العامل) العربى لاول مرة فى تاريخه مكانه الحقيقى فى مجتمعه الثورى وعرف ــ لأول مرة ــ قيمته الحقيقية كطـاقة مبدعة خلاقة تساهم فى صنع الحياة وفى بنـاء مجتمع قوى متماسك ، واداة انتاج خصبة تشارك بدورها المرموق فى نضال ثورى ضخم .. من أجل حياة أفضل ..

وردت (الثورة) للعامل العربى اعتباره وقدره فسنت حد أدنى لاجره ، وجعلته شريكا فى أرباح مصنعه ، يأخذ منها بقدر ما يعطى من جهد وعرق وأتاحت له عضوية متكافئة فعالة فى مجـــالس الادارة ، وأحاطته بكل ألوان الرعاية الاجتماعية والصحية ، وشرعت من أجله القوانين الثورية ، التى كان فى طليعتها ومقدمتها قوانين التـأمينات الاجتماعية ، وقانون التأمين الصحى .

هيئة ثورية

وكان لابد لهذا العمل الثورى ، من هيئـــة ثورية ، ترتفع بأجهزتها وأساليبها الى مستوى اهدافه ، وتضطلع بتنفيذه فى قدرة وكفاءة ، فقانون التأمين الصحى يعتبر ــ بحق ــ ثـورة انسانية كاملة ، توفر للمواطن العامل خدمـة طبية كاملة على أعلى المستويات ، تـستهدف رفع المستوى الصحى للعاملين ، ووقايتهم وعـلاجهم من مختلف الامراض بأحدث الأساليب العلميـة وبطريقة بالغة اليسر والسهولة .. ان قانون التأمين الصحى يكفل كل انواع الرعاية الطبية من خدمات الممارس العـــــام ، الى خدمات الاخصائيين ، والرعاية الطبية المنزلية ، والعلاج بالمستشفى ، وجميع الفحوص الطبية والمعملية والاشعة وغيرها .. كما يكفل للعاملات رعـاية فائقة فى حالات الحمل والولادة ، وقد نص القانون على صرف الادوية اللازمة فى جميع مراحـــل الخدمة الطبية ، وعلى توفير الخدمات التأهيلية لمن يتخلف لديه عجز ، وتقديم الاطراف الصناعية والاجهزة التعويضية له ..

التأمين الصحى .. لكل العاملين

وقد شمل قانون التأمين الصحى كل فئات العاملين ، وحرص على أن يكون الاشتراك فى ذلك التأمين اجباريا ، اذ يدفع المؤمن عليه ١٪ من مرتبه ، يقابلها ٣٪ يدفعها صاحب العمـــل (بالنسبة للحكومة) و ٤٪ بالنسبة للشركات والمؤسسات .

كان السؤال الذى يدور فى ذهنى دائما .. والذى لعله يشغل اذهان الوف المواطنين غيرى هو ...

كيف نمارس هذه التجربة الثورية الرائدة ؟ والى أى مدى من التوفيق والنجاح وصلنـا فى تطبيقها وتحقيق اهدافها ..

وكان لا بد لكى أضع يدى على اجابة مقنعة للسؤال الذى يشغل اذهان المواطنين ، أن اشهد ــ على الطبيعة ــ كل جوانب التطبيق العملى لهذه التجربة الرائدة ، وأرى بعينى النتائج الحقيقية التى أسفرت عنها ..

وذهبت الى الاسكندرية ..

فهناك .. تجرى تجربة التأمين الصحى على ١٤٠،٠٠٠ من العاملين فى الشركات ، وهناك أيضا وبعد أسابيع قلائل ، ينتظر أن يستوعب هـذا النظام ٦٥،٠٠٠ من العاملين فى الحكومة ، كمـا يجرى فى الوقت الحاضر حصر العاملين فى الشركات الصغيرة ، التى تضم أقل من مائة عامل تمهيدا لوضع نظام الخدمة الطبية لهم ..

عمل كبير .. جاد !

المكان .. العيادة الطبية باحـدى شركات الاسكندرية .

والوقت .. قبل دورة العمل .

والحركة لاتنقطع داخل العيادة .. عشرات العمال يعرضون على الطبيب الممارس العـــام حالاتهم ، ويفحصهم الواحد بعد الاخر فى عناية ودقة ، ويكتب لهم الادوية اللازمة ، ويتم صرفها على الفور من اى صيدلية فى المدينة .

ان الطبيب الممارس العام فى هذه العيـــادة يرعى عددا من العمال يتراوح ما بين ١٠٠٠ ، و ٢٠٠٠ عامل ، وقبل التحاقه بالتأمين الصحى يكون قد مارس مهنته لمدة سبع سنوات كاملة ، وفى بعض الاحيان يكون قد حصـــل على دبلوم تخصص ، أو عمل نائبا باحد المستشفيات .

ان بعض المرضى الذين عرضوا حالاتهم على طبيب العيادة ، تم تحويلهم الى عيــــادات الاخصائيين .. وقال لى الطبيب الممارس العام

ــ هناك حالات تستدعى علاجا خاصـــا .. كالاسنان .. والعيون .. والعظام .. وبعض الحالات الجراحية الخاصة .. وأصحاب هـذه الحالات يحولون الى عيادات شاملة يعمل بهـا مجموعة من الاخصائيين فى مواعيد محددة ،حتى يسهل فحصهم بمعرفة هؤلاء الاخصائيين واجراء فحوص الاشعة والفحوص المعملية اللازمة .

أضواء .. على العيادات الشاملة .

قلت للطبيب الممارس العام

ــ اريد تفصيلات اكثر عن هذه العيـادات الشاملة ..

قال

ــ هناك عيادة شاملة لكل عشرة آلاف عامل .. ويراعى فى اختيار مكان هذه العيادة أن تكون وسط مجموعة الشركات التى يعمل بها هؤلاء العمال ، ويعمل بكل عيادة عشرة من الاخصائيين فى فروع الطب المختلفة تختارهم الهيئة من بين أساتذة كليات الطب ، ومن بين الاخصائيين فى القوات المسلحة ووزارة الصحة ومن الاخصائيين الاحرار ..

٢٠ على الاكثر فى اليوم

وقد روعى الا يزيد العدد الذى يفحصـــه الاخصائى عن ٢٠ مريضا فى اليوم ، ولذلك فقد تعاقدت الهيئة مع ١٥٢ أخصائيا ، منهم ٥٢ من هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ، و ٢٨ من الاخصائيين بالقوات المسلحة ، و ٣٧ أخصـائيا من العاملين بوحدات وزارة الصحة بالاسكندرية و ٢٥ أخصائيا من غير الموظفين ممن يزاولون المهنة أصلا فى محافظة الاسكندرية ..

وهؤلاء جميعا .. يعملون فى ١١ عيادة شاملة موزعة على أحياء المدينة ، وتدرس الهيئات الان وسائل توفير الاخصائيين اللازمين لخدمة العاملين فى الحكومة ، والعاملين فى الشركات الصغيرة التى تضم أقل من مائة عامل ، سواء من الاسكندرية او من غير الاسكندرية ، لتقدم لهم الخدمة الطبية طبقا للمعدلات التى وضعتها لنفسها ولخدمة المنتفعين .

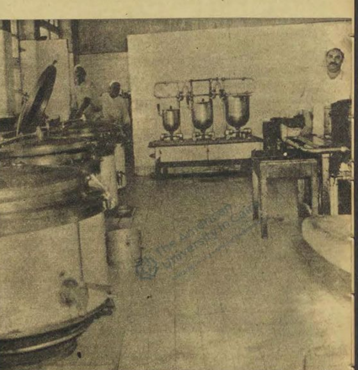
واذا اتضح للاخصائى أن المريض فى حـاجة



لاول مرة عرف العامل مكانه الحقيقى فى مجتمعنا الثورى
وردت الثورة اعتباره .. وشرعت من اجله القوانين الثورية



هناك حالات تستدعى علاجا خاصا كالاسنان
فيحول المريض الى الاطباء الاخصائيين ..



ادوات التعقيم والاستعدادات الطبية
ضرورة لتوفير وسائل العلاج الناجح

الى علاج داخل المستشفى ، تجرى له جميع الفحوص اللازمة بالعيادة الشاملة ، ثم يدخل أحد المستشفيات التابعة للهيئة .

جولة فى مستشفى كوتسيكا

وكان لابد لنا ، حتى تستكمل ملامح الصورة التى بدات معالمها تتجمع وتتضح فى أذهاننا .. وامام أعيننا .. ان نقـوم بزيارة لمستشفى (كوتسيكا) الذى اشترته الهيئة العامة للتأمين الصحى اخيرا ..

ان المنتفعين بالتأمين الصحى يعالجون فى مستشفى (كوتسيكا) وفقا لارقى وانق واحدث أساليب العلاج المتبعة فى المستشفيات الخاصة .. فهناك .. يقوم بعلاجهم نفس الاخصائيين الذين يعملون بالعيادات الشاملة .. وفى أسرة الدرجة الثانية .. واذا رغب بعضهم فى العلاج بالدرجة الاولى ، فانه يدفع فرق أجرة السرير .. ومع ذلك .. فان (الحقيقة) التى رأيناها بانفسنا .. تشهد بتكافؤ الخدمة الطبية ومستوى العلاج سواء لمن يعالجون بالدرجة الاولى أو من يعالجون بالدرجة الثانية .. نفس الدواء .. ونفس الغذاء .. ونفس الرعاية .. دون أى تفرقة .. وبلا مقابل

عدد الاسرة

ويبلغ عدد الاسرة التى خصصت لـ ١٤٠٫٠٠٠ منتفع ٥٨٠ سريرا بمستشفى كوتسيكا و ٢٠٠ سرير بمستشفى كرموز ، فتكون نسبة الاسرة المخصصة لهم حوالى ٥ أسرة لكل الف تقريبا .

وقد زيد معدل الاسرة من ٤ أسرة لكل الف منتفع الى ٥ أسرة لكل ألف منهم نظرا لان العاملين فى الصناعة يتعرضون للاصابة اكثر من غيرهم الامر الذى يوجب توفير عدد اكبر من الاسرة لعلاج الجراح واصابات العمل المختلفة الى جانب الرعاية الطبية العادية ، بالاضافة الى انه يوجد اكثر من ٢٥٫٠٠٠ عامل بالمنشآت التى يعمل بها ما بين ١٠٠ و ٥٠٠ عامل لم يكونوا متمتعين بخدمة المستشفيات من قبل ، يحتاجون الى اسرة .. والى خدمة داخل المستشفيات .. اكثر من غيرهم ، فى المراحل الاولى من تنفيذ التـأمين الصحى . يضاف الى هذا كله ان بعض الشركات الكبرة التى يعمل بها اكثر من ٥٠٠ عامـل ، والتى كان مفروضا ان قوانين العمل تكفل لهم رعاية طبية كاملة ، قد تقدموا هم الاخرون لعلاج جراحات كانت متخلفة لديهم .. الامر الـذى ترتب عليه ضغط غير عادى على الاسرة ، سيقل ولاشك بعد فترة من التطبيق ..

وأسرة .. للعاملين فى الحكومة

ان الهيئة العامة للتأمين الصحى بصـدد الاتفاق على توفير الاسرة اللازمة لعلاج العاملين فى الحكومة ويبلغ عددهم حوالى ٦٥٠٠٠ منتفع فى مستشفيات المواساة والقبطى والمبرة ، وهى مستشفيات غير تابعة للهيئة بل تتبع المؤسسة العلاجية ..

ان عدد الاسرة التى يحتاجها هؤلاء المنتفعون لايقل عن ٢٠٠ سرير . وقد انتهت الهيئة من اعداد عيادات شاملة لتقـوم على خدمتهم ، وتعاقدت مع حوالى ٤٠ طبيبا ممارسا فى عياداتهم الخاصة ، موزعين جغرافيا على مختلف مناطق المدينة ، وسوف يرعى كل واحد منهم عددا من المنتفعين يتراوح بين ١٠٠٠ ، ٢٠٠٠ منتفع طبقا للوقت الذى سيمكن تخصيصه لهم .

الافضل الادوية .. مجانا

ان جميع الادوية التى تكتب للمرضى يجرى صرفها مجانا من اية صيدلية فى المدينة ، وليس هناك تحديد لاى نوع من الدواء الا ما تستدعيه الحالة المرضية نفسها .. وقد بلغت قيمة ما صرفته هذه الصيدليات خلال الشهور الاولى من هذا العام الآتى

يناير ١٩٦٥	٤٩٣٨٤ جنيها
فبراير ١٩٦٥	٤٣١٤٠ جنيها
مارس ١٩٦٥	٤٧٥٠٢ جنيها
ابريل ١٩٦٥	٤١٩٧٧ جنيها

القروش .. الوحيدة

ومما تجدر الاشارة اليه ان المنتفع لا يتحمل اية نفقات فى العلاج ، وفى اى مرحلة من مراحله فيما عدا ٣ قروش يدفعها عند أول تبليغ بالمرض و ٢٠ قرشا عند أول زيارة منزلية فى المرض الواحد .

وبعد .. هل فى وسعنا أن نقول اننا وجدنا الاجابة على السؤال الذى يدور فى اذهان الوف المواطنين حول التأمين الصحى ؟

فى اعتقادى .. اننا مارسنا تجربة ثورية رائدة .. وفذة .. تعتبر ـ وحدها ـ مفخرة للقيم الثورية التى تسود مجتمعنا الجديد .. وتطبيقا لـ..!

مطاعم القاهرة

علي عبده واحمد علي حسن الحاتي

يرحبون بكم بمطعمهم الجديد
مطعم وبه قاعة شرقية فخمة
٨ أ شارع ٢٦ يوليو
مع ملحق ت ٩١٨٨٢٩
استعداد تام.. لإقامة الحفلات
وتوصيل الطلبات
بعمارة بيبال
أمكان حسين سابقا
المستشفى مكان

الحاتي

أسماك بورسعيد

محمد الاتربي
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلي ومشوي وجمبري
تليفون ٥١٦٨٧ - ٥٦٠١٢
ليس للمحل فرع آخر

شركة مطاعم التوفيقية

الحديثة والممتازة
٧٧ ش رمسيس ت ٤٥٦٧٢
٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٦٠٦٠٧٢
خضروات - لحوم - فول - فلافل

مطعم وحاتي النصر

١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب - حمام محشي - فراخ
إدارة : شعراوي سليمان

انور الحواوشي وولده محمد يقدم

رغيف الحواوشي

والسجق الممتاز بأول سوق التوفيقية
من جهة رمسيس ت ٤٦٩٦٥

بيرة **ستلا**
تجدد نشاطك وتسعد أوقاتك

أسماك دمياط

أرقى مطاعم الأسماك بالقاهرة
٢١ شارع عرابي ت ٤٦٩٤٠
توصيل الطلبات للمنازل والمؤسسات

فندق الحلبي

٩٨ محمد فريد ت ٥٠٩٣٠
أجهزة وخدمة ممتازة - اجنحة خاصة للعائلات. أسعار متهاودة للطلبة. مياه ساخنة - تليفزيون. إدارة: قصادي وعلي

كازينو الجمل

٨١ شارع الأهرام ت ٨٩٦٧٧١
أشهى المأكولات
كباب - حمام - فراخ

الدمياطي

ميدان الجيزة ت ٨٩٧٥٤٠
كل ما تشتهيه حمام وشركسية بالفراخ
أسماك مشوي بالطريقة الدمياطية

لوكاندة الموسكي

ت ٩٠٤٧٤٩
٤٥ ش الموسكي بالعتبة
أثاث فاخر - أجنحة للعائلات
مياه بالغرف - تليفزيون

مطاعم لبنان

٢٠ شارع عدلي تليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية
كبيبة وكبيبة سمك ومغربية
بالفراخ وفروج مشوي

للنشر في هذا الدليل
اتصل بتليفون
٧٧٨٦٠

فندق الكسائي

٩ شارع ٢٦ يوليو ناصية عماد الدين
تليفون ٤٦١٦٥/٤٦٦١٤/٤٩٥٢٧
موقع ممتاز بوسط القاهرة
١٥٠ غرفة بمياه جارية. غرفة لشخص ٤٠ قرش لشخصين ٧٠ ق . خصم ١٠٪ لأكثر من ١٥ يوما
الفندق المفضل لدى العائلات



دليل الأسرة



استشارات

احمد العنتابي الفلكي

١٢٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٦٧٧
يحقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية بمعرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والعلل النفسية بالحضور والمراسلة

كتب جديدة

مع باعة الصحف والاكشاك
مسرحية المجهول
بقلم عيد الصيفي

للبيع

للبيع تليفزيونات جديدة نصر ١٩ وناشيونال ١٤ بوصة ت٤٢٢٢٤ - ٧٤٦٧٢

وظائف خالية

الى طلبة وطالبات الجامعات
اشغل الاجازة الصيفية لتربح ١٠ جنيهات شهريا خابروا ص.ب ٢٤٥٨ القاهرة

معامل طبية

مصنع ومستودع ادوات
ولوازم طب الاسنان
لصاحبه الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
وخدمة اطباء وصناع الاسنان

مدارس ومعاهد

دار الحنان الخاصة

اعدادي بنين - اعدادي بنات
ابتدائي مشترك
٣٢ ش قصر العيني . امام كلية الطب
امتحانات النقل معتمدة
الاعدادية نظام السنة الواحدة
يشرف على ادارتها نخبة ممتازة من رجال التربية والتعليم





٣٤ شارع قصر النيل . ت ٧٤٢٧٤

موبيليات

لوفر موبل

عمارة الجمهورية ١٤ ش عدلي شعراوي
ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٨

موبيليات زخرفة ديكور
احدث ما وصل اليه فن الموبيليات الاستيل
مهندسون اخصائيون
مجموعة كاتلوجات كريجر العالمية
تحف . نجف . بيلوهات
للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
اادارة الاخصائي المعروف

عبده عوض

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقاري

الادارة : صلاح فاضل مكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة أو فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها
وبيع وشراء العقارات

للاعلان في هذا الدليل
اتصلوا
تليفون : ٧٧٨٦٠

موبيليات محمد جاب الله

ذوق جميل - صناعة ممتازة - معاملة حسنة
١٣ شارع سيزوستريس - اسكندرية ت ٣٤٠٥١

دليل رأس البر

فنادق المغربل

ادارة عبد الرحمن المغربل ت ٨٦٩٧
الخدمات من طهى وبوفيه وفطار بدون
مقابل – السرفيس ومشتقاته مجانا
دمياط ش فكرى زاهر ٤٩٢٤ – ٤٢٩٩

فندق الدار

الغوايبة ت : ٨٠٣٣

فندق سيسل

درجه أولى – موقع جميل
بين النيل والمالح بلسان رأس البر
ت ٨٢١٠ – كامل رفلة
اطلبوا ما يلزمكم من حلوانى الجندول
باللسان وفرعه جروبى

موبليات موافى

محمد عبده موافى
دمياط شارع الكورنيش ت ٤٠٦٣
موديلات حديثة – دقة فى الصناعة

مدينة الأثاث الأبحر

الاسكندرية ١٠ ش البورصة القديمة
ت ٢٥٥٦٠
دمياط ميدان سعد زغلول ت ٢٦٨٤

فندق الهوم

ادارة : فهمى محمد الحلاج
الخدمه الممتازة والموقع الجميل
ت ٨٠١٥ – ٨٥١٥

فندق عمر الخيام

احدث فنادق راس البر
وجبات شهية – واكل ممتاز
استعداد تام – صالة للتليفزيون
غرف بحمامات وغرف بالاقامة الكاملة
اجمل موقع على النيل ت ٨٥٨٨

فندق الشاطئ

برأس البر ت ٨٠٢٩

فندق البوسيجور

ت ٨٢٦٨

موبليات
الجندى

محمد فاروق الجندى
دمياط شارع البحر ت ٥٨٠

مصانع
شركة هاشم للموبليات

حامد سعد هاشم وولده محمد
دمياط شارع الكورنيش ت ٤٢٦٨
اسكندرية ش البورصة ت ٢٥٩٥
فن – ذوق متانة – أسعار اشتراكية
فى حدود كل ميزانية

جبنة قتيلو

الى الذين عرفوا جبنة قتيلو
قام بعض الناس بتقليد الماركة
واستغلوا تشابه الاسم فاساءوا الى
سمعتنا باعمال غير شريفة فتلفت النظر
ونحن على عهدنا من الجودة والوزن

على مصطفى قتيلو
دمياط ت ٢٤٩١ – راس البر ت ٨١٩١

مؤسسة **هاشم** للموبيليات

دمياط شارع الكورنيش رقم ٨٣ تليفون ٤٤١٤
اسكندرية شارع البورصة القديمةرقم ١٠ تليفون ٢٦٦١٢
موديلات حديثة – دقة فى الصناعة – فن – ذوق – أسعار اشتراكية

مع أكثر من
٢٥ مليونا من المثقفين
إقرأ
المختار
واستمتع بمقالاته الممتعة
وموضوعاته الشيقة
إنها خلاصة أحدث الأفكار





لاترضى بديلا عن :
باك ستيك
الأصلى
يمنع ويزيل رائحة العرق
فى عبوته الجديدة ... التى تناسب جونا الحار ...
يفخر بانتاجه فى : ج.ع.م
الدكتور ناظم شفيق غالى تليفون : ٩١٣٨٦٦



كريم الدكتور ميشيل

لإزالة الكلف والنمش والبقع السمراء من الجلد
الوكيل : المكتب الأهلى ٦ شارع بركات بأول شبرا . ت ٤٩٨٤٠

تحب الشباب
اكنيت
كريم . أوريشان
بالنيومايسين
المكتب الأهلى للتوزيع ٦ شارع أحمد حلمى بشبرا تليفون ٤٩٨٤٠

بورليف ٧
صبغة شعر كريم
ألوان طبيعية
إنتاج نادين
ت ٩٠٦٩٥٧



لوسيون
هيرتون
بالكينين
يحافظ على صحة الشعر ويغذيه
ويكسبه جاذبية ولمعانا .

كريم
استرا
لإزالة الشيب بدون صبغة

يطلب من :
صيدلية لوتس ميدان باب الخلق ت ٩٠٨٤١٦ بالقاهرة
اجزخانة صبرى شارع المكس بالورديان ت ٢٠١٤٢ بالإسكندرية





الثقافة والإرشاد القومي
هيئة الإذاعة والمسرح والموسيقى
الإدارة العامة للمسارح
بمناسبة احتفالات عيد ٢٣ يوليو تتقدم إلى الرئيس جمال عبد الناصر
وإلى الشعب العربي بخالص التهاني بعيد الثورة الخالد وتقدم
برنامج نشاطها المسرحي بالقاهرة والإسكندرية والمصايف لهذا الأسبوع
مسرح البالون
بالزمالك ت ٨١١٧١٨
فرقة رضا في عرضها الجديد
مسرح الجمهورية
المكيف الهواء ت ٩١٩٩٥٦
مسرحية
في سبيل الحرية
بالقاهرة
مسرح النيل
بجوار كوبري الجامعة (العائم سابقا) ت ٨٤٩٥١٦
حبل الغسيل
مسرح ميامي الصيفي
شارع طلعت حرب ت ٧٨٥٤٣
قنديل أم هاشم
بالإسكندرية
مسرح لونا بارك
بالإبراهيمية ت ٧٦٦٧٩
مسرحية كوبري الناموس
مسرح كوته
بالأزاريطة ت ٣٨٧٣٠
حركة ترقيات
المسرح الصيفي الكبير
الفرقة الاستعراضية الغنائية
محافظة الإسماعيلية
على مسرح المحافظة مسرحية شارع البهلوان
مصيف رأس البر
على المسرح الجمهوري مسرحية أنا فين وانتي فين

حوار الأسبوع

بفضل اللقاء المباشر

عندنا فى شركة « كيما » تجربة جديدة ، تتلخص فى وجود ثلاث تشكيلات ديمقراطية للعاملين ، تعاونت بنجاح لخدمة الانتاج والعمال . وقصة التجربة كالآتى :

تم التشكيل النقابى فى يوم ٨-٦-١٩٦٤ وكان يوجد كثير من المناقضات السابقة للتشكيل ترتب عليها شقاق بين النقابة والادارة ، وسوء فهم من الطرفين مما ترتب عليه كثير من القضايا ولجان التوفيق والتحكيم بين النقابة والشركة ، حتى وصل عدد القضايا فى شهر فبراير سنة ١٩٦٥ الى ١٢٨ قضية عمالية .. حتى الآن لم يبت فى احداها

وبعد أن تم اللقاء بين التشكيلات الديمقراطية والادارة ممثلة فى رئيس مجلس ادارتها المهندس محمد طه زكى تم التوصل للحلول الآتية :

أولا – اتفق ممثلو العمال مع الادارة على عمل لائحة نموذجية للاسكان وشكلت لجنة برياسة

السيد/ المدير العام – رئيسا

السيد/ المدير المالى – عضوا عن الادارة

السيد/ محمد فرج – عن الاتحاد الاشتراكى

السيد/ محمود شكر – عن اللجنة النقابية

السيد/ محمود رزق – عضو مجلس الادارة المنتخب

وضعت الاسس والنظم التى تكفل العدالة بين العاملين بدون استثناء ووافق على هذه اللائحة مجلس ادارة الشركة ومجلس ادارة المؤسسة العامة للكيماويات . وحققت هذه اللجنة مايصبو اليه العاملون فلاول مرة فى تاريخ الشركات تحصل فئة العتالين على مسكن بالمدينة السكنية منذ أن أسست الشركة عام ١٩٥٩ . وهنا يبرز امام أمام الجميع ماهو المقصد الحقيقى لتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية بعيدا عن المحسوبية والتزلف

وترتب على هذه اللائحة أن سكن فى المدينة السكنية بعد التطبيق ٣٠ شخصا من الفئة ٤و٥و٦ و٣٠ شخصا من الفئة ٧و٨ و٥٠ شخصا من الفئة العاشرة والحادية عشرة وهى فئة العتالين ومساعدى الصناع .

ثانيا – اجتمعت اللجنة الممثلة من التشكيلات الديمقراطية بادارة الشركة لبحث المشاكل العمالية المعلقة وبحث القضايا وتم اعادة النظر فى التقييم وانصاف المظلومين طبقا للدرجات الخالية وتعديل حالة ١٢٦ من العمال الفنيين فئة ٩و١٠ بالاضافة الى تعديل حالة ٢٩ من الفئة ٦و٧و٨ كان الكثير منهم قد رفع قضايا على الشركة فسويت وديا .

ثالثا – اجتمعت لجنة شئون العمال لترقية العمال من الفئة الحادية عشرة حتى السابعة وحضرت اللجنة بصفتى رئيس اللجنة النقابية وتم ترقية ٢٠٤ عمال حسب الدرجات الموجودة

رابعا – اجتمعت اللجنة بالسيد/ رئيس مجلس الادارة لبحث حل القضايا وديا من أهمها قضية العمال الفنيين وعددهم ٢٥٠ سوف تسوى لهم الشركة مشكلتهم بالاضافة الى الخياطين وعددهم ٢٧ خياطا وكذا كتبة الشحن وعددهم ١٤ وسوف يجتمع مجلس الادارة فى ظرف أيام قلائل للموافقة على الحل الذى اتفق عليه .

محمود شاكر
رئيس اللجنة النقابية بشركة كيما

خامسا – وافقت الشركة على صرف بعض الاثاث لمقر اللجنة النقابية حتى تقوم بواجبها على الوجه الاكمل بعد أن تسلمت لهم شقة بالمدينة السكنية لتكون مقرا للجنة دون مقابل .

سادسا – وافقت الشركة على التفرغ النقابى على حسابها بدلا من التفرغ على حساب النقابة العامة لتثبت تعاونها مع النقابة بالاعباء الملقاة على عاتقها .

هذا قليل من كثير مما تحقق فى ظل اللقاء المباشر والتعاون الوثيق بين الادارة وممثل العمال خاصة ونحن نعمل فى جزء من القطاع العام الذى هو ملك لنا جميعا .. وحتى يثبت القطاع العام قوته بعيدا عن التيارات المعادية التى تحاول أن تصغر من شأنه وتعمل على فشله فقد نجح فى كيما وحقق اكثر مما طلب منه ، وحقق هذا العام ١٠٪ زيادة فى الانتاج عن المعدل المطلوب فى الخطة .. على الرغم من الصعوبات التى واجهها من نقص فى الكهرباء فى عدة أيام ، وتوقف بعض الآلات توقفا مفاجئا .. لولا اليد الفنية الساهرة والتعاون الوثيق بين المهندسين والفنيين لانجاز العمل فى اقصر وقت ممكن ونامل ان شاء الله فى العام الحالى أن نحقق ٢٠ ٪ على الاقل زيادة فى الانتاج الذى هو ملك لنا والذى نسهر عليه ويشعر جميع العاملين بأنه ملك لهم . وأخيرا نتمنى لكم التوفيق فى خدمة العاملين ورفع صوتهم فى السلطة الرابعة .. سلطة الصحافة لتكون منبرا حقيقيا للاشتراكية

محمود شكر
رئيس اللجنة النقابية للعاملين
بشركة كيما – أسوان



بريشة : مصطفى حسين

٢٣
يوليو

التاريخ

الإصلاح الزراعي ...
الجلاء ...
تأميم قناة السويس ...
انتصار بورسعيد ...
التصنيع ...
السد العالي ...
الاشتراكية ...

التاريخ لسه فيه صفحات كثيرة حنكتبها ..

فى العدد القادم من

آخر ساعة

معجزة !

هل انتهى حقا عصر المعجزات ؟
الاعجوبة المذهلة التى تعلن عنها آخر ساعة فى الاسبوع القادم تؤكد العكس
ان هذه الاعجوبة ينكرها الطب · وينفيها كل مانعرف حتى الآن من قوانين الحياة ·
انها لم تحدث فى التاريخ الا مرة واحدة : هى هذه المرة التى استطاعت آخر ساعة تسجيلها · وستظل حديث الناس الى ان تتكرر· وهى غالبا لن تتكرر !

اكثر من مايوه

لم يعد للمايوهات عقل !
ان كافة مدارس التفكير·· من التجريد، الى اللامعقول ، قد ترجمت فى هذا العام الى مايوهات ·
وفى العدد القادم بعض نماذج من هذه المايوهات ·· قد لاتكون اجملها ، ولكنها انسبها للنشر دون أن تثير الاحتجاج !

هى فى افريقيا

يقولون ان المراة فى المانيا مخلصة ،وفى انجلترا صابرة ، وفى فرنسا جذابة ، وفى ايطاليا عاطفية ·· اما فى افريقيا ، فهى جميلة !
ونفس هذا القول هو ماتؤكده الصور الملونة الرائعة التى التقطتها عدسة آخر ساعة فى قلب أفريقيا ·· والتى تنشرها فى العدد القادم ·



أنا سوداء !



كتب الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج الى صاحبة هذه القصة خطابا يشكرها فيه على انها كتبتها !
وصاحبة القصة هى جاذبية صدقى ·
وعندما تقرا نصها الكامل فى العدد القادم سيكون فى استطاعتك ان تحكم : هل كان مارتن لوثر مجاملا عندما كتب رسالته ، ام كان موضوعيا ومنصفا فى تقديره ·

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – سمير عبد المطلب –عبلة محمود – « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت ·

القسم الداخلى
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ أمام – سالم عزام – عواطف نشات – فاروق عبد السلام مرسى طنطاوى محمود ادهم – نهاد رجب ·
« الاخبار » طارق فودة – احمد شريف – بهيجة نجاتى – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج –عائشة مصطفى –فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – « المحرر العسكرى » فاروق الطويل – « المحرر البرلمانى »محمد عبد الحميد ·

القسم الثقافى
نعمان عاشور – ايريس نظمى– سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل– عزيز سيداروس – مامون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بدران ·
هى + اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين –رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح– مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم ·

رسامون :
حسين بيكار –زهدى – وليم مرقص – وليم اسحق–داود عزيز – حسن يوسف
سكرتارية التحرير :
حسن اجك – صلاح صادق –جلال سرور – بهية حسن – فكرى توفيق – عبد النبى عبد البارى– خالد كريم ·

الاشتراكات :
(البريد العادى)
ج·ع·م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان ·
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية ·

(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج ·

سعر النسخة المرسلة بالطائرة !
لبنان ٨٠ قرشا لبنانيا – الاردن ٨٠ فلسا اردنيا
العراق ٨٠ فلسا عراقيا – الكويت ١٤٠ فلسا كويتيا


WEST END WATCHES
وست إند
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام في الكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت